النفحات العطرة

في جمع القراءات العشر المتواترة

تأليف

خادم القرآن الكريم

محمد حسام إبراهيم سبسبي

قدم له

فضيلة المقرئ الشيخ

أبو الحسن محي الدين الكردي

فضيلة المقرئ الشيخ

بكري الطرابيشي

الجزء الأول

أسماء القرّاء العشرة و رواتهم و تاريخ ولادتهم ووفاتهم

١- الإمام نافع المدني :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ولد حوالي سنة ٧٠ هـ ، و توفي سنة ١٦٩ هـ

راوياه (مباشرة بلا واسطة) :

- **قالون** : هو عيسى بن مينا المدني، أما قالون فلقبٌ لقّبه به شيخه نافع ،و معنى قالون (جيد) في لغة الروم . ولد سنة ١٢٠هـ ، و توفي سنة ٢٢٠ هـ .

- **ورش** :هو عثمان بن سعيد المصري ، أما ورش فهو لقبٌ له لقبه به شيخه نافع تشبيهاً له بالورشان (وهو طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته ثم خفف فصار(ورش)، و قيل إن الورش شيء يصنع من اللبن فلقب ورش بذلك لشدة بياضه تشبيهاً له بلون اللبن ولد سنة ١١٠هـ ، و توفي سنة ١٩٧ هـ .

٢-الإمام ابن كثير المكي :

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله المكي.ولد سنة ٤٥ هـ و توفي سنة ١٢٠هـ

راوياه (بالسند : أي لم يأخذا عن ابن كثير مباشرة بل بينهما وبينه أكثر من واحد):

- **البزي** : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، و البزي نسبة إلى جده الأعلى أبي بزة . ولد سنة ١٧٠ هـ و توفي سنة ٢٥٠ هـ .

- **قنبل** : هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي المكي ، و لقّب بقنبل لأنه كان من أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة ، و قيل لكثرة استعماله دواء يقال له قنبيل بسبب مرض كان مصاباً به. ولد سنة ١٩٥هـ وتوفي سنة ٢٩١هـ .

٣-الإمام أبو عمرو البصري :

هو زَبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله المازني التميمي البصري ولد سنة ٧٠ هـ وقيل ٦٨ هـ ، وتوفي سنة ١٥٤ هـ .

راويـــاه :(بالواســطة أي لم يأخذا عن أبي عمرو مباشرة بل قرءا على يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو):

– **الـــدوري** : هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري الأزدي البغدادي و كنيته : أبو عمر ، و الدوري نسبة إلى الدور موضع شرق بغداد ولد سنة ١٥٠ هـــ، و توفي سنة ٢٤٦ هــ .

– **السوســـي** : هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم ، و السوسي نسبة إلى ســـوس مديـــنة بالأهواز ، كنيته أبو شعيب ، توفي سنة ٢٦١ هـــ عن غمر يقارب التسعين .

٤–الإمام ابن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن زبيعة بن عامر اليحصبي ولد سنة ٨ هــ وقيل ٢١ ، و توفي سنة ١١٨ هــ .

زاوياه (بالسند : أي لم يأخذا عن ابن عامر مباشرة بل بينهما و بينه أكثر من واحد):

– **هشام** :هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي ولد سنة ١٥٣هــ ، و توفي سنة ٢٤٥ هــ .

– **ابن ذكوان** : هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو الدمشقي . ولد سنة ١٧٣ هـــ ، وتوفي سنة ٢٤٢ هــ .

٥–الإمام عاصم الكوفي :

هو عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي توفي سنة ١٢٧ هــ

راوياه (مباشرة بلا واسطة) :

– **شعبة** :هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي.ولد سنة ٩٥ هــ،و توفي سنة ١٩٣ هــ .

– **حفـــص** : هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داوود الأسدي الكوفي . ولد سنة ٩٠ هـــ ، وتوفي سنة ١٨٠ هــ .

٦-الإمام حمزة الكوفي :

هــو حمــزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات الكوفي ولد سنة ٨٠ هـــ ، و تــوفي سنة ١٥٦ هـــ .

راويـــاه (بالواسطة : أي لم يأخذا عن حمزة مباشرة بل قرءا على سليم بن عيسى عن حمزة) :

– **خلف** : هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار . ولد سنة ١٥٠ هـــ وتوفي سنة ٢٢٩ هـــ .

– **خلاد** : هو خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي . ولد سنة ١١٩ هـــ وقيل ١٣٠ هـــ، و توفي سنة ٢٢٠ هـــ .

٧-الإمام الكسائي الكوفي :

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الكوفي ، ولقب بالكسائي لأنه أحرم في كساء ، و هو إمام النحو المشهور ، توفي سنة ١٨٩ هـــ و عمره سبعون سنة .

راوياه (مباشرة بلا واسطة) :

– **أبو الحارث** :هو الليث بن خالد المروزي البغدادي و كنيته أبو الحارث . توفي سنة ٢٤٠ هـــ .

– **الدوري** : هو الراوي عن أبي عمرو نفسه و قد سبق ذكره .

٨-الإمام أبو جعفر المدني :

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، و كنيته أبو جعفر . توفي حوالي سنة ١٣٠هـــ .

راوياه (مباشرة بلا واسطة) :

– **ابن وردان** : هو عيسى بن وردان المدني . توفي حوالي سنة ١٦٠هـــ .

– **ابن جماز** : هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني . توفي حوالي سنة ١٧٠ هـــ .

٩-الإمام يعقوب الحضرمي البصري :

هــو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي البصري . توفي سنة ٢٠٥ هــ و عمره ٨٨ سنة .

راوياه : (مباشرة بلا واسطة) :

- **رويس** : هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري ولقبه رويس . توفي سنة ٢٣٨ هــ .
- **روح** : هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري . توفي حوالي سنة ٢٣٥ هــ .

١٠-الإمام خلف البزار الكوفي :

هو الراوي عن حمزة وقد سبق ذكره

راوياه (مباشرة بلا واسطة) :

- **إسحاق** :هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي .توفي سنة ٢٨٦هــ.
- **إدريس** : هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي . توفي سنة ٢٩٢ هــ وعمره ٩٣ سنة .

- **ذكر الإمام الشاطبي القراء السبعة الأوائل بقوله في الشاطبية :**

جزى الله بالخــــيرات عنا أئمــة	لنا نقلوا القــرآن عذباً و سلــسلا	٢٠
فمنهم بدور سبعة قــد توســطت	سماء العلى و العدل زهراً و كمــلا	٢١
لها شهب عنها استنارت فنــورت	ســواد الدجى حتى تفرق و انجــلا	٢٢
وسوف تراهم واحداً بعد واحــد	مع اثنــين من أصــحابه متمثــلا	٢٣
تخيرهــم نقادهــم كــل بــارع	و ليــس على قرآنــه متــأكــلا	٢٤
فأما الكريم السر في الطيب نافــع	فذاك الذي اختار المدينــة مــنزلا	٢٥
وقالون عيسى ثم عثمان ورشــهم	بصــحبته الــمجد الرفيــع تأثلا	٢٦
ومكــة عبــد الله فيــها مقامــه	هو ابن كثــير كاثر القوم معتــلا	٢٧

روى أحـــمد البزي له و مـــحمد   علـــى ســـند و هو الملقب قنبلا ٢٨

و أما الإمـــام المازن ي صريحهـــم   أبو عمرو البصري فوالده العـــلا ٢٩

أفاض على يـــحيى اليزيدي سيبـــه   فأصبح بالعذب الفـــرات معللا ٣٠

أبو عمر الدوري وصالحهـــم أبـــو   شعيب هو السوسي عنـــه تقبلا ٣١

وأمـــا دمشق الشام دار ابن عامـــر   فتلك بعبد الله طابـــت مـــحللا ٣٢

هشام وعبـــد الله و هـــو انتسابـــه   لذكوان بـــالإسناد عـــنه تنـــقلا ٣٣

و بالكوفـــة الغراء منهـــم ثلاثـــة   أذاعوا فقد ضاعت شذاً و قرنفلا ٣٤

فأما أبـــو بكر و عاصـــم اســـمه   فشـــعبة راويـــه المـــبرز أفضلاً ٣٥

وذاك ابـــن عياش أبو بكر الرضـــا   وحفص و بالإتقان كان مفضلا ٣٦

وحمزة مـــا أزكـــاه من متـــورع   إمـــامـــاً صبوراً للقـــرآن مرتلا ٣٧

روى خلف عنـــه وخـــلاد الـــذي   رواه ســـليم متقـــناً ومـــحصلا ٣٨

و أمـــا عـــلي فالكسائي نعتـــه   لما كان في الإحـــرام فيـــه تسربلا ٣٩

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا   وحفص هوالدوري وفي الذكرقدخلا ٤٠

– وذكر الإمام ابن الجزري القراء الثلاثة الأواخر بقوله في الدرة :

أبو جـــعفر عنه ابن وردان ناقـــل   كـــذاك ابن جماز سليمان ذو العـــلا ٥

و يعقوب قل عنه رويس وروحهم   وإسحاق مع إدريس عن خلف تـــلا ٦

طرق جمع القراءات

كان من عادة سلف هذه الأمة رضي الله عنهم إذا أرادوا تعلم القراءات أن يقرؤوا على مشـايخهم خـتمة لكل قارئ أو كل راوٍ إفراداً ، فيقرأ طالب العلم على شيخه ختمة لقالون ثم ختمة لورش .... و هكذا حتى ينتهي من القراء كلهم واحد بعد واحد ، و هذا مما يستغرق الطالب فيه زمناً طويلاً و هو الأفضل لشغل الوقت بعبادة تلاوة القرآن و لكـن لما ضعفت الهمم و ضاقت أوقات الناس لانشغالهم بأمور الدنيا ابتُكِرت طريقة الجمـع أي قراءة القراءات كلها في ختمة واحدة ، و ابتدأ العمل بها من عصر الإمام أبي عمرو الداني في المئة الخامسة من الهجرة و لا زال مستمراً إلى يومنا هذا .

و هناك ثلاث كيفيات لجمع القراءات في ختمة واحدة (كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر) :

١- طريقة الجمع بالحرف :

و هذه الطريقة يبدأ القارئ فيها القراءة فإذا وصل إلى كلمة فيها خلاف في الأصول أو الفرش أعاد تلك الكلمة حتى يستوعب جميع ما ورد فيها من أوجه القراءات ، فإذا أراد الوقـف عـلى موقف صحيح وقف على آخر وجه من أوجه القراءات التي قرأها ، ثم يسـتأنف القـراءة ، و إذا كان الحكم متعلقاً بكلمتين كمد منفصل يقف على الكلمة الثانية و يستوعب الخلاف .... ثم يتابع .... و هذه طريقة المصريين و المغاربة القدماء .

٢- طريقة الجمع بالوقف :

و يعتمد القارئ في هذه الطريقة ترتيباً للقراء يمشي عليه ، كترتيب الشاطبي مثلاً :

(نافع : قالون ثم ورش ، ابن كثير : البزي ثم قنبل ، أبو عمرو : ....)

و يبدأ القراءة بمن يقدمه من القراء أو الرواة ثم يمضي حتى يقف على موقف مستساغ، ثم يعود من حيث ابتدأ و يأتي بالراوي الثاني الذي سيأتي به ولا يزال كذلك يأتي براوٍ بعد

راوٍ حتى ينتهي منهم جميعاً ، إلا إن دخلت قراءة راوٍ مع من قبله فلا يعيدها و في كل ذلك يقف على موقفه الأول .... و هكذا .... و هذه طريقة الشاميين القدماء

٣- طريقة مركبة من الطريقتين :

و يبدأ القارئ في هذه الطريقة بالقراءة برواية حسب ترتيب يعتمده القارئ فيقدم قالون مثلاً حسب ترتيب الشاطبي ، ثم يقف على موقف مستساغ ، فمن اندرج من الرواة مع قالون فلا يعيده ، ثم يبدأ بالإتيان بالرواة الباقين و يبدأ بأقربهم خُلفاً إلى الوقف الذي وقف عليه ، فإذا تزاحموا أي كان هناك خلاف في القراءات لأكثر من راوٍ عند كلمة واحدة فهنا يرجع إلى الترتيب المعتمد عند القارئ (كما رتب الشاطبي مثلاً)
و هكذا يأتي بالأقرب فالأقرب إلى الوقف الذي وقف القارئ عليه (كرأس آية مثلاً) حتى يستوعب القراء و الرواة كلهم . و هذا تقريباً مماثل لطريقة ابن الجزري حيث قال عن طريقته رحمه الله : (و لكني ركبت من المذهبين مذهباً فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهّبا فأبتدئ بالقارئ و أنظر إلى ما يكون من القراء أكثر موافقة ، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلاف وقفت و أخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ جوازه و هكذا إلى أن ينتهي الخلاف) و قد ذكر العلامة الصفاقسي هذه الطرق في كتابه غيث النفع الصفحة ٢٩ طبعة البابي الحلبي .

أما الطريقة التي نعتمدها في جمع القراءات في هذا الكتاب فهي ما يسمى بطريقة الشيخ سلطان المزاحي وهي مشابهة للطريقة المركبة التي ذكرناها آنفاً لكننا نعتمد كل آية وحدة مستقلة سواء كانت قصيرة أم طويلة ، ولا نعتبر كل وقف هو الوحدة المستقلة على خلاف ابن الجزري رحمه الله ، و نبدأ في كل آية بقالون لأن الشاطبي قدمه في الترتيب و نحن نعتمد ترتيب الشاطبي فنقرأ الآية لقالون فمن اندرج معه من القراء لا نعيده ، أما من خالفه في شيء ضمن الآية فنأتي به و نقدم الأقرب فالأقرب إلى نهاية الآية ، أما إذا اتحد مكان الخلاف بأن وقف أكثر من راوٍ عند نفس الكلمة فهنا نرجع إلى ترتيب الشاطبي فنقدم من قدمه الشاطبي حتى ينتهي الخلاف عند هذه الكلمة ، ثم نتابع الأقرب فالأقرب إلى نهاية الآية حتى نصل إلى أول خلاف في الآية فنختم بصاحب

هـــذا الخلاف جمع الآية . و طبعاً إذا كان في الآية وقوف فنلتزم في جميع قراءتنا بنفس الوقف حتى لا يختلف ترتيب القراء .

و هـــذه الطـــريقة هي المنتشرة في بلاد الشام و معظم البلاد الإسلامية ، و ستزداد هذه الطريقة وضوحاً عند تطبيقها على الآيات إن شاء الله تعالى .

أصول رواية قالون عن نافع

١ – البسملة :

- لقالون البسملة بين كل سورتين بالأوجه الثلاثة المعروفة : قطع الجميع ، وقطع الأول(أي قطع آخر السورة عن البسملة ثم وصل البسملة بأول السورة التي بعدها)، و قطع الجميع

الدليل من الشاطبية :

وبسمل بين السورتين بسـنـة ... ... رقم البيت (١٠٠)

إلا بين الأنفال وبراءة فليس له البسملة ولكن له ثلاثة أوجه:القطع، والسكت،والوصل وكلها بلا بسملة.

- وقرأ بخلف عنه (أي علي أحد وجهين)بضم ميم الجمع وصلتها بواو تمد حركتين إذا لم يأت بعدها همز (عليهمُ غير) ، أما إذا جاء بعدها همز فتعطى الصلة الكبرى (عليهم إنما) حكم المد المنفصل قصراً وتوسيطاً ، وهذا كله بشرط أن يكون ما بعد الميم متحركاً حتى لا يلتقي ساكنان نحو (هم المفسدون) فلا تمد في هذه الحالة .

الدليل من الشاطبية :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا (١١١)

٢ – هاء الكناية :

هي هاء الضمير المفرد المذكر الغائب نحو(إنه – عليه) بخلاف الهاء التي من أصل الكلمة نحو(نفقه– الله) فليست بهاء كناية .

-قرأ قالون بصلة هاء الضمير بياء أو بواو حسب حركتها بشرط أن تكون هاء الضمير المفرد المذكر الغائب وبشرط أن تقع بين متحركين، فلا يصل نحو (له الخلق، عليه)ويصل نحو(له ما– بهِ قلوبكم)، وإذا وقع بعد الهاء همزة تأخذ حكم المد المنفصل

قصراً وتوسطاً .

– وقرأ بكسرة دون صلتها بياء في المواضع التالية : (يؤدهِ إليك) بآل عمران ، (ونؤتهِ منها)موضعان بآل عمران وموضع بالشورى،(نولهِ ما تولى ونصلهِ) بالنساء ،(وأرجهِ) بالأعراف والشعراء ، (ويتقهِ) بالنور، (وفيهِ مهاناً) بالفرقان ، (فألقهِ) بالنمل .

ويعبر البعض عن الكسرة دون صلة باختلاس الكسرة لكن المقصود بها كسرة كاملة دون صلة فليتنبه لها ، قال الإمام الطيبي رحمه الله في منظومته المفيد في التجويد :

وقد يعبرون عن ترك الصله | للها بالاختلاس وهي مكمله

وكذلك قرأ قالون بخلف عنه بكسر الهاء دون صلة في (ومن يأتهِ مؤمناً) بطه، والوجه الثاني هو صلة الهاء بياء مدية .

الدليل من الشاطبية :

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه | بخلف وفي طه بوجهين بجلا (١٦٣)

وكذلك قرأ بكسر الهاء دون صلة في (أنسانيهِ) بالكهف ، و(عليهِ الله) بالفتح، وقرأ بضم الهاء دون صلتها بواو في (يرضهُ لكم) بالزمر ، وهذه المواضع وغيرها ستفصل في مواضعها إن شاء الله تعالى .

٣ – المد :

قرأ قالون بتوسط المتصل ، وله في المنفصل وجهان القصر والتوسط .

الدليل من الشاطبية :

فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا | بخلفهما ... ... (١٦٩)

٤ – الهمزتان من كلمة :

أي همزتا القطع المتتاليتان الواقعتان في كلمة نحو (أأنت ، أئمة) .

– قــرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية مهما كانت حركتها مفتوحة نحو(أ أنذرتهم) ، و مضمومة نحو (أ أُنزل) ، ومكسورة نحو (أ إِنكم) ، مع إدخال ألف بين الهمزتين .

دليل الإدخال :

ومدك قبل الفتح والكسر حجة　　　　بها لذ ...　　...　　...　(١٩٦)

لكن في كلمة (أئمة) قرأ بتسهيل الهمزة الثانية دون إدخال ألف بين الهمزتين ، وله وجه ثان وهو إبدال الهمزة ياء خالصـــة مكسورة أشار إليه الشاطبي إشارة ولم يصرح به وهو وجه صحيح مقروء به من طريق النشر والطيبة .

- وقرأ في ما اجتمع فيه ثلاث همزات متتالية وهي (أآمنتم) بالأعراف وطه والشعراء و (أآلهتنا) بالزخرف بتسهيل الثانية من غير إدخال .

الدليل من الشاطبية :

وطه وفي الأعراف والشعرا بها　　　　أآمنتم للكل ثالثاً ابدلا　(١٨٩)

وحقق ثان صحبة　　...　　...　　...　　...　(١٩٠)

-وقرأ في كل موضع تكرر فيه الاستفهام نحو (أإذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا) بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا في النمل والعنكبوت فقد أخبر في الأول واستفهم في الثاني .

الدليل من الشاطبية :

وما كرر استفهامه نحو أإذا　　　　أإنا فذو استفهام الكل أولا　(٧٨٩)

سوى نافع في النمل　　...　　...　　...　　...　(٧٩٠)

- وقرأ في (أَشَهدوا خلقهم) بالزخرف بهمزتين مفتوحة فمضمومة مع الإدخال بخلف عنه فيه : (أَأُ شْهدوا)

٥- الهمزتان من كلمتين :

إذا اجتمعت همزتا قطع في كلمتين بأن كانت الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية نحو (جاءَ أَمرنا) ، (من السماءِ إِن) ، (أولياءُ أُولئك)

فإذا اتفقتا في الشكل كما في الأمثلة السابــقة فحكمهما : إذا كانتا مفتوحتين فإنه يسقط الهمزة الأولى(جاء أمرنا)،أما إذا كانتا مضمومتين أو مكسورتين فإنه يسهل الهمزة الأولى . لكن له في همزة (بالسوءِ إلا) مع تسهيل الأولى وجه آخر وهو إبدال الهمزة الأولى واواً ثم إدغامها في الواو التي قبلها : (بالسوِّ إلا)

الدليل من الشاطبية :

وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كاليا و كالواو سهلا (٢٠٤)

وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغمـــا وفيه خلاف عنهما ليس مقفـــلا (٢٠٥)

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة فلا تخلو من الأحوال التالية :

الهمزتان مفتوحة فمضمومة أي الأولى مفتوحة والثانية مضمومة (جاءَ أُمة) فتسهل الثانية ، الهمزتان مفتوحة فمكسورة (جاءَ إِخوة) فتسهل الثانية ، الهمزتان مكسورة فمفتوحة (السماءِ أَو) فتبدل الثانية ياء ، الهمزتان مضمومة فمفتوحة (نشاءُ أَصبنا) فتبدل الثانية واواً ، الهمزتان مضمومة فمكسورة (يشاءُ إِلى) فله وجهان تسهيل الثانية وإبدالها واواً .

-وإذا جاء حرف مد قبل همز مغير جاز القصر والتوسط ، ويقدم القصر عند الإسقاط نحو (جاءَ أَمرنا) ، ويقدم التوسط عند التسهيل (السماءِ إِن) .

الدليل من الشاطبية :

وإن حرف مد قبل هـــمز مغـير يجز قصره والمد مـــازال أعـــدلا ٢٠٨

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تــفيء إلى مع جـــاء أمـــة انـــزلا ٢٠٩

نشاء أصبنا و السماء أو ائـــتـــنا فنوعان قل كاليا و كالواو ســـهـــلا ٢١٠

ونوعان منها أبـــدلا منهما و قل يشاء إلى كالياء أقيـــس معـــــدلا ٢١١

و عن أكثر القراء تبـــدل واوها و كل بهمز الكل يـــبدا مفصـــلا ٢١٢

٦ - نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها :

روى قالون نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في (آلآن) بيونس و (ردءاً) بالقصص . وقرأ (عاداً الأولى) بالنجم بنقل ضمة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وإدغام تنوين (عاداً) في لام (الأولى) مع همز الواو التي بعد اللام (عادَ لُّؤلى).

الدليل من الشاطبية :

... ... ولنافع لدى يونس آلان بالنقل نقلا ٢٣٠

وقل عاداً الأولى بإسكـــان لامـــه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا ٢٣١

وأدغم باقيهم ... ... ٢٣٢ – ٢٣٣ – ٢٣٤

ولم يسكت في المواضع التي سكت فيها حفص بل قرأ قالون بالإدراج (عوجاً قيماً) (مرقدنا هذا) (من راق) (بل ران) .

٧ - إدغام حروف قربت مخارجها :

أدغم قالون الذال في التاء من (اتخذتم ، أخذتم)كيف وقعتا، وأظهر الثاء عند الذال من (يلهث ذلك)وقرأ بالإظهار والإدغام في (اركب معنا) وقرأ بإظهار النون الساكنة في(يس و— نون و)وقرأ بإدغام الباء المجزومة في الميم من (ويعذب من) في آخر البقرة.

الدليل من الشاطبية :

وياسين أظهر عن فتى حقــه بـــدا ٢٨١

... ... اتخذتموا أخذتم وفي الإفراد عاشر دغــفلا ٢٨٣

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا ٢٨٤

وقالون ذو خلف وفي البقره فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا ٢٨٥

٨ – الفتح والإمالة :

– أمال قالون ألف (هار) فقط ، وقلل لفظ (التوراة) حيث وقع بخلف عنه والوجه الثاني هو الفتح .

الدليل من الشاطبية :

... ... و هار روى مرو بخلف صد حلا – بدار

٣٢٣ – ٣٢٤

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا ٥٤٦

– وقلل (ها – يا) من فاتحة مريم بخلف عنه ، ولم ينص الشاطبي إلا على التقليل مع أن الفتح أيضا وجه صحيح من طريقه ، (واعترض بعض المشايخ على وجه التقليل الذي ذكره الشاطبي بأنه من غير طريقه ،لكننا قرأناه على مشايخنا و قد صح من طرق النشر)

الدليل من الشاطبية :

.... ونافع لـدى مـريـم هايا ٧٤١

– وقرأ (مجراها) بهود بترك الإمالة أي بالفتح .

٩ – ياءات الإضافة :

– ياء الإضافة هي ياء الضمير التي ليست من أصل الكلمة والخلاف فيها دائر بين فتحها وإسكانها نحو (إني– أخي – حزني) وهي ثابتة في الرسم .

– قرأ قالون بفتح كل ياء إضافة جاء بعدها همزة قطع سواء كانت مفتوحة (إنيَ أعلم) أم مضمومة (إنيَ أُريد) أم مكسورة (منيَ إِني) ، واستثنى من ذلك واحداً وعشرين ياء في القرآن الكريم أسكنها رغم أن بعدها همز مثل(بعهدي أوف) (فاذكروني أذكركم) وسنذكر هذه الياءات كلها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

الدليل من الشاطبية :

فتسعون مع همز بفتح وتسعـــها	سما فتحها إلا مواضع هـــمــــلا	٣٩٠
وثنتان مع خمسين مع كسر همزة	بفتح أولي حكم سوى ما تعـــزلا	٤٠٠
....	وعشر يليها الهمز بالضم مشكـــلا	٤٥٠
فعن نافع فافتح	... ...	٤٠٦

وروى فتح الياء في غير ما وقع بعده همز قطع في : (عهدي الظالمين) بالبقرة وما شاهه مما جاء فيه بعد الياء همزة الوصل مع لام التعريف.

وفتح الياء في (لنفسي اذهب) بطه ، (ذكري اذهبا) بطه ، (قومي اتخذوا)بالفرقان (بعدي اسمه) بالصف، وهذه أربع مواضع جاء بعد الياء فيها همزة وصل مفردة ، أما ما أتى فيه بعد الياء حرف غير الهمز ففتح بعضه نحو (مماتي لله) وأسكن الياء في بعضه نحو (وما كان لي) بإبراهيم و ص ، (مالي لا أرى) بالنمل ، (ولي نعجة) بسورة ص (ولي فيها مآرب) بـــ ص ،(بيتي مؤمناً) بنوح،(معي)حيث وقع، (محياي) بالأنعام.

- وروى (يا عباد لا خوف) بالزخرف بإثبات ياء ساكنة في الحالين .

١٠ - الياءات الزوائد :

هي الياء المتطرفة الزائدة على رسم المصحف ، وليس معنى زائدة أنها غير أصلية في بنية الكلمة بل قد تكون أصلية نحو(يسري – الداعي) وقد تكون زائدة أي ياء ضمير نحو(دعائي)لكن معنى الزيادة أنها زائدة في الرسم أي غير مرسومة في الرسم العثماني نحو (يسر – دعاء) ، والخلاف دائر بين حذفها وإثباتها في النطق .

- أثبت قالون الياء الزائدة في تسعة عشر موضعا :منها (اتبعن وقل) بآل عمران (ويوم يأت)بهود ،(وأخرتن) و (المهتد) بالإسراء ، (المهتد) و (يهدين) و (إن ترن) و (يؤتين) و (تعلمن) و (نبغ) في الكهف ، (ألا تتبعن) بطـــه ، (أتمدونن) بالنمل ،(الجوار) بالشورى ، (المناد) بـــ ق ، (اتبعون أهدكم) بغافر ،(إلى الداع)

بالقمر ، (يسر) و (أكرمن) و(أهانن) بالفجر .

-وقرأ قالون بالخلف أي بالحذف والإثبات في أربعة مواضع (الداع) و (إذا دعان) بالبقرة و(التلاق) و (التناد) بغافر وذلك حال الوصل أما إذا وقف فإنه يقف بحذف الياء .

تمت أصول رواية قالون

أصول رواية ورش عن نافع

البسملة :

لورش بين السورتين خمسة أوجه : الثلاثة المعروفة مع البسملة وهي : قطع الجمع ، قطع الأول ، وصل الجميع . وله وجهان آخران هما السكت والوصل من غير بسملة .

الدليل من الشاطبية :

.... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا ١٠١

وهذا في كل القرآن إلا ما بين الأنفال وبراءة فليس له بسملة بل له ثلاثة الأوجه التي ذكرناها لقالون وهي كذلك لكل القراء العشرة وهي: القطع والسكت والوصل كله بلا بسملة .أما ما ذكره الشاطبي عن بعض أهل الأداء من التفريق بين الأربع الزهر (وهي القيامة والبلد والمطففين والهمزة) وبين باقي السور فهو مذهب مرجوح لم نقرأه على مشايخنا .

- وقرأ بضم ميم الجميع مع الصلة المشبعة ست حركات إذا كان بعد الميم همزة قطع نحو(أأنذرتهمُ أم) أما إذا لم يكن بعد الميم همزة قطع فإنه يسكنها نحو (تنذرهمْ لا) .

الدليل من الشاطبية :

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم ١١٢

هاء الكناية :

قرأ ورش بصلة هاء الكناية إذا كانت هاء الضمير المفرد المذكر الغائب ووقعت بين متحركين كما ذكرنا ، وتمد حركتين إذا لم يأت بعدها همز نحو (إنه هو) ، وتمد مداً مشبعاً ست حركات إذا وليها همز نحو (ماله أخلده) .

- وقرأ بصلة الهاء في(أرجه)بالأعراف والشعراء ،(فألقه إليهم) بالنمل، (يتقه فأولئك)

بالنور ، (يؤده) موضعي آل عمران ، (نوله – نصله) بالنساء ، (نؤته) بآل عمران والشورى ، (يأته) بسورة طه .

– وقرأ بكسر الهاء دون صلة في (أنسانيهِ) بالكهف ، (عليهِ الله) بالفتح .

– وقرأ ورش (يرضه) بالزمر بضم الهاء دون صلة موافقاً لحفص .

المد :

– قرأ ورش بمد المتصل والمنفصل مداً مشبعاً ست حركات .وورد عنه في مد البدل (وهو كل حرف مد جاء بعد همز ثابت أو مغير)ثلاثة أوجه:القصر حركتين، والتوسط أربع حركات ، والطول ست حركات وذلك نحو (آمن ، الآخرة ، أوتي ...) واستثنى من مد البدل ياء (إسرائيل) وألف (يؤاخذ) كيف جاء ، واستثنى البدل الذي بعد حرف ساكن صحيح نحو(قرآن، مسؤولا) فلا يجوز فيه إلا القصر، وكذلك ألف تنوين العوض الذي بعد همز نحو (دعاءً ، نداءً) ، وكذا ما وقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو (اوتمن ، ايتوني)كل ذلك ليس له فيه إلا القصر،واختلف عنه في(عاداً الأولى) بالنجم و(آلآن) موضعي يونس على أوجه تؤخذ من كتب التحريرات .

– وروى ورش في مد اللين المهموز نحو (شيء – سَوء) التوسطَ والطول، وليس له فيه القصر سواءٌ وقف أم وصل . أما اللين غير المهموز فله فيه ثلاثة المد كالباقين .

– واختلف عنه في واو (سوءات) ، واستثني اللين في (الموءودة) (موئلا) فليس له فيهما إلا القصر ، وكل ما اختلف فيه سيفصل في موضعه إن شاء الله تعالى .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وما بعد همز ثـابت أو مغيـر	فقصر وقد يروى لورش مـطولا	١٧١
ووسطه قوم كـآمـن هـؤلاء	آلـهة آتى للايـمـان مثـلا	١٧٢
سوى ياء إسرائيل أو بعد سـاكن	صحيح كقـرآن ومسؤولا اسألا	١٧٣
وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم	يؤاخذكم آلآن مستفهماً تـلا	١٧٤
وعاداً الأولى	... .	١٧٥

وإن تسكن الياء بين فتــح وهمزة	بكلمــة أو واو فوجــهان جملا	١٧٩
بطول وقصر وصل ورش ووقفــه	....	١٨٠
وفي واو سوءات خلاف لورشهم	وعن كل الموءودة اقصر وموئــلا	١٨٢

بعض التحريرات الهامة المتكررة في القرآن الكريم لورش :

إذا اجتمع في آية مد بدل مع مد لين نحو:(ما ننسخ من آية .... الله على كل شيء قدير

فلورش فيها أربعة أوجه على الشكل التالي :

قصر	توسط
توسط	توسط
طول	توسط
	طول

وإذا اجتمع لورش بدل مع ذات ياء (وسيمر فيما بعد أن له فيها الفتح والتقليل) نحو :

آمنا	موسى
قصر	فتح
توسط	تقليل
طول	فتح
	تقليل

فيكون له فيها أربعة أوجه على الشكل التالي :

وإذا اجتمع لورش في آية مد بدل وذات ياء ومدلين نحو :

آمنوا .... أدنى .....شــي ....

فله فيها ستة أوجه على الشكل التالي :

قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط

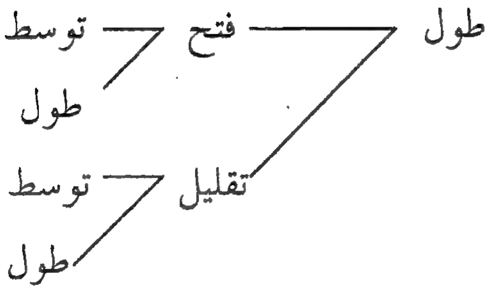

وهـــذه الحـــالات الـــتي ذكـــرتها هـــي أكـــثر مـــا يـــتكرر في تحريـــرات ورش وسنذكر هذه التحريرات وغيرها كلٌّ في موضعه إن شاء الله تعالى .

الهمزتان من كلمة :

- قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال من كل همزتي قطع متتاليتين وقعتا في كلمة نحو(أأنذرتهم، أإنك، أألقي) . لكن إذا كانت الهمزتان مفتوحتان فله وجه ثان وهو إبدال الهمزة الثانية ألفا مع مدها مداً مشبعاً إذا وليها ساكن نحو(أأنذرتهم)،ومدها حركتين إن وليها متحرك نحو (أألد)، واستثنى (أآمنتم)و(أآلهتنا) كما سبق حيث لا مد بين الهمزات لأحد من القراء .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وتسهيل أخرى همزتين بكلـــمـــة ... سما و بذات الفتح خلف لتجملا ١٨٣

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلـــت ... لورش وفي بغداد يروى مسهـــلا ١٨٤

- واتفق مع قالون في حكم الاستفهام المكرر وقد سبق (في أصول قالون)
وكذلك وافقه في (أئمة) .

- وقرأ (أأشهدوا) بالزخرف همزتين مع تسهيل الثانية بلا إدخال .

الهمزتان من كلمتين :

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية حال اتفاق الهمزتين في الحركة، فالمفتوحتان نحو(جاءَ أَمرنا) والمكسورتان نحو (السماءِ إِن) ، والمضمومتان نحو(أولياءُ أُولئك) . وله وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى ومده مداً مشبعاً إذا كان بعدها ساكن نحو (تلقاء أصْحاب)، وقصره حركتين إن أتى بعدها متحرك نحو (جاء أجَـلهـم) ، فإذا كانت الحركة عارضة(بسبب النقل مثلا)جاز إشباع المد وقصره نحو (البغاءِ إِنَ اردن) و (النساءِ إِنِ اتقيتن) .

وله في (هؤلاء إن) بالبقرة و (البغاء إن أردن) وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مكسورة .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

والاخرى كمد عند ورش وقنبل	وقد قيل محض المد عنها تبدلا	٢٠٦
وفي هؤلا إن والبغا إن لورشهم	بياء خفيف الكسر بعضهم تلا	٢٠٧

- أما إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الشكل فوافق ورش قالون تماما في حكمهما من حيث التسهيل والإبدال وقد سبق (في أصول قالون) .

الهمز المفرد :

إذا جاء همزة ساكنة مفردة (أي لم تتصل بها مباشرة همزة أخرى)في كلمة وكانت فاءَ فعل تلك الكلمة (أي الحرف الأول حسب الميزان الصرفي) فيبدل ورش هذه الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو : (يؤْمن – مأْمون – وأْتوا – الذي اؤْتمن) .

- واستثنى من الإبدال ما كان من جملة الإيواء نحو : (مأْواهم – المأْوى – تؤْويه) فحقق الهمز فيه .

– وأبدل الهمز في كلمات معينة رغم أن الهمز ليس فاء الكلمة بل عينها و هذه الكلمات هي (بئر – بئس – الذئب)

– وأبدل الهمز المفتوح بعد ضمة واواً بشرط أن يكون فاء فعل الكلمة نحو (مُؤَجلاً – يُؤَيد – يُؤَاخذ ..).

الدليل من الشاطبية :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا ٢١٤

سوى جملة الإيواء ، والواو عنه إن تفتح إثر الضم نحو مؤجلا ٢١٥

– وأبدل ورش همزة (لئلا) ياء مكسورة ، وكذلك همز (النسيءُ) ياء ثم أدغم الياءين (النسيُّ) .

الدليل من الشاطبية :

وورش لئلا والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسيء فثقلا ٢٢٤

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها :

إذا كانت همزة القطع أول كلمة ، وكان آخر الكلمة السابقة حرف ساكن صحيح (ليس حرف مد) فينقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يحذف الهمز نحو (منْ آمن) (قدْ أفلح) (منْ أجر) (خلوْا إلى) ..

– ونقل حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو (الأرض ، الإنسان ...) ، وإذا أردت الابتداء بمثل هذه الكلمات جاز لك الابتداء بهمزة الوصل فتقول (أَلَـرْض)، وجاز لك الابتداء باللام فتقول (لَـرْض)

الدليل من الشاطبية :

وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا ٢٢٦

– ونقل في كلمة (آلآن) بيونس موافقا لقالون كما سبق ، وكذلك نقل في (عاداً الأولى) بالنجم مع إدغام التنوين في اللام (عاد لُّولى).

- وروى بالنقل في (رِدًا يصدقني) بالقصص موافقاً لقالون كذلك ، وورد عنه في (كتابيه إني) بالحاقة ترك النقل على الراجح .

الدليل من الشاطبية :

ونقل ردًا عن نافع وكتابيه   بالإسكان عن ورش أصح تقبلا ٢٣٤

الإدغام فيما تجانست أو تقاربت مخارجه :

- أدغم ورش دال قد في الضاد والظاء فقط نحو (فقد ضل)،(فقد ظلم) .

الدليل من الشاطبية :

....   وأدغم ورش ضر ظمآن وامتلا ٢٦٣

- وأدغم تاء التأنيث الساكنة في الظاء فقط نحو : (حرمت ظهورها)

الدليل من الشاطبية :

....   وأدغم ورش ظافرا ومخـولا ٢٦٧

- وأدغم ورش (يس والقرآن) و (ن والقلم) لكن بخلف عنه في الثاني فقط .

الدليل من الشاطبية :

و ياسين أظهر عن فتى حقه بدا   ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا ٢٨١

- وأدغم الذال في التاء من (اتخذتم ، أخذتم) كيف جاءا .

- وأظهر الثاء عند الذال من (يلهث ذلك) بالأعراف ، وأظهر الباء عند الميم من (اركب معنا) بهود، وأظهر الباء المجزومة عند الميم من(ويعذب من يشاء)آخر البقرة .

الدليل من الشاطبية :

... ... اتخذتـــوا   أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفـــلا ٢٨٣

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم   كما ضاع جا يلهث له دار جهلا ٢٨٤

وقالون ذو خلف وفي البقرة فقـــل   يعذب دنا بالخلف جودًا وموبلا ٢٨٥

الفتح والإمالة والتقليل :

روى ورش في ذات الياء (وهي كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء) التقليل بالخلف أي له الفتح والتقليل نحو (الهدى- استوى – أدنى – كسالى – مثنى – عيسى – يا ويلتي – أنى) مهما كان وزنها سواء في ذلك الاسم والفعل ، ما لم تكن رائية نحو (اشترى) فإذا كانت ألفا متطرفة بعد راء (رائية) قللها بلا خلاف وجهاً واحداً نحو (بشرى – سكارى – افترى ...) واستثنى من الرائية كلمة (أراكهم) بالأنفال فله فيها التقليل بالخلف .

– وروى التقليل وجهاً واحداً في كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة نحو (أبصارِهم – النارِ – الأبرارِ) واستثنى من ذلك كلمات وهي (أنصاري – تمارِ – الجوارِ) .

– وليس له إلا الفتح في (لدى- ما زكى حتى - إلى- الربا- مرضات- كمشكاة- كلاهما) والراجح الفتح في(كلتا) .

– وروى التقليل في (كافرين ، الكافرين) حيث وقعا .

– واختلف عنه في (الجارِ) معاً في النساء ، و (جبارين) في المائدة والشعراء فله الفتح والتقليل .

– وروى التقليل قولاً واحداً في الألفات التي في أواخر آيات السور الإحدى عشرة المعروفة(طه – النجم – المعارج – القيامة – النازعات – عبس – الأعلى – الشمس – الليل – الضحى – العلق) إلا ما كان فيه (ها) نحو (وضحاها – بناها) فله فيها الخلف أي الفتح والتقليل ، إلا (الرائية) نحو (ذكراها) فليس له فيها إلا التقليل حسب القاعدة الأساسية. واستثنى الألف المبدلة عن التنوين نحو (نسفاً)، وما اختص بإمالته الكسائي (كما سيأتي) فليس لورش إلا الفتح فيها .

الدليل من الشاطبية :

وذو الراء ورش بين بين وفـــي   أراكهم وذوات اليا له الخلف جملا   ٣١٤

ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها   له غير ما (ها) فيه فاحضر مكملا ٣١٥

... ... وجبارين و الجار تمموا   وورش جمع الباب كـان مقـللا ٣٢٤

وهذان عنه باختلاف ٣٢٥

– وقلل الراء والهمزة من (رأى) إذا جاء بعدها متحرك نحو (رأى كوكباً – رآها – رآه) ، أما إذا جاء بعدها ساكن نحو (رأى القمر) فليس له إلا الفتح في الراء والهمزة وصلا ، فإذا وقف على (رأى) قللهما .

الدليل من الشاطبية :

وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة ٦٤٦

... ... وعن عثمان في الكـل قـللا ٦٤٧

(عثمان اسم ورش)

– وقلل لفظ (التوراة) بلا خلاف .

الدليل من الشاطبية :

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه   وقلل في جود ٥٤٦

– وقلل أيضا (را) من فواتح السور الست التي ذكرت فيها نحو (الر...)،وقلل(حا) من(حم)في سورها السبع ، و (ها يا) من فاتحة مريم ، وأمال (ها) من (طه) وليس له في القرآن إمالة سواها .

الدليل من الشاطبية :

وإضجاع را كل الفواتح ذكـره   حمى غير حفص طاويا صحبـة ولا ٧٣٨

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر   وها صف رضى حلواً وتحت جنى حلا ٧٣٩

وذوا الزا لورش بين بين ونافـع   لدى مريم ها يا وحا جـيده حـلا ٧٤١

الراءات :

رقق ورش الراء المكسورة أو الساكنة وقبلها مكسور نحو(رِضوان – الورِيد – فِرْعون).
وفي غير ذلك يحكم ورش على الراء بحسب حركة ما قبلها حيث يرقق الراء إذا كان ما قبلها مكسوراً أو ياء ساكنة ولو كانت الراء مفتوحة أو مضمومة نحو (تعزِّرُوه – ناضِـــرَة – نذيْراً – تحريْرُ ....) بشرط اتصال الكسرة أو الياء الساكنة بالراء ، فإذا كانت الكسرة أو الياء الساكنة منفصلتين عن الراء امتنع الترقيق ووجب التفخيم نحو(فيْ ريب ، بِرؤوســـكـــم)

– وإذا فصل حرف ساكن بين الراء والكسرة نحو(إِجْرامي ، الذِّكْر ، إِصْرَهم) فإن كان حرفاً مستفلاً نحو(إجرامي – الذكر) فترقق الراء ، أما إذا كانت حرف استعلاء فتفخم الراء نحو(إصرهم– فطرت – وقراً) إلا الخاء نحو (إخراج) فترقق الراء بعدها ولم يرد في القـــرآن من أحرف الاستعلاء فاصلة بين الراء والكسرة إلا الصاد والقاف والطاء و الخاء ، وتفخم الراء بعد الثلاثة الأولى وترقق بعد الخاء من أحرف الاستعلاء .

– وفخم الراء في الاسم الأعجمي في(إبراهيم – إسرائيل – عمران) فقط ،وفخمها في (إرم) بالفجر .

– وفخم الراء إذا تكررت نحو (ضرارا ، مدرارا – فراراً) ...

– ورقق الراءين في (بشرر) وقفاً ووصلاً .

– واختلف عنه في (ذكراً) وبابه وهي ست كلمات (ذكراً – ستراً – حجراً – إمراً – وزراً – صهراً) حيث قرأها بالوجهين بالترقيق والتفخيم ويقدم التفخيم،لكن إذا جاء معها بدل فيمتنع الترقيق مع توسط البدل .

الضابط :

وإن جاك ذكراً مع كآت فخمسة تجوز وترقيقاً وتوسيطاً احظلا

– ورقق أيضا بالخلف راء كلمة (حيران) فله ترقيق الراء وتفخيمها فيها .

- وورد عنه الترقيق والتفخيم في (فرق) بالشعراء كباقي القراء .

- وفخم الراء إذا وليها حرف استعلاء نحو : (صراط – فرقة – إعراضاً ....)

الدليل من الشاطبية على الراءات :

ورقــق ورش كــل راء وقبلـهـــا   مسكنة ياء أو الكــسر مـوصـــلاً   ٣٤٣

ولم ير فصلا ساكناً بعدكسرة سوى   حرف الاستعلا سوى الخا فكمــلا   ٣٤٤

وفخمها في الأعجمــي وفــي إرم   وتكريرها حتى يــــرى متــعــدلا   ٣٤٥

وتفخيه ذكــراً و ستراً و بــابــه   لدى جلة الأصحاب أعمر أرحـــلا   ٣٤٦

و في شــرر عنــه يرقــق كلهـم   وحيران بالتفخيــم بعــض تقبـــلا   ٣٤٧

و لا بد من ترقيقهــا بعد كــسرة   إذا سكنت يا صاح للسـبعة المــلا   ٣٤٩

وما حرف الاستعــلاء بعد فــراؤه   لكلهم التفخيــم فيهـــا تذلــــلا   ٣٥٠

ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهــم   بفرق جرى بين المشايــخ سلـسلا   ٣٥١

اللامات : وغلظ ورش فتح لام لصادها أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا
إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا

-وغلظ ورش اللام المفتوحة إذا سبقها صاد أو طاء أو ظاء ساكنة أو مفتوحة نحو: (الصَّلَاة - إصْلَاحاً - الطَّـلَاق - مطْلَع - ظَلَّ - يـظْـلَـلن)

- واختلف عنه في (طال – فصالا) و كذلك في (يصّالحا) في سورة النساء بين الترقيق والتفخيم لأن الألف فصلت بين اللام والصاد ، والتفخيم مقدم ، وكذلك اختلف عنه حال الوقف على مثل (يوصل – فصّـل) لأن اللام سكنت للوقف فورد الترقيق والتفخيم لكن التفخيم أرجح . وورد في البدل الذي اجتمع مع فصالا كما في البقرة خمسة أوجه حيث يمتنع قصر البدل مع التغليظ

الضابط :

رقق فصالاً ثلثن للبدل   فخم بلا قصر وعن علم سلِ

وإذا اجتمع مع اللام المغلظة ذات ياء مقللة كما في (مصلى) فيقرأ بالفتح مع تغليظ اللام ،والتقليل مع ترقيق اللام ، حيث لا يجتمع تغليظ اللام مع التقليل ، وله في(صلى) وهو رأس آية مقلل قولاً واحداً كما في سورة القيامة مثلا وجوب الترقيق في اللام .

ياءات الإضافة :

فتح ورش ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع نحو(إني أعلم)،(عذابي أصيب)،(لأبي إنه) .... وستذكر هذه الياءات في مواضعها إن شاء الله تعالى .

وهناك ثمانية عشر موضعاً جاءت فيه ياء الإضافة بعدها همزة قطع لكن ورش أسكنها وهي : (ذروني أقتل)بغافر ، (فاذكروني أذكركم) بالبقرة ،(تفتني ألا)بالتوبة،(ادعوني أستجب) بغافر ، (أرني أنظر) بالأعراف ، (ترحمني أكن) بهود ، (فاتبعني أهدك) بمريم ، (يصدقني إني) بالقصص ، (أنظرني إلى) بالأعراف والحجر وص ، (أخرتني إلى) بالمنافقون ، (ذريتي إني) بالأحقاف ، (تدعونني إلى) (تدعونني إليه) كلاهما بغافر،(يدعونني إليه) بيوسف ، (بعهدي أوف) بالبقرة ، (آتوني أفرغ) بالكهف .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

فتسعون مع همز بفتح وتسعـــهـــا	سما فتحها إلا مواضع هـــمـــلا	٣٩٠
وثنتان مع خمسين مع كسر همزه	بفتح أولي حكم سوى ما تعزلا	٤٠٠
....	وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا	٤٠٥
فعن نافع فافتح وأسكن لكلهـــم	بعهدي واتوني لتفتح مقـــفـــلا	٤٠٦

- وفتح ورش ياء الإضافة إذا وليها همز وصل مصحوباً بلام التعريف نحو (عهدي الظالمين) وعددها في القرآن ١٤ ياء ، وفتحها كذلك في أربعة مواضع جاء بعد الياء فيها همزة وصل دون لام التعريف وهي : (لنفسي اذهب) (ذكرى اذهبا) بطـــه (قومي اتخذوا) بالفرقان ،(بعدي اسمه) بالصف ، وجملة ما جاء في القرآن منها سبعة.

الدليل من الشاطبية :

وفي اللام للتعريف أربع عشـــرة فإسكانها فاش وعهدي في عـــلا ٤٠٧

وسبع بهمز الوصل فرداً وفتحهـم أخي مع إني حقه ليتــني حــلا ٤١١

ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا حميد هدى بعدي سما صفــوه ولا ٤١٢

- وإذا أتى بعد ياء الإضافة غير همز القطع أو الوصل من الحروف (وقد وقع ذلك في ثلاثين ياء) فورش فتح بعضها نحو (وليومنوا بيَ لعلهم يرشدون) بالبقرة ، وأسكن بعضها نحو :(وليْ نعجة) بص ، واختلف عنه في بعضها بين الفتح والإسكان نحو (ومحياي لله) بالأنعام ، وستفصل هذه الياءات في مواضعها إن شاء الله تعالى.

الدليل من الشاطبية :

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جيء بالخلف والفتح خولا ٤١٣

الياءات الزوائد :

جملتها في القرآن الكريم اثنان وستون ياء ، أثبت ورش حال الوصل سبعاً وأربعين ياء نحو (دعوة الداع) بالبقرة ، (اتبعن وقل) بآل عمران .... وحذف الباقي نحو (كيدون) بالأعراف ، (ولا تخزون) بهود .... أما حال الوقف فيحذف الياء . وستذكر هذه الياءات في مواضعها إن شاء الله تعالى .

الدليل من الشاطبية :

وفي الوصل حماد شكور إمامــه وجملتها ستون وإثنان فاعقلا ٤٢٢

فيسري إلى الداع الجوار ٤٢٣

تمت أصول ورش

أصول قراءة الإمام ابن كثير المكي

راوياه : البزي وقنبل

البسملة :

– له البسملة بين السورتين بأوجهها الثلاثة المعروفة : قطع الجميع – قطع الأول – وصل الجميع .

الدليل من الشاطبية :

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا ١٠٠

إلا ما بين الأنفال وبراءة فليس له البسملة بل له القطع والسكت والوصل كل ذلك بلا بسملة.

الدليل من الشاطبية :

ومهما تصلها أو بدأت براءة لتنــزيلها بالسيف لست بسملا ١٠٥

– قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو لفظية تمد حركتين حيث وقعت سواء وليها همزة أو غيرها بشرط أن يكون متحركاً نحو (عليهمُ أأنذرتهم) (همُ يوقنون) فإن وليها ساكن لم تمد نحو (هم الْمفلحون) .

الدليل من الشاطبية :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكاً وقالون بتخييره جلا ١١١

هاء الكناية :

قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير المفرد المذكر الغائب واواً أو ياء (حسب حركتها) تمد مقدار حركتين سواء وقعت بين متحركين نحو (إنَّــه هــوَ – به قــُــلوبكم) أو وقعت بين ساكن ومتحرك نحو (عليْه وَسلموا – خذوْه فــاَعتلوه إلى)، ولا يصلها إذا

جاء خلفها ساكن نحو (له الْخلق) منعاً من التقاء الساكنين .

ومشى على قاعدته أي بصلة الهاء حركتين في (أرجئه) بالأعراف ، (ويتقه) بالنور (فألقه) بالنمل ، (يرضه) بالزمر .

- وقرأ بكسر الهاء مع الصلة في (أنسانيهِ) بالكهف ، وبكسرها دون صلة لالتقاء الساكن في (عليهِ الله) بالفتح .

- وقرأ بصلة الهاء أيضاً في (يؤده - نوله - نصله - نؤته - يأته) وقد سبقت مواضعها .

الدليل من الشاطبية على ما سبق :

وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهاناً معه حفص أخو ولا ١٥٩

المد والقصر :

قرأ ابن كثير بتوسط المتصل ، وقصر المنفصل

الدليل من الشاطبية :

فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً بخلفهما يرويك دراً ومخضلا ١٦٩

الهمزتان من كلمة :

إذا التقت همزتا قطع في كلمة فقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال نحو (أأَنذرهم - أإِنكم - أأُنبئكم) مهما كانت حركة الهمزة الثانية .

الدليل من الشاطبية :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما ١٨٣

وقرأ بهمزتين ثانيتهما مسهلة في (أأن يؤتي) بآل عمران ، (أأذهبتم طيباتكم) بالأحقاف ،(وأإنكم لتأتون) بالأعراف

الدليل من الشاطبية :

وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفعت بأخرى كما دامت وصالاً موصلا ١٨٦
وفي آل عمران عن ابن كثيرهـم يشفع أن يؤتى إلى ما تسهـلا ١٨٨

وقرأ ابن كثير كلمة (أآمنتم) بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية في الأعراف والشعراء ، واختلف راوياه بموضع طه فرواه البزي بالاستفهام (أآمنتم) مع التسهيل ، ورواه قنبل بالإخبار (آمنتم) .

واختلف الراويان أيضا حال وصل (أآمنتم) بالأعراف و(أآمنتم) بالملك بما قبلها حول الهمزة الأولى فحققها البزي ، وأبدلها قنبل واواً .

الدليل من الشاطبية :

... ... ولقنبل بإسقاطه الأولى بطه تقبلا ١٩٠
وفي كلها حفص وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو والملك موصلا ١٩١

الهمزتان من كلمتين :

إذا تلاقت همزتا قطع من كلمتين واتفقتا بالشكل مفتوحتين نحو (جاءَ أَمرنا) أو مكسورتين نحو(السماءِ إِن) (أولياءُ أُولئك) فقرأ البزي بإسقاط الأولى من المفتوحتين وبتسهيل الأولى من المكسورتين والمضمومتين تماما كما يقرأ قالون، ووافقه في زيادة وجه إبدال الهمزة الأولى واواً مع إدغامها في الواو قبلها من (بالسوءِ إلا) بيوسف .

الدليل من الشاطبية :

وقالون والبزي في الفتح وافقـا وفي غيره كاليا وكالواو سهلا ٢٠٣
وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغمـا وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا ٤٠٤

- أما قنبل فقد سهل الثانية من كل همزتين من كلمتين اتفقتا في الشكل ، وزاد وجهاً ثانياًوهو إبدال الهمزة الثانية مداً مشبعاً ست حركات إن وليها ساكن نحو(شاء أنْشره) وإبدالها مع مدها حركتين إن وليها متحرك نحو (جاء أحَد) موافقاً في ذلك ورشاً .

الدليل من الشاطبية :

والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا ٢٠٦

أما إذا اختلفت حركة الهمزتين من كلمتين نحو (يشاءُ إلى ، جاءَ أُمة) فقد وافق ابن كثير قالون تماماً من حيث التسهيل والإبدال وقد سبق مع أدلته في أصول قالون .

الهمز المفرد :

وقرأ بالهمز المحقق (هزؤاً) حيث وقع (كفؤاً) بالإخلاص ، (ضئزى – مناءة) بالنجم ، (مرجئون) بالتوبة ، (ترجئ) بالأحزاب ، (ضئاءً) حيث جاء بيونس .

وأبدل الهمز في (ياجوج – ماجوج) بالكهف ، (موصدة) بالبلد والهمزة ، وقرأ (يضاهـُـونْ) بالتوبة بلا همز مع ضم الهاء .

أما (ها أنتم) و (استيأس) وبابه و (اللائي) و (الأيكة) فسيفصل كلٌّ في موضعه إن شاء الله .

– وقرأ بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذف الهمزة في(وَسَلَ ، وسَلُوا ، فَسَلَ ، فَسَلُوا ، فَسَلُوهن ، قُرَان ، القران) .

– وترك السكت مخالفاً حفصاً في (عوجاً قيماً) ، (مرقدنا هذا) (من راق) ، (بل ران) .

إدغام حروف قربت مخارجها :

قرأ ابن كثير بإدغام (اركب معنا) بهود بخلف عن البزي ، وأظهر (يلهث ذلك) وكذلك أظهر (يس والقران) و (ن والقلم) و (كهيعص ذكر) ، وأظهر (اتخذتم ، أخذتم) كيف جاءا كحفص ، واختلف عنه في إدغام (ويعذب من) آخر البقرة .

الدليل من الشاطبية :

وياسين أظهر عن فتى حقه بدا ونون ... ... ٢٨١ .... ٢٨٥

– وليس له إمالة ولا تقليل في القرآن كله .

الوقف على مرسوم الخط :

وقف ابن كثير على هاء التأنيث التي ترسم تاء مفتوحة نحو (رحمت ، امرأت ...) بالهاء لا بالتاء إلا في (اللات) بالنجم و (مرضات) حيثما ورد و (ذات بهجة) بالنمل و (ولات حين مناص) بص ،وأما (هيهات) فوقف عليها البزي بالهاء ، وقنبل بالتاء ، ووقف ابن كثير بالهاء على (يا أبت) ، ووقف البزي على (عم ، فيم ، بم ، لـــمَ ، مم) بهاء السكت بخلف عنه .

الدليل من الشاطبية على ما سبق:

إذا كتبــت بالتــاء هــاء مؤنــث	فبالهاء قف حقاً رضى ومعــولا	٣٧٨
وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة	ولات رضى هيهات هاديه رفلا	٣٧٩
وقف يا أبه كفؤاً دنا	....	٣٨٠
وفيمه وممه قف وعمه لمــه بمـــه	بخلف عن البزي وادفع مجهلا	٣٨٦

ياءات الإضافة :

– قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همز قطع مفتوح نحو (إني أعلم) بالبقــرة ،(إني أعوذ) بمريم ..... إلا أربعة عشر موضعاً أسكنها وهي : (لي آية) بآل عـــمــران ومريم ، (أرني أنظر) بالأعراف ، (تفتني ألا) بالتوبة ،(ترحمني أكن) بهود ، (ضيفي أليس) بهود أيضا ، (إني أراني) موضعين بيوسف ، (يأذن لي) و (سبيلي أدعو) بيوسف (دوني أولياء) بالكهف ، (اتبعني أهدك) بمريم ، (يسر لي)

بطه ، (ليبلوني أأشكر) بالنمل ، وما عدا سبعة مواضع اختلف فيها البزي وقنبل فستة منها أسكنها قنبل وفتحها البزي وهي : (فطرني أفلا) بهود ، (إني أراكم)بهود أيضا (ولكني أراكم) بهود والأحقاف ، (تحتي أفلا) بالزخرف ، (أوزعني أن) بالنمل والأحقاف ، وأما موضع القصص (عندي أولم) ففتح الياء فيه قنبل وأسكنها البزي .

- وما عدا المواضع الإحدى والعشرين التي ذكرناها فقد قرأ ابن كثير بفتح الياء التي بعدها همز قطع مفتوح وعدد هذه المواضع ثمانية وسبعون موضعا ، وجملة ما جاء بعده همز قطع مفتوح من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياء .

الدليل من الشاطبية :

فتسعون مع همز بفتح وتسعها   سما فتحها إلا مواضع هملا   ٣٩٠

أما ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مكسور فقرأ في معظمها بالإسكان نحو :(إخوتيْ إِن) بيوسف و (يدي إليك) بالمائدة ، وفتح القليل منها نحو (آبائيَ إبراهيم)بيوسف (دعائي إلا) بنوح . وأسكن ياء الإضافة التي بعدها همز قطع مضموم نحو(فإنيْ أعذبه) بالمائدة ..

وفتح ياء الإضافة التي بعدها همز الوصل مع لام التعريف نحو (عهديَ الظالمين) وفتح مما بعده همز وصل دون لام التعريف : (إنيَ اصطفيتك) بالأعراف ، (أخي اشدد) (لنفسي اذهب) و (ذكري اذهبا) بطه ، (بعدي اسمه) بالصف . أما ما ليس بعده همز (وهو ثلاثون ياء) ففتح بعضها نحو : (ورائيَ وكانت) بمريم ، وأسكن بعضها نحو (وليْ نعجة) بص .

الياءات الزوائد :

جملة الياءات الزوائد اثنان وستون ، قرأ ابن كثير بإثبات بعضها (وذلك في حالي الوقف والوصل) نحو (المتعال ، وال) بالرعد و (الجوار) بالشورى .... ، وانفرد البزي

بإثبات بعض هذه الياءات في الحالين نحو (دعاء) بإبراهيم (أكرمن ، أهانن) بالفجر وانفرد قنبل بإثبات بعضها في الحالين أيضا نحو (من يتق) بيوسف .

ولم يثبت ابن كثير الياء الزائدة في البعض الآخر نحو : (اتبعن) بآل عمران ،(كيدون) بالأعراف ، (آتان) بالنمل ، (تخزون) بهود ....

تمت أصول ابن كثير

أصول قراءة أبي عمرو البصري

البسملة :

له الأوجه الخمسة التي ذكرناها لورش وهي ثلاثة مع البسملة ، قطع الجميع ، قطع الأول ، وصل الجميع ، واثنان بلا بسملة وهما : السكت والوصل بلا بسملة ، إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه بلا بسملة القطع والسكت والوصل كل ذلك بلا بسملة .

الدليل من الشاطبية :

... ... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا ١٠١

إذا جاءت ميم الجمع قبل حرف ساكن ، وكان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور نحو : (عليهم القتال) (بهم الأسباب) فقرأ أبو عمرو بكسر ميم الجمع تبعاً لكسرة الهاء ،و هذا حال الوصل ، أما إن وقف فيكسر الهاء و يسكن الميم .

الدليل من الشاطبية :

... ... وبعـد الهـاء كسر فتى العلا ١١٣

مع الكسر قبل الها أو الياء ساكناً ١١٤

كما بهم الأسباب ثم عليـهـم القتال وقف للكل بالكسر مكملا ١١٥

الإدغام الكبير :

الإدغام منه صغير ومنه كبير ، فالصغير إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو (ربحتْ تجارهم) ، أما الكبير فهو ما كان الحرفان المدغمان فيه متحركين نحو (فيهِ هـُدى) .

واختص بالإدغام الكبير السوسي عن أبي عمرو .وينقسم الإدغام إلى إدغام متماثلين ، أو متقاربين (غير متماثلين) فأما الحرفان المتماثلان إن كانا في كلمة واحدة : فلم يدغم

السوسي إلا في موضعين في القرآن العظيم وهما : (مناسككم) بسورة البقرة و (ما سلككم) بسورة المدثر ، وما عدا ذلك أظهره نحو (بشرككم – وجوههم) وأما إذا كان الحرفان المتماثلان في كلمتين فقد أدغم السوسي حيث ورد في القرآن العظيم نحو (يعلم ما) (وطبع على) (ويستحيون نساءكم) ... إلا في أحوال يمتنع فيها الإدغام وهي إذا كان الحرف الأول تاء متكلم أو تاء مخاطب أو منوناً أو مشدداً نحو: (كنتُ تراباً – أفأنتَ تكره – واسعٌ عليم – فتمَّ ميقات) .

واختلف عنه في (يبتغ غير ، يخل لكم ، يك كاذباً) بسبب حذف حرف علة من الكلمة الأولى ، وهذا الحذف هو سبب التقاء المتماثلين ، وقرأ السوسي بالإظهار في (يحزنك كفره) بسبب الإخفاء قبل الكافين ورجح الشاطبي الإظهار في (اللائي يئسن) وقد صح فيها الوجهان الإظهار والإدغام .

الدليل من الشاطبية :

ودونك الادغام الكبير و قطبه	أبو عمرو البصري فيه تحفلا	١١٦
ففي كلمة عنه مناسككم و ما	سلككم وباقي الباب ليس معولا	١١٧
و ما كان من مثلين في كلمتيها	فلا بد من إدغام ما كان أولا	١١٨
كيعلم ما فيه هدى و طبع على	قلوبهم والعفو وأمر تمثلا	١١٩
إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب	أو المكتسي تنوينه أو مثقلا	١٢٠
ككنت تراباً أنت تكره واسع	عليم و أيضا تم ميقات مثلا	١٢١
وقدأظهروا في الكاف يحزنك كفره	إذ النون تخفى قبله لتجملا	١٢٢
وعندهم الوجهان في كل موضع	تسمى لأجل الحذف فيه معللا	١٢٣
كيبتغ مجزوماً وإن يك كاذباً	ويخل لكم عن عالم طيب الخلا	١٢٤
وقبل يئسن الياء في اللاء عارض	سكوناً أو وصلاً فهو يظهر مسهلا	١٣١

أما الحرفان المتقاربان إذا التقيا فإن كانا في كلمة فقد أدغم منهما السوسي :

القاف في الكاف بشرط تحرك ما قبل القاف،وأن يلي الكاف ميم جمع نحو (يرزُقكم ،

واتَّقكم) فإن فقد أحد الشرطين أظهر نحو (ميثاْقكم – نرزقك) . واختلف عنه في إدغام (طلقكن) بالتحريم والإدغام أرجح.

الدليل من الشاطبية :

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا	فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا	١٣٢
وهذا إذا ما قبله مـــتحـــرك	مبين وبعد الكاف ميم تخلـــلا	١٣٣
كيرزقكم واثقكم وخلقكـــم	وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا	١٣٤
وإدغام ذي التحريم طلقكن قل	أحق وبالتأنيث والجمع أثقـــلا	١٣٥

أما إذا كان المتقاربان في كلمتين فقد أدغم السوسي الأول بشرط أن يكون أحدَ الحروف الستة عشر التي في أوائل كلمات :

شفا لم تضق نفساً بها رم دوا ضن	ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا	١٣٧

– بشرط ألا يكون الحرف الأول منوناً نحو (رجلٌ رشيد) ، أو مشدداً نحو (أشدّ ذكراً) ، أو مجزوماً نحو (ولم يؤت سعة) ، أو تاء خطاب نحو(خلقتَ طيناً) .

وتفصيل إدغام الحروف الستة عشر هذه كالتالي :

– الحاء تدغم في العين في (زحزح عن النار) بآل عمران فقط .

– والقاف تدغم في الكاف، وكذلك الكاف في القاف بشرط تحرك ما قبلهما نحو(خلَق كل، لَك قصوراً) فإن سكن ما قبلهما أظهر نحو (وفوْق كل) و (تركوْك قائما) .

– والجيم تدغم في التاء في (ذي المعارج تعرج) ، وفي الشين في(أخرج شطأه) فقط .

– والشين تدغم في السين في (ذي العرش سبيلاً) فقط .

– والضاد تدغم في الشين في (لبعض شأنهم) فقط .

– والسين تدغم في الزاي في (النفوس زوجت) ، وفي الشين في (الراس شيبا) فقط لكن بخلف عنه في الأخير هذا .

– والدال تدغم في عشرة أحرف هي أوائل كلمات :

ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا ١٤٤

نحو (المساجد تلك ، الأصفاد سرابيلهم ، القلائد ذلك ، وشهد شاهد ....)

إلا إذا كانت الدال مفتوحة بعد ساكن فلا تدغم نحو(بعْدَ ذلك) إلا في التاء فتدغم (بَعْدَ توكيدها) .

- والتاء تدغم في الحروف العشرة التي تدغم في الدال(ت س ذ ش ض ث ز ص ظ ج) ويزيد عليها حرف الطاء (إلا أن التاء مع التاء من باب المتماثلين) وذلك نحو (الصالحات سندخلهم ، الآخرة زينا ، الملائكة طيبين) لكن اختلف عنه في إدغام (الزكاة ثم) و (التوراة ثم) و (آت ذا) معاً و (لتات طائفة) و (جيت شيئاً) فله الإدغام والإظهار .

- والثاء تدغم في الحروف الخمسة الأوائل التي تدغم فيها الدال وهي(ت س ذ ش ض) نحو : (حيث تؤمرون ، وورث سليمان ، الحرث ذلك ، حيث شئتما ، حديث ضيف).

- والذال تدغم في الصاد والسين نحو (فاتخذ سبيله ، ما أتخذ صاحبة) .

- والراء تدغم في اللام ، واللام تدغم في الراء نحو (أطهر لكم ، رسل ربك) إلا إذا انفتحا بعد ساكن نحو (الخيْرَ لعلكم ، رسوْلَ ربهم) فتظهران ، إلا لام (قال) فتدغم نحو (قال رب ، قال رجلان) .

- والنون تدغم في اللام والراء نحو (تأذن ربكم ، تبين له) إلا إذا سكن ما قبلها فتظهر نحو : (يخافوْن ربهم ، مسلميْن لك) ، إلا نون (نحن) فتدغم نحو (ونحن له) .

- والميم تسكن عند الباء من (يعذب من يشاء) حيث جاء .

والدليل على ما سبق من الشاطبية يبدأ من قول الشاطبي :

ومهما يكونا كلمتين فمدغم أوائل كلم البيت بعد على الولا ١٣٦

شفا لم تضق نفساً بها رم دواضن ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا ١٣٧

إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب وما ليس مجزوماً ولا متثقلا ١٣٨

فزحزح عن النار الذي حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا ١٣٩

ويستمر فيما يلي ذلك من الأبيات إلى قوله :

وفي من يشاء با يعذب حيثما أتى مدغم فادر الأصول لتأصـــلا ١٥٣

- ولا يمنع الإدغام الكبير من الإمالة قبله لأن الإدغام عارض بينما الإمالة أصلية نحو (والنهار لآيات)و (الأبرار ربنا) .

الدليل من الشاطبية :

ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض إمالة كالأبرار والنار أثقلا ١٥٤

- ويجوز حال الإدغام الكبير : الإدغام المحض أو مع الإشمام أو الروم وكلٌ حسب شروطه المعروفة ، لكن يمتنع الإشمام في بعض الصور وهي الباء مع الباء نحو (نصيبُ برحمتنا) ، الباء مع الميم نحو (يعذبُ من) ، الميم مع الباء نحو (أعلمُ بكم) ، الميم مع الميم نحو (يعلمُ ما) ، وزاد المحققون الفاء مع الفاء نحو(تعرفُ في) وذلك لأن الإشمام إشارة بالشفتين ، والميم والباء والفاء مخرجها من الشفتين أو الشفة فلا يستقيم معها الإشمام .

الدليل من الشاطبية :

وأشمم ورم في غير باء وميمها مع الباء أو ميم وكن متأملا ١٠٠

- إذا جاء قبل الحرف المدغم حرف صحيح ساكن ففيه للسوسي مذهبان :
الإدغام المحض ، أو روم حركة الحرف المدغم (من غير إدغام) ويعبر عنه بالإختلاس أو الإخفاء نحو (العفو وأمر) (بعد ظلمه) ..

الدليل من الشاطبية :

وإدغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالإخفاء طبـــق مفصـــلا ١٥٦

خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه و في المهد ثم الخلد والعلم فاشملا ١٥٧

- ويجوز في حرف المد واللين الذي قبل الإدغام الكبير القصر والتوسط والطول نحو (الرحيم ملك ، قال رب ، ويا قوم مالي ، كيف فعل) .

– ووافق الدوري السوسي في إدغام (بيت طائفة) أي التاء في الطاء في سورة النساء .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

... ... إدغام بيت في حلا ٦٠٢

هاء الكناية

– قرأ أبو عمرو بإسكان الهاء في (يؤده إليك ، نؤته منها ، نوله ، نصله ، ويتقه)

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وسكن يؤده مع نوله ونصلـــــه ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا ١٦٠

وعنهم وعن حفص فألقه ويتقـــه حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا ١٦١

– وأسكن السوسي هاء (يأته) بطه ، وكسرها الدوري من غير صلة

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

... ... ويأته لدى طه بالإسكان يجتلى ١٦٣

– وأسكن أبو عمرو هاء (يرضه لكم) بالزمر بخلف عن الدوري ، والوجه الثاني للدوري هو الضم مع الصلة .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا ١٦٤

– وقرأ أبو عمرو (أرجئهُ) بهمزة قبل الهاء مع ضم الهاء دون صلة .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكناً وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا ١٦٦

وأسكن نصيراً فار واكسر لغيرهم وصلها جواداً دون ريب لتوصلا ١٦٧

- وخالف أبو عمرو حفصاً في (فيه مهاناً - أنسانيه - عليه الله) حيث وافق الجمهور فيها بالكسر دون صلة .

المد :

قرأ أبو عمرو بتوسط المتصل ، ووسط المنفصل بخلف عن الدوري حيث للدوري فيه وجهان القصر والتوسط وليس للسوسي إلا القصر .

الدليل من الشاطبية :

فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً   بخلفهما يرويك دراً ومخضلا   ١٦٩

الهمزتان من كلمة :

قرأ أبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقتا في كلمة مع إدخال ألف بينهما مهما كانت حركتها نحو (أأنذرتهم - أإنا - أأنزل) ، وورد عنه في ما كانت همزته الثانية مضمومة الوجهان : الإدخال وعدمه مع التسهيل طبعاً ،وقرأ (أئمة) فقط بالتسهيل بلا إدخال قولاً واحداً وله وجه إبدال الثانية ياء .

الدليل من الشاطبية :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة   سما ١٨٣

ومدك قبل الفتح والكسر حجة   بها لذ ١٩٦

ومدك قبل الضم لبى حبيبه   بخلفهما براً و جاء ليفصلا   ٢٠٠

- وقرأ (أآلهتنا) بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال .

- وقرأ (أإنكم لتأتون) بالأعراف والعنكبوت و (أإن لنا) بالأعراف بهمزتين مع تسهيل الثانية بلا إدخال .

- وقرأ (السحر) بيونس بالاستفهام مع الإبدال والمد المشبع ، أو بالتسهيل مع القصر .

الدليل من الشاطبية :

مع المد قطع السحر حكم ٧٥١

الهمزتان من كلمتين :

– قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى من كل همزتي قطع التقتا في كلمتين واتفقتا في الشكل :مفتوحتين نحو (جاءَ أَمرنا) ومضمومتين نحو (أولياءُ أُولئك) ومكسورتين نحو(السماءِ إِن)،ويجوز له في المد الواقع قبل الهمز الساقط القصر والمد، والقصر مقدم.

– أما إذا اختلفت الهمزتان في الشكل نحو (تفيءَ إِلى– نشاءُ أَصبنا ....) فيوافق أبو عمرو فيها قالون تماماً من حيث التسهيل والإبدال وقد سبق في أصول قالون .

الدليل من الشاطبية :

وأسـقط الأولى في اتفاقهما مـعاً إذا كانتا من كلمتين فتى العلا ٢٠٢

وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما .... ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢

الهمز المفرد :

قرأ السوسي بإبدال كل همز ساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله سواء كانت فاء الكلمة نحو(مؤمنين – يؤتي) أو عيناً للكلمة نحو (الرأس – البأس) أو لاماً للكلمة نحو (فادارأتم ، جئت) ... واستثنى من الإبدال ما كان سكونه علامة للجزم أو البناء فأما ما كان سكونه للجزم فهو في الكلمات التالية . (تسؤ) في ثلاثة مواضع وهـي (تسؤهم) بالتوبة وآل عمران، (إن تبد لكم تسؤكم) بالمائدة ،و (نشأ) في ثلاثة مواضع ، و (يشأ) في عشرة مواضع ، و (يهيئ) بالكهف ، و (ننسأها) بالبقرة ، و (ينبأ) بالنجم . وأما ما كان سكونه للبناء فهو في (هيئ) بالكهف ، و (أنبئهم) بالبقرة ، و (نبئنا) بيوسف و (نبئ) بالحجر ، و(نبئهم)بالحجر والقمر ، (وأرجئه)

بالأعراف والشعراء ،و(اقرأ) موضع بالإسراء وموضعان بالعلق . فالسوسي يحقق الهمز في كل المواضع السابقة .

الدليل من الشاطبية :

و يبدل للسوسي كل مســكن	من الهمز مداً غير مجزوم اهملا	٢١٦
تسؤ وننشأ ست وعشر يشأ ومع	يهيئ وننسأها ينــبأ تكمـــلا	٢١٧
وهيئ وأنبئهم ونبئ بـــــأربـــع	وأرجئ معاً واقرأ ثلاثاً فحصلا	٢١٨

- كما حقق السوسي الهمز في (تؤوي)بالأحزاب و(تؤويه) بالمعارج لأنه يثقل بالإبدال،وحقق (رئيا) بمريم لئلا يلتبس بالري أي امتلاء البطن بالماء فيختلف المعنى ، و حقق الهمز في (مؤصدة) بالبلد والهمَزة ، (وبارئكم) موضعي البقرة .

الدليل من الشاطبية :

وتؤوي وتؤويه أخف بهمزه	ورئياً بترك الهمز يشبه الامتلا	٢١٩
ومؤصدة أوصدت يشبه كله	تخيره أهــل الأداء معـلـــلا	٢٢٠
وبارئكم بالهمز حال سكونه	... ...	٢٢١

ووافق الدوري السوسي في إبدال (ياجوج وماجوج) بالكهف والأنبياء .

الإظهار والإدغام وحروف قربت مخارجها :

- أدغم أبو عمرو ذال (إذ) و دال (قد)وتاء التأنيث الساكنة في حروفهن التي ذكرها الشاطبي (انظر البيت ٢٥٩ وما بعده)، و كذلك أدغم لام (هل) في التاء من قوله تعالى (هل ترى) بالملك والحاقة .

الدليل من الشاطبية :

... ...	وفي هل ترى الإدغام حب وحملا	٢٧٢

– وأدغم من الحروف التي قربت مخارجها الباء في الفاء من (يغلب فسوف)والذال في التاء من (عذت ، فنبذتها ، اتخذتم – أخذتم) كيف جاءت – وأدغم الثاء في التاء من (أورثتموها ، لبثت) ، والدال في الذال من (كهيعص ذكر) ، والدال في الثاء من (يرد ثواب) بآل عمران ، والباء في الميم من (ويعذبْ من يشاء) آخر البقرة ، وأدغم الراء المجزومة في اللام نحو (واصبر لحكم) لكن بخلف عن الدوري في هذا الأخير ، و أظهر النون الساكنة من (يس و – ن و) ،وأدغم (اركب معنا – يلهث ذلك) أي الباء في الميم ، والثاء في الذال .

الدليل من الشاطبية :

وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا	حميداً	٢٧٧
وعذت على إدغامه ونبـذتهـا	شواهد حماد وأورثتمـوا حـلا	٢٧٩
له شرعه والراء جزماً بلامهـا	كواصبر لحكم طال بالخلف يذبـلا	٢٨٠
وياسين أظهر عن فتى حقه بـدا	ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا	٢٨١
وطاسين عند الميم فاز اتخذتمـوا	أخذتم وفي الإفراد عاشـر دغفـلا	٢٨٣
وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم	كما ضاع جا يلهث له دار جهـلا	٢٨٤
وقالون في ذو خلف وفي البقرة فقل	يعذب دنا بالخلف جوداً وموبـلا	٢٨٥

الفتح والإمالة والتقليل (بين اللفظين) :

– أمال أبو عمرو كل ألف رسمت ياء في المصحف وكان قبلها راء نحو (بشرى ، اشترى ، النصارى) . واختلف عنه في (يا بشراي) بيوسف بين الفتح والإمالة والتقليل ، وفي (تترا) بالمؤمنون بين الفتح والإمالة والراجح الفتح .

الدليل من الشاطبية :

وما بعد راء شاع حكمـاً	... ...	٣١١

– وأمال أبو عمرو كل ألف بعدها راء متطرفة مكسورة نحو (الدارِ – أبصارِهم) إلا

(الجارِ ، جبارين، أنصاري) ففتحهن .

الدليل من الشاطبية :

وفي ألفات قبل را طرف أتت بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا ٣٢١

– وأمال أيضاً كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو (الأبرارِ – القرارِ) .

الدليل من الشاطبية :

وإضجاع ذي راءين حج رواته كالأبرار ٣٢٦

– وقلل أبو عمرو كل ألف تأنيث مقصورة كلمتها على وزن فَعلى أو فُعلى أو فِعلى نحو (مرضى – طوبى – عيسى) إلا ذات الراء نحو (بشرى) فأمالها.

الدليل من الشاطبية :

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلى ٣١٦

– وقلل أيضا ألفات فواصل السور الإحدى عشرة : طه والنجم والمعارج والقيامة والنازعات وعبس والأعلى والشمس والليل والضحى والعلق نحو (ليطغى – استغنى – والضحى – سجى ....) إلا ما أبدل من تنوين النصب نحو (همساً – نسفاً) وإلا الرائي فيميله نحو (لليسرى – الذكرى) .

الدليل من الشاطبية :

ومـمـا أمـالاه أواخـر آي مـا بطه و آي النجم كي تتعدلا ٣٠٦

وفي الشمس و الأعلى وفي الليل و الضحى و في اقرأ وفي والنازعات تميلا ٣٠٧

ومن تـحتها ثـم القيامـة ثـم في الـ معارج يا منهال أفلحت منهلا ٣٠٨

– وأمال أبو عمرو لفظ (التوراة ، كافرين ، الكافرين) حيث وقع و (هذه أعمى) أول موضعي الإسراء ، وهمز (رأى) قبل متحرك نحو (رأى كَوكباً) ، وأما إذا وليها ساكن نحو (رأى الْقمر) فقد فتحها أبو عمرو وقد ذكره الشاطبي في سورة الأنعام ، ونص على الخلف للسوسي في نحو (رأى القمر) أي أن له وصلاً الإمالة في الراء بالخلف وقد اعترض عليه البعض ، وذكر الشاطبي أيضاً إمالة الهمزة وصلاً في نحو (رأى القمر) وهو وجه لا يقرأ به (لم نقرأه على مشايخنا) لأنه لم يصح من طريق النشر . ونفس الشيء في (نأى) حيث ورد الخلف عن السوسي في الشاطبية بين الفتح والإمالة في الهمزة (لكن الإمالة هنا وجه مرجوح) وكذلك إمالة (يا) من فاتحة مريم .

– وأمال أبو عمرو الراء من (الر) و(المر) والهاء من فاتحة مريم (كهيعص)بالإتفاق . وأمال الدوري ألف (الناسِ) المجرور حيث وقع ، وقلل الدوري(يا ويلتي ، يا أسفي ، يا حسرتي ، أنى) .

الدليل من الشاطبية :

ويا ويلتي أنى ويا حسرتي طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلا ٣١٧

– إذا سقطت الألف الممالة لالتقاء الساكنين امتنعت الإمالة وصلاً نحو(موسى الهدى) وإذا وقف ترجع الإمالة . لكن ورد عن السوسي الفتح والإمالة في ذوات الراء الواقعة قبل ساكن نحو (القرى التي ، ذكرى الدار) حال الوصل

الدليل من الشاطبية :

و قبل سكون قف بما في أصولهم و ذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا ٣٣٥
كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا ٣٣٦

الوقف على مرسوم الخط :

- وقف أبو عمرو بالهاء على هاءات التأنيث المرسومة تاء مفتوحة نحو(إن رحمت الله قريب من المحسنين) وقد رسمت هاء التأنيث تاء مفتوحة في ثلاثة عشر كلمة في واحد وأربعين موضعاً في القرآن الكريم .

الدليل من الشاطبية :

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقاً رضى ومعولا ٣٧٨

- ووقف أبو عمرو على الياء من (وكأين) حيث وقع ، ووقف بالألف على (أيةَ) بالزخرف والدخان والنور ، ووقف على الكاف من (ويكأن – ويكأنه) بالقصص.

الدليل من الشاطبية :

... و كأين الـوقوف بنون وهو باليـاء حـصـلا ٣٨٠

ويا أيها فوق الدخان وأيهـا لدى النور والرحمن رافقن حملا ٣٨٢

وقف ويكأنه ويكأن برسـمه وبالياء قف رفقاً وبالكاف خللا ٣٨٤

ياءات الإضافة :

- قرأ أبو عمرو بفتح ياء الإضافة إذا وليها همز قطع مفتوح نحو (إني أعلم ، بربي أحداً ...)في معظم المواضع التسعة والتسعين إلا في قليل منها نحو(أوزعنيْ أن ، سبيليْ أدعوا)

الدليل من الشاطبية :

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها إلا مواضع همـلا ٣٩٠

- كما فتح أبو عمرو ياء الإضافة التي بعدها همز قطع مكسور نحو (حزنيَ إلى ، توفيقيَ إلا ...)في معظم المواضع الاثنين والخمسين إلا في قليل منها نحو(بناتيْ إن،أنصاريْ إلى)

الدليل من الشاطبية :

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة   بفتح أولي حكم سوى ما تعزلا   ٤٠٠

-وأسكن الياءات التي بعدها همز قطع مضموم و عددها عشر ياءات نحو(وإني أُعيذها ، إني أُريد).

– أما ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف وعددها أربعة عشرة فقد فتح منها اثنتا عشرة ياء نحو (عهديَ الظالمين ، ربيَ الذي) وأسكنها في اثنتين (يا عباديْ الذين) بالعنكبوت والزمر .

– وفتح أبو عمرو ياء الإضافة التي بعدها همز وصل دون لام التعريف وعددها سبع ياءات نحو (أخيَ اشدد ، إنيَ اصطفيتك) .

الدليل من الشاطبية :

وسبع بهمز الوصل فرداً وفتحهم   أخي مع إني حقه ليتني حلا ...   ٤١١-٤١٢

– وأما ياءات الإضافة التي ليس بعدها همز وهي ثلاثون ياء فقد فتح بعضها نحو (وماليْ لا) في يس ، وأسكن بعضها نحو (وليْ نعجة) .

الدليل من الشاطبية :

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم   ومحياي جيء بالخلف والفتح خولا ...   ٤١٣

الياءات الزوائد :

وجملة هذه الياءات اثنتان وستون ، أثبت أبو عمرو نطق ثلاثة وثلاثين منها حال الوصل فقط نحو (الداع إذا دعان) بالبقرة و (كيدون) بالأعراف ، (تخزون) بهود ، وحذف الباقي نحو (التلاق) بغافر، (ترجمون) بالدخان، إلا الياء في (أكرمن ، أهانن) بالفجر فقط اختلف عنه بين الحذف والإثبات، كما أثبت السوسي ياء مفتوحة وصلاً في (فبشر عباد) بالزمر وأسكنها حال الوقف .

الدليل من الشاطبية :

وفي الوصل حماد شكــور إمــامــه	وجملتها ستون واثنان فاعقلا ...	٤٢٢
وأكرمني معه أهــانــن إذ هـــدا	وحذفهما للمازني عد أعــدلا	٤٢٨
فبشر عبادي افتح وقف ساكناً يداً	وواتبعوني حج في الزخرف العلا	٤٣٩

تمت بحمد الله أصول أبي عمرو البصري

أصول قراءة الإمام ابن عامر الشامي

البسملة

بسمل ابن عامر بين السورتين بأوجه البسملة الثلاثة قطع الجميع ، قطع الأول ، وصل الجميع . وزاد وجهي السكت و الوصل بلا بسملة ، إلا بين الأنفال وبراءة فله كباقي القراء ثلاثة أوجه القطع والسكت و الوصل كل ذلك بلا بسملة .

الدليل من الشاطبية :

.... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا ١٠١

هاء الكناية :

– قرأ هشام (يؤده) بآل عمران ، و (نؤته) معاً بآل عمران و موضع الشورى ،و (نوله ، نصله) بالنساء ، و (يتقه) بالنور ، (فألقه) بالنمل ، و (يأته) بطه بكسر الهاء من غير صلة بخلف عنه ،وقرأ ابن ذكوان بكسر الهاء مع الصلة وهو الوجه الثاني لهشام (وقد اعترض على وجه القصر لهشام في- يأته- بطه بأنه من غير طريق الشاطبي لكن نقول بأنه صح في النشر و الطيبة وأثبته الشاطبي في النظم فيؤخذ به) .

الدليل من الشاطبية :

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا ١٦٣

– (أما يرضه لكم) بالزمر فقد قرأه هشام بوجهين بإسكان الهاء ، وضمها دون صلة و قرأها ابن ذكوان بالضم مع الصلة ، وكذلك أسكن هشام هاء (يره) معاً بالزلزلة وصلاً ووقفاً، وقرأها ابن ذكوان بالضم مع الصلة وصلاً ، وإذا وقف يسكنها .

الدليل من الشاطبية :

و إسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما و القصر فاذكره نوفلا ١٦٤

له الرحب و الزلزال خيراً يره بها　　وشراً يره حرفيه سكن ليسهلا ١٦٥

- وقرأ هشام (أرجئهْ) بضم الهاء مع الصلة وبهمز ساكن قبل الهاء ، وقرأ ابن ذكوان (أرجئْهِ)بهمز أيضاً لكن بكسر الهاء دون صلة .

الدليل من الشاطبية :

وعى نفر أرجئـه بالهمز ساكـناً　　وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا ١٦٦

وأسكن نصيراً فاز واكسر لغيرهم　　وصلها جوداً دون ريب لتوصلا ١٦٧

المد :

قرأ ابن عامر بتوسط المتصل و المنفصل قولاً واحداً .

الهمزتان من كلمة :

قرأ هشام بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع مفتوحتين بخلف عنه نحو(أأنذرتهم) و الوجـه الثاني هو التحقيق ، وكذلك حقق هشام ما كان مضموم الهمزة الثانية أو مكسـورها نحـو (أ أِنا ، أ أُنزل) ، وحقق ابن ذكوان الهمزتين في كل ذلك مهما كانت حركة الهمزة الثانية .

الدليل من الشاطبية :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة　　سما وبذات الفتح خلف لتجملا ١٨٣

وقـرأ هشـام بإدخال ألف بين الهمزتين المفتوحتين قولاً واحداًنحو (أ أ نذرتهم)، و اختـلف عنه إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة نحو (أ إِ نك) لكنه أدخل قولاً واحداً في سـبعة مواضع (أإنكم لتأتون) بالأعراف ، و(أإن لنا) بالأعراف و الشعراء ،و (أإذا مامت) بمريم و (أإنك ، أإفكاً) بالصافات ، (أإنكم لتكفرون) بفصلت . أما إذا كـانت الهمزة الثانية مضمومة وهي في ثلاثة مواضع في القرآن (أؤُ نبئكم) بآل

عمران (أأنزل) بـص (أألقي) بالقمر فقد اختلف عنه بين الإدخال و عدمه مع التحقيق ، و اقتصر عليهما في آل عمران ، وزاد عليهما في ص والقمر التسهيل مع الإدخال .

الدليل من الشاطبية :

و مدك قبل الضم لبى حبيبه	بخلفهما بـرأ وجـاء ليفصلا	٢٠٠
وفي آل عمران روى لهشامهم	كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا	٢٠١

- وقرأ (أإنكم لتأتون) بالأعراف و (أإن لنا) بالأعراف و (أآمنتم) بالأعراف و طه والشعراء و(أأذهبتم) بالأحقاف و (أأن كان) بسورة ن بالاستفهام في السبعة.

- وقرأ فيما كرر استفهامه بالإخبار في الأول و الاستفهام في الثاني نحو (إذا كنا تراباً أإنا) بالرعد . إلا في ثلاثة مواضع : في النمل استفهم في الأول وأخبر في الثاني مع زيادة نون (أإذا كنا تراباً و آباؤنا إننا لمخرجون) ، أما في الواقعة فقد استفهم في الكلمتين (أإذا ... أإنا) ، وأما في النازعات فاستفهم في الأول (أإنا لمردودون في الحافرة) ، وأخبر في الثانية (إذا كنا عظاماً نخرة) .

- وروى هشام (أعجمي) بفصلت بالإخبار ،وروى ابن ذكوان (إذا مامت) بمريم بالإخبار بخلف عنه ، وقرأ (أأن كان) بسورة ن بهمزتين مع تسهيل الثانية مع الإدخال لهشام ، وبلا إدخال لابن ذكوان ، وقرأ هشام (أئمة) بتحقيق الهمزتين مع الإدخال و عدمه ، وقرأ (أآمنتم) بطه و الأعراف و الشعراء و (أآلهتنا خير) بالزخرف بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بلا إدخال (مع إبدال الثالثة ألفاً) .

الدليل من الشاطبية على ما سبق :

وحققها في فصلت صحبة	أأعجمي و الأولى أسقطن لتسهلا	١٨٥
وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفعت	بأخرى كما دامت وصالاً موصلا	١٨٦
وفي نون في أن كان شفع حمزة	وشعبة أيضاً و الدمشقي مسهلا	١٨٧
وطه و في الأعراف و الشعرا بها	أآمنتم للكل ثالثاً ابدلا	١٨٩

الهمزتان من كلمتين :

حقق ابن عامر الهمزتين من كلمتين مطلقاً .

الوقف على الهمز :

قـرأ هشـام في حـال الوقف على كلمة آخرها همزة بتغيير الهمز المتطرف ، كالهمز السـاكن في نحـو (اقـرأْ ، نـبىءْ) فقد قرأها هشام بالإبدال فقط وجهاً واحداً . ونحـو (المَلأُ) ففيها وجهان : الإبدال ، و التسهيل مع الروم . ونحو (قرىء) ففيها الإبـدال يـاء . ونحو (دِ فْ ءٌ) ففيها ثلاثة أوجه : النقل (أي حذف الهمزة) مع الإسكان ثم مع الإشمام ثم مع الروم (روم الضمة) دون تنوين . ونحو (امرُؤٌ) ففي الوقف عليها أربعة أوجه:إبدال الهمزة واواً ساكنة،ثم واواً مع الروم ،ثم مع الإشمام، ثم تسهيل الهمزة مع الروم . و أما نحو (يتفيؤ) المرسومة واواً ففيه خمسة أوجه : إبدال الهمز ألفاً،وروم الضمة مع التسهيل، وإبدال الهمزة واواً ساكنة ، ثم واواً مع الروم ، ثم واواً مع الإشمام .

ونلاحـظ أن الأوجه تختلف حسب حركة الهمزة وحركة ما قبلها و كذلك حسب رسمهـا ، فمثلاً كلمة الملأ المرسومة بالألف (الملأ) فيها وقفاً وجهان ، و المرسومة بـالواو (الملؤ) فيها وقفاً خمسة أوجه ذكرناها فيما سبق وسيأتي مزيد تفصيل حول الوقف على الهمز في أصول الإمام حمزة فلينظر .

- وليس لهشام في الهمز المتوسط إلا التحقيق نحو (مآب ، سُئِل ، المؤمنون ......)

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وحمزة عند الوقف سهل همزه	إذا كان وسطاً أو تطرف منـزلا	٢٣٥
.... ومثلـه	يقول هشام ما تطرف مسهـلا	٢٤٢

الإظهار والإدغام وحروف قربت مخارجها :

– أدغم هشام ذال إذ في حروفها الستة (ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج)، بينما أدغم ابـن ذكـوان في الدال فقط نحو (إذ دخلوا) وأظهرها عند الخمسة الباقية نحو (إذ تمشي ، إذ زين ....) .

الدليل من الشاطبية :

.... وأدغم مولى وُجده دائم ولا ٢٦١

– وأدغم هشام دال قد في حروفها الثمانية (س ، ذ ، ض ، ط ، ز ،ج ، ص ، ش) إلا أنه أظهر في (لقد ظلمك) بسورة ص ، وأدغم ابن ذكوان دال قد في (ض ، ذ، ز ، ظ) نحو (فقد ضل ، ولقد ذرأنا) واختلف عنه في ولقد (زينا) بين الإظهار و الإدغام ، وأظهرها ابن ذكوان عند باقي الحروف .

الدليل من الشاطبية :

وأدغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا ٢٦٤

وفي حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحمـلا ٢٦٥

– وأدغـم ابن عامر تاء التأنيث الساكنة في التاء والظاء نحو (كذبت ثمود ، كانت ظالمـة)، وزاد ابن ذكوان فأدغم (لهدمت صوامع) واختلف عنه في إدغام (وجبت جنوبهـا) بالحج والصحيح الإظهار .

الدليل من الشاطبية :

وأظهر كهف وافر سبب جوده زكي و في عصرة ومـحـلـلا ٢٦٨

وأظهر رواية هشام لهدمـت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا ٢٦٩

– وأدغـم هشام لام (هل) و (بل) في التاء والثاء والزاي والسين والطاء والظاء نـحـو(هـل تعلم ، هل ثوب ، بل زين ، بل سولت ، بل ظننتم) وأظهرها عند النون والضاد نحو (هل ندلكم ، بل ضلوا)، وأظهر لام هل عند التاء في موضع واحد

هو (هل تستـــوي) بالرعد ، وأظهرها ابن ذكوان عند جميع الأحرف .

الدليل من الشاطبية :

وأظهر لدى واع نبيل ضمانه وفي الرعد هل واستوف لا زاجراً هلا ٢٧٣

- أدغـــم ابن عامر الذال في التاء من (اتخذتم ، أخذتم) كيف جاءا ، والثاء في التاء مـــن(لبثت – لبثتم) ، والدال في الثاء من (يرد ثواب) ، وأدغم دال (صاد) في ذال ذكر من (كهيعص ذكر)، وأدغم النون الساكنة فيما بعدها من (يس و ، ن و) وأدغم هشـــام الثاء في التاء من (أورثتموها) بالأعراف والزخرف، وأظهر ابن عامر (اركب معنا)بهود ، وأظهر هشام (يلهث ذلك) بالأعراف وأدغمها ابن ذكوان .

الدليل من الشاطبية :

... ... و أورثـــمو حـــلا ٢٧٩

له شرعه ٢٨٠

وياسين أظهر عن فتى حقه بـــدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا ٢٨١

وحرمي نصر صاد مريم من يـــرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصـــلا ٢٨٢

وطا سين عند الميم فاز اتخذتـــموا أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفـــلا ٢٨٣

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا ٢٨٤

الفتح والإمالة وبين اللفظين

- ليس له قاعدة في الإمالة وإنما أمال بعض المتفرقات حيث أمال هشام (إناه)بالأحزاب و (مشارب) في يس و (آنية) بالغاشية و (عابدون – عابد)بالكافرون .

- وأمال ابن ذكوان جاء وشاء كيف وقعا وجها واحداً . أما (زاد) فأماله في أول مواضعه في القرآن – في البقرة – قولاً واحداً وأما باقي مواضعه فأمالها بخلف عنه ، و أمال ابن ذكوان (التوراة) حيث وقع قولاً واحداً ، وأمال كلمة (المحراب) المجرورة

قولاً واحداً ، وغير المجرورة بخلف عنه ، واختلف عن ابن ذكوان بين الفتح والإمالة في (حمـــارك) بالـــبقرة و (الحمـــار) بالجمعة و(عمران) حيث ورد و (هار) بالتوبة و (إكراههن) بالنور و (الإكرام) معاً بالرحمن .

الدليل من الشاطبية :

إناه له شاف	... ...	٣١٣
... ...	وجاء ابن ذكوان وفي شـــاء ميلا	٢١٩
فزادهم الأولى وفي الغير خلفه	... ...	٣٢٠
... ...	وهار روى مـــرو بخلف صد حلا	٣٢٣
... ... مشارب لامع	وآنية في هـــل أتـــاك لأعـــدلا	٣٣٠
وفي الكافرون عابدون وعابـــد	... ...	٣٣١
حمارك والمحراب إكراهـــهـــن	والحمار وفي الإكرام عمران مثلا	٣٣٢
وكل بخلف لابن ذكوان غيرمـــا	يجرمن المحراب فاعلم لتعمـــلا	٣٣٣

- وقد فتح الألف من (مجراها) بهود أي دون إمالة ، مع ضم الميم .

الوقف على مرسوم الخط

- وقف ابن عامر على (يا أبت) بيوسف ومريم والصافات بالهاء .

الدليل من الشاطبية :

وقف يا أبه كفؤاً دنا ...	... ...	٣٨٠

- ووقـــف عـــلى (أيه) بالزخرف والنور والرحمن بالهاء دون ألف لكن إذا وصلها بما بعدها يضم الهاء بلا ألف بعدها نحو (يا أيهُ الساحر) خلافاً لباقي القراء الذين يفتحون الهاء (يا أيهَ الساحر) .

الدليل من الشاطبية :

ويا أيها فوق الدخـــان وأيـــهـــا	لدى النور والرحمن رافقن حمـــلا	٢٨٢

وفي الها على الإتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلا ٢٨٣

ياءات الإضافة :

– قرأ ابن عامر بإسكان ياء الإضافة التي بعدها همز (همز قطع أو همز وصل) ، إلا أنه فتحها في مواضع قليلة نحو :

(توفيقيَ إلا) بهود (آبائي إبراهيم) و (لعلي أرجع) و(حزني إلى)بيوسف،(لعلي آتيكـــم)بطه والقصص،(لعلي أعمل)بالمؤمنون،(لعلي أطلع) بالقصص، (لعلي أبلغ) بغافر ، (رسلي إن) بالمجادلة ، (دعائي إلا) بنوح ، (عهدي الظالمين) بالبقرة .

– أما الياءات التي ليس بعدها همز ففتح ابن عامر بعضها نحو (أرضيَ واســعــة) بالعنكبوت ، (صراطيَ مستقيما) بالأنعام ، وأسكن بعضها نحو (معيْ عدواً) بالتوبة (وليْ نعجة) بص .....

وقــد يختلف هشام وابن ذكوان في بعض الياءات نحو (بيتي للطائفين) بالبقرة حيث أسكنها ابن ذكوان بينما فتحها هشام ، وكذلك اختلفا في (أرهطي أعز)حيث فتحها ابن ذكــوان بينما أسكنها هشام .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

أرهطي سما مولى وما لي سما لوى لعلي سما كفؤاً معي نفر العلا ...٣٩٨ ....

الياءات الزوائد :

أثـبت هشـــام في الحالين (وصلاً ووقفاً) من الياءات الزوائد ياء (كيدون فلا) بالأعــراف بخلف عنه والراجح الإثبات لها ، وحذفها ابن ذكوان . وورد عن ابن ذكــوان الحــذف والإثبات في (تسألني) بالكهف . وأثبت ابن عامر موافقاً لباقي القراء ياء (يهديني) بالقصص . قرأ بالحذف في باقي الياءات الزوائد .

تمت أصول ابن عامر

أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

(راوياه شعبة و حفص)

البسملة :

له ثلاثة البسملة : قطع الجميع ، قطع الأول ، وصل الجميع ، إلا بين الأنفال و براءة فليس له بسملة وإنما له القطع و السكت و الوصل كل ذلك بلا بسملة .

الدليل من الشاطبية :

وبسمل بين السورتين بسنة	رجال نموها درية وتحملا	١٠٠

هاء الكناية :

قرأ شعبة بإسكان هاء الكناية في (يؤده ، نوله ، نصله ، نؤته) بينما قرأ حفص بصلة الهـــاء فيهن . وأسكن شعبة هاء (ويتقه) بالنور مع كسر القاف، بينما كسر حفص الهـــاء دون صلة مع إسكان القاف ، وقرأ حفص بصلة الهاء في (فيه مهاناً) بالفرقان بينما كسرها شعبة دون صلة .

- وقـــرأ عاصم براوييه بإسكان هاء (فألقه) بالنمل (وأرجهْ) حيث جاء ، وبضمة دون صلة في (يرضهُ) بالزمر .

الدليل من الشاطبية :

وسكن يؤده مع نـــوله ونصـــلــــه	و نؤته منها فاعتبر صافياً حلا	١٦٠
وعنهم وعن حفص فألقه ويتـــقــــه	حمى صفوه قوم بخلف و أنهلا	١٦١
وقل بسكون القاف والقصر حفصهم	....	١٦٢
و إسكان يرضـــه يمنه لـــيس طيب	بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا	١٦٤
وعى نفر أرجئه	....	١٦٦

وأسكن نصيراً فاز ١٦٧

المد :

قرأ عاصم بتوسط المتصل و المنفصل .

الهمزتان من كلمة :

قرأ شعبة (أآمنتم) بالأعراف و طه و الشعراء و(أإن لنا) بالأعراف و(أإنا لمغرمون) بالواقعة و (أأن كان) بسورة ن بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية ، بينما قرأ حفص بحذف الهمزة الأولى فيهن .

- وقرأ شعبة (أأعجمي) بفصلت بهمزتين محققتين بينما سهل حفص الهمزة الثانية .

- و حقق عاصم الهمزتين من كلمتين .

الهمز المفرد :

- وقرأ شعبة (هزؤاً ، كفؤاً مرجئون ، ترجىء) بالهمز فيهن ، بينما قرأ حفص بترك الهمز .

-وقرأ شعبة (لؤلؤاً) حيث جاء و (مؤصدة)بالبلد والهمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً بينما قرأ حفص بتحقيق الهمز فيهن .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ٢٢٣

ومؤصدة فاهمز معاً عن فتى حمى ١١١٤

السكت :

سكت حفص وصلاً في أربعة مواضع وجوباً وهي : على ألف التنوين في (عوجا)

بالكهف ، وعلى ألف (مرقدنا) بسورة يس ، وعلى نون (من راق) بالقيامة ، ولام (بل ران) بالمطففين بينما قرأ شعبة بالإدراج أي بترك السكت فيهن .

الدليل من الشاطبية :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة   على ألف التنوين في عوجاً بلا   ٨٣٠

وفي نون من راق ومرقدنا ولام   بل ران والباقون لاسكت موصلا   ٨٣١

ولعاصم السكت جوازاً حال وصل (ماليه هلك) بالحاقة مثل باقي القراء ، والوجه الثاني الجائز هو إدغام الهاءين.

الإظهار والإدغام وحروف قربت مخارجها :

أظهر عاصم ذال إذ ودال قد و تاء التأنيث الساكنة ولام هل وبل كلٌّ عند حروفه التي ذكرها الشاطبي إلا ما اتفق جميع القراء على إدغامه نحو (إذ ذهب ، إذ ظلمتم ، قد تبين ،قد دخلوا،فما ربحت تجارتهم ، أثقلت دعوا ، قالت طائفة ، بل لا ، بل رفعه ،فهل لنا ، قل لكم ، قل ربي) .

الدليل من الشاطبية :

ولا خلف في الإدغام إذ ذل ظالم   وقد تيمت دعد وسيماً تبتلا   ٢٧٤

وقامت تريه دمية طيب وصفها   وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا   ٢٧٥

وما أول المثلين فيه مسكن   فلابد من إدغامه متمثلا   ٢٧٦

- وقرأ شعبة بإدغام الذال في التاء من (اتخذتم – أخذتم) كيف تصرف بينما أظهرها حفص، وكذلك أدغم شعبة النون الساكنة في (يس و) و(ن و) وأظهرها حفص فيهما .

الدليل من الشاطبية :

وياسين أظهر عن فتى حقه بدا   ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا   ٢٨١

...   ...   اتخذتموا   أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا   ٢٨٢

- واتفق حفص وشعبة في الكلمات البواقي التي ذكرها الشاطبي في هذا الباب نحو إظهار (عذت ، نبذتها ، لبثت) ، وإدغام نحو (اركب معنا ، يلهث ذلك) .

الفتح والإمالة :

- أمال حفص موضعاً واحداً في القرآن الكريم هو (مجراها) أي الألف التي بعد الراء فقط ، وفتحها شعبة .

- وأمال شعبة ألف (رمى)بالأنفال و (هار) بالتوبة و (أدرى) كيف وقع و (ران) بالمطففين و (أعمى) موضعي الإسراء ، وأمال همز (نأى) والألف بعده بالإسراء ، و أمال الراء والهمزة والألف من (رأى) إذ وليها متحرك نحو (رأى كوكباً) ، و أمال الراء فقط من (رأى) إذا وليها ساكن نحو (رأى القمر) .

وما ذكره الشاطبي من إمالة الهمزة عن شعبة هنا فلا يصح ولا حتى من طريق النشر والطيبة (ولم نقرأه على مشايخنا) ، وأمال شعبة أيضاً راء (الر ، المر) و (ها ، يا) من (كهيعص) ، و الطاء والهاء من (طه) ، والطاء من (طسم ، طس) ، والياء من (يس) ، والحاء من (حم) ، وأمال وقفاً ألف (سوى) بطه و(سدى) بالقيامة.

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانيا	سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا	٣٠٩
... ...	وأعمى في الإسراء حكم صحبة أولا	٣١٠
... ... وحفصهم	يوالي بمجراها وفي هود أنزلا	٣١١
نأى شرع يمن باختلاف وشعبة	في الإسرا وهم والنون ضوء سناً تلا	٣١٢
... ...	وهار روى مرو بخلف صد حلا	٣٢٣
وإضجاع را كل الفواتح ذكره	حمى غير حفص طاويا صحبة ولا	٧٣٨
وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر	وها صف رضى حلواً وتحت جنى حلا	٧٣٩
شفا صادقاً حم مختار صحبة	وبصر وهم أدى وبالخلف مثلا	٧٤٠

ياءات الإضافة :

قــرأ عاصم بإسكان ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع نحو (إنيْ أعلم ، مني إنك ، إني أُعيذها) إلا أن حفصاً استثنى ثلاثة عشر موضعاً فتح فيهن ياء الإضافة وهي : (يديَ إليك) و (أمي إلهين)بالمائدة و(معي أبداً)بالتوبة (ومعي أو رحمنا) بالملك، و (أجري إلا) في تســعة مواضع : موضع بيونس ، وموضعين بهود، وخمسة بالشعراء ، وموضع بسبأ .

– وفــتح عاصــم كل ياء بعدها ال التعريف نحو (ربيَ الذي) إلا أن حفصاً استثنى موضعاً واحداً هو (عهديْ الظالمين) فسكن الياء فيه .

الدليل من الشاطبية :

وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها فاش وعهدي في علا ٤٠٧

– وقرأ عاصم بإسكان ياء الإضافة التي بعدها همز وصل منفرد (أي بدون لام التعريف) نحــو (لنفسيْ اذهب)، لكن شعبة استثنى موضعاً واحداً هو (بعديَ اسمه) بالصف ففتح الياء فيه .

الدليل من الشاطبية :

وسبع بهمز الوصل فرداً وفتحهم ٤١١

... ... بعدي سما صفوه ولا ٤١٢

– أما ياءات الإضافة التي ليس بعدها همز مطلقاً وهن ثلاثون ياء ففتح عاصم منهن : (محيايَ) بالأنعام و (مالي لا أرى) بالنمل و (مالي لا أعبد) بسورة يــس ،و انفرد حفص بفتح الياء من(وجهيَ)بآل عمران والأنعام ، و (بيتي)بالبقرة والحج ونوح ، و (معــي بــني إسرائيل) بالأعراف ، و (معي عدواً) بالتوبة ،و (معي صبراً) ثلاثة مواضــع بالكهف ، و(ذكر من معي) بالأنبياء ، و (معي ربي) و (نجني ومن معي)

كلاهما بالشعراء ، (ومعي ردءاً) بالقصص ، و (ما كان لي) بإبراهيم وص ، و (لي فيها) بسورة طه ، و (لي نعجة) بسورة ص ، و (لي دين) بالكافرون .

- وأما (ياعباد لا خوف) ، بالزخرف فأثبت ياءها في الحالين شعبة مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً ، بينما حذفها حفص في الحالين .

الدليل من الشاطبية :

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم	ومحياي جيء بالخلف والفتح خولا	٤١٣
وعم علاً وجهي وبيتي بنوح عن	لوى وسواه عد أصلاً ليحفلا	٤١٤
... ...	ولي دين عن هاد بخلف له الحلا	٤١٥
... ...	وفي النمل ما لي دم لمن راق نوفلا	٤١٦
ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي	ثمان علاً والظلة الثان عن جلا	٤١٧
... ... ويا	عبادي صف والحذف عن شاكر ولا	٤١٨
وفتح ولي فيها لورش وحفصهم	... ...	٤١٩

الياءات الزوائد :

وعددها اثنان وستون ياء لم يثبت منها عاصم شيئاً إلا أن حفصاً أثبت ياء (آتان) مفتوحة حال الوصل ، أما حال الوقف فورد عنه حذف الياء وورد أيضاً إثباتها ساكنة، و طبعاً حذفها شعبة في الحالين وصلاً ووقفاً .

الدليل من الشاطبية :

وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي	حمى وخلاف الوقف بين حلاً علا	٤٢٩

تمت أصول الإمام عاصم

أصول قراءة الإمام حمزة
(راوياه : خلف وخلاد)

روي عن حمزة أنه كان يسر بالاستعاذة ولكن الصحيح أنه يوافق باقي القراء بالجهر بها عند بدء القراءة الجهرية (في غير الصلاة) .

البسملة :

قرأ حمزة بترك البسملة بين السورتين في جميع القرآن ووصل السورتين بحيث يكون القرآن كسورة واحدة ، إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه الوصل و السكت والقطع كباقي القراء بلا بسملة طبعاً .

الدليل من الشاطبية :

ووصلك بين السورتين فصاحة ١٠١

– وروى خلف عن حمزة (الصراط ، صراط) حيث وقعا بإشمام الصاد صوت الزاي ووافقه خلاد في أول المواضع وهو (الصراط) بالفاتحة بالإشمام ، وقرأ بالصاد الخالصة في باقي المواضع .وكذلك قرأ حمزة بالإشمام في كل صاد ساكنة بعدها دال نحو(أصدق – يصدفون ...) .

الدليل من الشاطبية :

... ... وعند سراط والسراط لقنبلا ١٠٨
بحيث أتى والصاد زاياً أشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا ١٠٩

– وقرأ حمزة (عليهم ، إليهم ، لديهم) حيث جاء بضم الهاء وصلاً ووقفاً .

الدليل من الشاطبية :

عليهم إليهم حمزة ولديهم جميعاً بضم الهاء وقفاً وموصلا ١١٠

- وإذا جاء ميم جمع قبل ساكن وكان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور نحو (بهم الأسباب ، عليهم القتال) فقرأ حمزة بضم الهاء والميم وصلاً .

الدليل من الشاطبية :

... ... وفي الوصل كسر الهاء الضم شمللا ١١٤

كما بهم الأسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا ١١٥

الإدغام الكبير :

أدغم حمزة إدغاماً كبيراً في مواضع قليلة وهي : التاء في الطاء من (بيت طائفة) بالنساء ، والنون في النون من (أتمدونن) مع إشباع مد الواو قبلها ، والتاء في ما بعدها من (والصافات صفاً ،فالزاجرات زجراً ، فالتاليات ذكراً ، والذاريات ذرواً)، وأدغم خلاد بخلف عنه التاء في ما بعدها من (فالملقيات ذكراً ، فالمغيرات صبحاً).

الدليل من الشاطبية :

... ... إدغام بيت في حلا ٦٠٢

وصفاً وزجراً ذكراً أدغم حمزة وذرواً بلا روم بها التا فثقلا ٩٩٣

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكراً وصبحاً فحصلا ٩٩٤

هاء الكناية :

- أسكن حمزة هاء (يؤده) معاً بآل عمران و (نؤته) معاً بآل عمران والشورى و (نوله ، ونصله) بالنساء و (فألقه) بالنمل .

- أما لفظ (يتقه) بالنور فقرأ خلف بالصلة قولاً واحداً ، وورد عن خلاد وجهان الصلة كخلف ، والإسكان ، وكل ذلك مع كسر القاف .

- ووافق حمزة حفصاً في (يرضهُ) بالزمر بضم الهاء دون صلة ، وفي إسكان هاء (أرجهْ) حيث ورد ، وخالفه في (فيه مهاناً) فقصر الهاء وفي (أنسانيه، عليه الله) فكسر الهاء دون صلة طبعاً .

- وضم حمزة هاء (لأهلهُ امكثوا) بالقصص وطه .

الدليل من الشاطبية على ما سبق :

وسكن يؤده مع نوله ونصلـــه	ونؤته فيها فاعتبر صافياً حلا	١٦٠
وعنهم وعن حفص فألقه ويتقــه	حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا	١٦١
وإسكان يرضه يمنه لبس طيـــب	بخلفها والقصر فاذكره نوفلا	١٦٤
وعى نفر أرجئه	... ...	١٦٦
وأسكـــن نصيرا فـــاز ...	... ...	١٦٧
لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا معاً	... ...	٨٧١

المد والقصر:

قرأ حمزة بإشباع المد المتصل والمنفصل ست حركات .

الهمزتان من كلمة :

قرأ حمزة بتحقيق الهمزتين من كلمة عموماً وكذلك حققها في (أأعجمي) بفصلت و (أآمنتم) بطه والأعراف والشعراء مع إبدال الثالثة طبعاً ، وكذلك حققها في (أإنكم ، أإن) بالأعراف و (أإنكم لتأتون الفاحشة) بالعنكبوت .

- وقرأ بهمزتين محققتين أيضاً في (أأن كان ذا مال) بسورة ن .

الدليل من الشاطبية :

وحققها في فصـــلت صحبـــة أأعجمي	....	١٨٥
وفي نون في أن كان شفع حمزة ...	... ...	١٨٧

وقرأ (يضاهــُـون) بالتوبة بضم الهاء دون همز ، وقرأ (ياجوج ، ماجوج) بإبدال الهمزة ألفاً بالكهف والأنبياء .

- وقد قرأ بالتحقيق في الهمزتين من كلمتين موافقاً لحفص .

النقل والسكت :

– قـرأ حمـزة بالسكت على (شيء) و (أل) التي بعدها همزة قطع نحو (الأرض ، الأقصـى) حال الوصل بخلف عن خلاد ، فلخلف السكت فقط بينما لخلاد السكت و التحقيق وكل ذلك حال الوصل .

– وقـرأ خلف بخلف عنه بالسكت على الساكن الواقع آخر كلمة وبعده همز قطع أول الكلمة التالية نحو (من آمن ، وإذ أنتم) وليس لخلاد إلا التحقيق بينـمـا لخلف كما ذكرنا السكت والتحقيق وكل ذلك وصلاً لكن يشتـرط ألا يكون الساكن حرف مد نحو (بما أنزل – قالوا آمنا) فلا سكت فيه حينئذ من طريق الشاطبية ، أما حال الوقف على (الأرض) ونحوه ففيه لحمزة براوييـه النقل والسكت ، وكذلك لحمزة في الوقف على (شيء) النقل أي النطق بياء مخففة مع حذف الهمزة (شيْ) وله كذلك الإبدال بحيث ينطق بياء مشددة بعد الشين لأنه أبدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء قبلها (شيّ) . أما في المفصول نحو (خلوا إلى) فلخلف وقفاً النقل والتحقيق والسكت ، ولخلاد وقفاً النقل والتحقيق فقط .

<u>الضابط:</u>

بالنقل فالتحقيق فالسكت قفِ   يا صاح في منفصل عن خـلـفِ
والأولين عنـد خـلاد وفي   أل لهما بالنقل فالسكت قـفِ

ويستثنى من المفصول ميم الجمع التي بعدها همز نحو (عليكم أنفسكم) فلا يأتي فيها إلا التحقيق والسكت ولا يجوز النقل فيها .

<u>قال في الشاطبية :</u>

وعن حمزة في الوقف خلف وعنده   روى خلف في الوصل سكتاً مقللا   ٢٢٧
ويسكت في شيء وشيئاً وبعضهم   لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا   ٢٢٨
وشيء وشيئاً لم يزد ٢٢٩

- وخالف حمزة حفصاً في سكتاته الأربع حيث قرأ بترك السكت فيهن كباقي القراء (عوجاً قيماً – مرقدنا هذا – من راق – بل ران) .

إيضاح لبعض التحريرات لحمزة :

- إذا اجتمع في آية واحدة ساكنان مفصولان (الساكن المفصول هو الساكن الذي بعده همز في كلمتين) ووصلنا الأول ووقفنا على الثاني نحو

وصل		وقف

فمن عفي له من أخيه ....عذابٌ أليم

فيأتي لحمزة ما يلي : حمزة براوييه : تحقيق ـــ نقل
تحقيق

خلف فقط : سكت ـــ نقل
سكت

- إذا اجتمع في آية واحدة ساكنان موصولان (الساكن الموصول هو الذي بعده همز في كلمة واحدة) ووقفنا على الأول ووصلنا الثاني نحو :

وقف		وصل

ملك السموات و الأرض .... ورسوله النبي الأمي ....

فيأتي لحمزة ما يلي: نقل ـــ سكت
تحقيق (لخلاد فقط)

سكت ـــ سكت فقط

- إذا اجتمع في آية واحدة ساكنان موصولان ووصلنا الأول ووقفنا على الثاني نحو

وصل وقف

مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة .... عاقبة الأمور

فيأتي فيه : لحمزة براوييه : سكت ـــ نقل / سكت

لخلاد فقط : تحقيق ـــ نقل فقط

وخلال ترتيب القراء بطريقة الجمع نذكر أوجه حمزة كلها (المشابهة لهذه المذكورة) و نرتبها كلٌّ في موضعه إن شاء الله تعالى .

الوقف على الهمز :

قرأ حمزة بتغيير الهمز الموقوف عليه إما بالإبدال أو النقل أو التسهيل أو الحذف حسب حالة الهمز سواء كان متوسطاً أم متطرفاً .

الدليل من الشاطبية :

وحمزة عند الوقف سهل همزه إذا كان وسطاً أو تطرف منـزلا ٢٣٥

وإليكم هذه الحالات :

- إذا كان الهمز ساكناً سواء متوسطاً نحو (المؤمنون) أو متطرفاً نحو (اقرأ) فيبدل حمزة الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

الدليل من الشاطبية :

فأبدله عنه حرف مد مسكناً ومـن قبله تحريكه قد تـنـزلا ٢٣٦

- إذا كان الهمز متحركاً وقبله ساكن سواء توسط الهمز نحو (القرآن) أم تطرف نحو(دفء) فقرأه حمزة بنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله مع حذف الهمـزة وينطق

النقل حال تطرف الهمزة نحو (دفء – ملء) كما لو حذفت هكذا (دفْ ، ملْ) .

الدليل من الشاطبية :

وحرك به ما قبله متسكناً وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا ٢٣٧

– إذا كان الهمز مسبوقاً بألف ، فإن كان متوسطاً يسهل حمزة الهمزة مع المد والقصر نحو (الملائكة – جاؤوا) ، أما إن كان الهمز متطرفاً فيبدله مع ثلاثة المد (القصر– التوسط – الطول) نحو (السماء – دعاء) .

الدليل من الشاطبية :

سوى أنه من بعدما ألف جرى يسهله مهما توسط مدخلا ٢٣٨

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر أو يمضي على المد أطولا ٢٣٩

– إذا جاء الهمز متحركاً وقبله ياء أو واو : فإن كانتا أصليتين نحو (شيئاً ، السوء كهيئة) فيقف حمزة بأحد وجهين إما النقل فننطق (شَيَا) أو الإبدال مع الإدغام فننطق (شَيّاً) ......

أما إن كانت الواو والياء زائدتين نحو (قروء – خطيئة) فلحمزة حينئذ الإبدال مع الإدغام هكذا (قُرُوّ ، خَطِيّة) .

الدليل من الشاطبية :

ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً إذا زيدتا من قبل حتى يفصلا ٢٤٠

– إذا جاء الهمز متحركاً وقبله حرف متحركٍ :

١ – فإذا كان الهمز مفتوحاً وقبله مضموم يبدله حمزة وقفاً نحو(يُؤَيد ، فُؤَادك) .

٢ –إذا كان الهمز مفتوحاً وقبله مكسور يبدله حمزة أيضاً وقفاً نحو(مِئَة،خاطِئَة) .

أما في غير هاتين الحالتين فتسهل الهمزة نحو(مَآب ، سُئِل ،بارِئكم، مطمئِن ، رُؤُوسكم ، يكلَؤُكم)

وقد سبق أن هشاماً عن ابن عامر يوافق حمزة في الهمز المتطرف دون المتوسط حيث

ليس لهشام في المتوسط إلا التحقيق وقفاً .

الدليل من الشاطبية :

ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياء واواً محـــولا ٢٤١
وفي غــير هذا بين بين ومثلــه يقول هشام ما تطرف مسهلا ٢٤٢

– كلمة (رئياً) لحمزة فيها وقفاً الإبدال ياء مع الإظهار (ريْـياً) ومع الإدغام (ريـّـاً) ومثلها (تؤوي – الرؤيا) .

أما كلمة(أنبئهم) فله حال الوقف عليها إبدال الهمز ياء لكن يجور في الهاء بعدها الضم على الأصل (أنبيهُم) والكسر بسبب الياء الساكنة قبلها(أنبيهِم).

الدليل من الشاطبية :

ورئيا على إظهاره وادّغامه وبعض بكسر الها لياء تحولا ٢٤٣
كقولك أنبئهم ونبئهم ٢٤٤

– القواعد كلها التي ذكرناها لحمزة تسمى بالقواعد القياسية التصريفية ، وهناك مذهب لحمزة يسمى بالمذهب الرسمي حيث ورد عن حمزة أنه يقرأ الهمزة وقفــاً بإبداله حسب الحرف الذي رسم عليه الهمز،فما رسم همزته على واو يقف عليــه بواو وما رسم همزته على ياء يقف بالإبدال ياء،وما رسمت همزته على السطر يحذف الهمز وقفاً اتباعاً للرسم ولكن هذا المذهب غير مطرد أي لا يصح دائماً وإنما في مواضع معينة نص عليها العلماء حيث اشترطوا صحة ذلك في اللغة فمــا لم يصح لغة لا يصح قراءة ؛ فمما صححوا فيه الوقف على هذا المذهب الوقــف بالواو في كلمة (جزاؤ) من قوله تعالى في ســـورة المائدة : (إنما جزاؤ الذيـــن يحاربون الله ورسوله ....) حيث أجازوا الوقف عــلى (جزاؤ)بالواو المحضة(جزاو) اتباعاً للرسم ولصحتها لغة، وكذلك في مواضع منصوص عليها رسمت فيها الهمزة على هيئة معينة فوق الواو أو الياء فيوقــف عليها كــما رسمت ومــن أراد التوسع فعليه بالمطولات .

الدليل من الشاطبية :

... ... وقـــد روَوا أنه بالخط كان مسهلا ٢٤٤

ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه ٢٤٥

– ورد عن الأخفش النحوي أنه إذا جاءت همزة مضمومة وقبلها كسر نحو(سنقرِئُك) فيبدل الهمزة ياء حال الوقف ، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها ضم نحو (سُـئِـلت) يـبدل الهمـــزة واواً وقفاً .وقد أخطأ من جعل الهمزة من نحو (سنقرئك) مسهلة بين الهمزة والياء ، وفي نحو (سئلـــت) مسهلة بين الهمزة والواو .

الدليل من الشاطبية :

... ... والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا ٢٤٥

بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كاليا و كالواو أعضلا ٢٤٦

– وقد ورد في الوقف على (مستهزؤون) ونحوه ثلاثة أوجه : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وإبدالها ياء ، وحذفها مع ضم الزاي ، أما من قال بحذفها مع بقاء الزاي مكسورة فقد أخطأ لأن ذلك عسير في النطق .

الدليل من الشاطبية :

ومستهزؤون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخملا ٢٤٧

– إذا جاءت همزة كانت في الأصل أول الكلمة لكن دخل عليها حرف زائد ليس من أصـــل الكـــلمة فحولها إلى همزة متوسطة نحو (لأنتم – بآياته) فقد وقف عليها حمزة بوجهين التحقيق والتسهيل ، والحروف الزوائد التي دخلت على الهمز فجعلته متوسطاً عشرة أحرف في القرآن هي :

١ – هاء التنبيه نحو (ها أنتم) .

٢ – ياء النداء نحو (يا آدم) .

٣ – اللام نحو (لأنتم) .

٤ – الباء نحو (بآخرين) .

٥ – الهمزة نحو (أأنتم) .

٦ – السين نحو (سأصرف) .

٧ - الكاف نحو (كأنهم) .
٨ - الفاء نحو (فآتوهن) .
٩ - الواو نحو (وأنتم) .

ولكن إذا جاءت الهمزة مفتوحة وقبلها كسر تبدل ياء خالصة أو تحقق نحو (لِأبويه ، لئلا) ، وفي غير ذلك تسهل أو تحقق ولا تبدل .

١٠ - لام التعريف نحو (الآخرة) لكن في هذا الأخير قرأ حمزة وقفاً بالنقل أو السكت فقط ولا تسهيل له فيه .

الدليل من الشاطبية :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائد ... دخلن عليه فيه وجهان أعملا ٢٤٨

كما هاويا واللام والبا ونحوها ... ولامات تعريف لمن قد تأملا ٢٤٩

- ويجوز الروم والإشمام في جميع أنواع الهمز المتطرف المخفف بأنواع التخفيف إذا تحقق فيه شرط الروم والإشمام ما لم تبدل الهمزة فيه حرف مد فإذا وقف بالإبدال على نحو (اقرأ ، يشاء) فلا يصح الروم ولا الإشمام .

- مثال على ما يجوز فيه الروم والإشمام كلمة (ملءُ)حال الوقف عليها يجوز ثلاثة أوجه:

١ - النقل (أي كحذف الهمز ، ملْ) مع الإسكان .

٢ - النقل مع الروم

٣ - النقل مع الإشمام . (والروم والإشمام لضمة اللام دون همزة) .

الدليل من الشاطبية :

وأشمم ورم فيما سوى متبدل ... بها حرف مد واعرف الباب محفلا ٢٥٠

- الهمز الذي قبله واو ساكنة أصلية نحو(السوء – لتنوء)أو ياء ساكنة أصلية نحو (سيئت ، شيئاً) ففي الوقف عليه وجهان : النقل هكذا (السُّوْ، شَيَا) ،والإبدال مع الإدغام هكذا (السوّ ، شَيّا) .

الدليل من الشاطبية :

وما واو أصلي تسكن قبله ... أو الياء فعن بعض بالإدغام حملا ٢٥١

- إذا كانت الهمزة متحركة آخر الكلمة وقبلها متحرك نحو (يبدِئُ) أو قبلها ألف نحو (يشاءُ) فيجوز الوقف عليها بالتسهيل مع الروم(إذا كان الهمز مضموماً أومكسوراً) ويجوز فيها الإبدال لكن دون روم ولا إشمام ،وحاصل ما في كلمة(يشاءُ) حال الوقف خمسة أوجه : الإبدال (يشا) مع القصر والتوسط والطول ، والتسهيل مع الروم مع القصر والطول .

الدليل من الشاطبية :

وما قبله التحريك أو ألف محركاً   طرفاً فالبعض بالروم سهلا ٢٥٢

ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه   وألحق مفتوحاً فقد شذ موغلا ٢٥٣

ومن أراد معرفة طرق تغيير الهمز فليرجع إلى كتب النحو والصرف يجد ما يشفي الغليل وينير ظلمة الإشكال كما قال الشاطبي :

وفي الهمز أنحاء وعند نحاته   يضيء سناه كلما اسود أليلا ٢٥٤

الإظهار والإدغام وحروف قربت مخارجها :

- أدغم حمزة ذال إذ في التاء والدال ، وزاد خلاد فأدغمهما في الصاد والسين والزاي نحو (إذ تصعدون – إذ زين......) .

- وأدغم حمزة دال قد في حروفها الثمانية التي ذكرها الشاطبي (س ، ذ ، ض ، ظ ، ز ، ج ، ص ، ش) نحو (قد سمع ، قد جاء ....) .

- وأدغم حمزة تاء التأنيث في حروفها الستة (س ، ث ، ص ، ز ، ظ ، ج) نحو (حملت ظهورهما – كذبت ثمود........) .

- وأدغم حمزة لام بل في التاء والسين ، ولام هل في التاء والثاء نحو (فهل ترى – بل سولت ....) واختلف عن خلاد في (بل طبع) بالنساء فورد له الإظهار و الإدغام .

الدليل من الشاطبية :

ذال إذ :

... ... وأظهر رياقوله واصف جلا ٢٦٠

وأدغم ضنكاً واصل تـــوم دره ٢٦١

لام هل وبل :

... ... وأدغم فاضل وقور ثناه سر تيماً وقد حلا ٢٧١

وبل في النسا خلادهم بخلافـــه ٢٧٢

– وأدغم حمزة الباء المجزومة في الفاء نحو(يغلب فسوف) لكن ورد عن خلاد الـــخُلف في موضع الحجرات (يتب فأولئك) .

الدليل من الشاطبية :

وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميداً وخير في يتب قاصداً ولا ٢٧٧

–وأدغم الذال فيما بعدها من(عذت،نبذتها)وكذلك أدغم الثاء في التاء من(أورثتموها)

الدليل من الشاطبية :

وعذت على إدغامه ونبذتها شواهد حماد وأورثتمو حلا ٢٧٩

له شرعه ٢٨٠

– وأظهـــر الـــنون الساكنة من (يس و ، ن و) وكذلك من (طسم) أول الشعراء و القصص .

– وأدغم حمزة الدال في الثاء من (ومن يرد ثواب) موضعي آل عمران ، وأدغم الذال في التاء من(اتخذتم ، أخذتم)كيف جاءا وأدغم الباء في الميم من(يعذب من)آخرالبقرة ،و أدغم الثاء في الذال من (يلهث ذلك) بالأعراف ، أما الباء مع الميم من(اركب معنا) بهود فقد أظهره حمزة بخلف عن خلاد .

الدليل من الشاطبية :

ويس أظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا ٢٨١
وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا ٢٨٢
وطاسين عند الميم فاز اتخذتمو أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا ٢٨٣
وفي اركب هدى برقريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا ٢٨٤
وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جوداً وموبلا ٢٨٥

النون الساكنة والتنوين :

روى خلف إدغام النون الساكنة و التنوين في الواو والياء بلا غنة نحو(من يعمل،من ولي ٍ ولا نصير) .

الدليل من الشاطبية :

وكل بينمو أدغموا مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا ٢٨٧

الفتح والإمالة والتقليل بين اللفظين :

– أمال حمزة كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية كيفما جاءت في اسم أو فعل نحو (هَدَى، اشترى ،الهوى ،موسى) و يعرف أصل الألف هل هو ياء أو غيرها في الأفعال بإسنادها إلى ضمير المتكلم نحو اشترى : اشتريتُ ، اشترينا ، أو المخاطب نحو اشتريتَ ، اشتريتم ، فألف اشترى أصلها ياء لأن الأصل ظهر حين الإسناد إلى المتكلم ، لذلك تمال هذه الألف، على عكس ألف دعا لأنها إذا أسندت إلى المتكلم تصير: دعوت فأصلها واو فلا تمال .

– أما الأسماء فتثنى ليعرف أصل ألفها نحو فتى : فتيان فحال التثنية ظهر أن أصل الألف ياء فتمال ، أما عصا فتثنيتها عصوان فأصل ألفها واو فلا تمال .

– وكذلك أمال حمزة ألف التأنيث المقصورة (وهي كل ألف زائدة رابعة فصاعداً دالة

على مؤنث حقيقي أو مجازي) فأمال كل ما كان على وزن فعلى بتثليث الفاء (فَعلى، فُعلى ، فِعلى) نحو (السَّلوى ، قُربى ، إِحدى) ، وكذلك ألف وزن (فعالى) مفتوح الفاء أو مضمومها نحو (يَـتامى ، كُسـالى) .

– وأمال حمزة من أسماء الاستفهام (أنى ، متى ، عسى) نحو (أنى لك هذا) و (متى نصر الله) و (عسى ربكم أن يرحمكم) . وأمال لفظ (بلى) حيث جاء في القرآن الكريم ، وكذلك أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء (ألف مقصورة) في اسم أو فعل نحو (يا أسفى ، يا ويلتى ...) إلا خمس كلمات ففتح ألفهن وهن (لدى ، إلى ، حتى ، على ، ما زكى) رغم أن ألفهن مرسومة بالياء لكن لا تمال وهناك كلمات تمال وقفاً رغم أن ألفها مرسومة بغير الياء نحو (المسجد الأقصا الذي) بالإسراء (طغا الماء) بالحاقة ...

– وأمال حمزة كل فعل أصله ثلاثي واوي لكن زيد عليه حرف أو أكثر فصار يائياً نحو (زكَّاها) زيد بالتضعيف ، (أنجانا) زيد بهمزة القطع ، (ابتلى) زيد بهمزة الوصل والتاء ...

– وأمال حمزة ألف (أحيا) إذا سبقت هذه الكلمة بواو(وأنه هو أمات وأحيا)بالنجم فإذا سبقت بغير الواو فلا يميل نحو (فأحياكم – ومن أحياها ...)

وأمال ألف : (الربا) حيث جاء و (الضحى) بسورتها و (ضحاها) بالشمس و(القوى) بالنجم رغم أن الألف هنا أصلها واو ومع ذلك أمالها .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

وحمزة منهم والكسائي بعده ... أمالا ذوات الياء حيث تأصلا ٢٩١

وتثنية الأسماء تكشفها وإن ... رددت إليك الفعل صادفت منهلا ٢٩٢

هدى و اشتراه والهوى وهداهم ... وفي ألف التأنيث في الكل ميلا ٢٩٣

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها ... وإن ضم أو يفتح فعالى فحصلا ٢٩٤

وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى معاً وعسى أيضاً أمالا وقل بلى ٢٩٥
وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى وإلى من بعد حتى وقل على ٢٩٦
وكل ثلاثي يزيد فإنه ممال كزكاها وأنجى مع ابتلى ٢٩٧
ولكن أحيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا ٢٩٨

– وأمال حمزة فواصل الآي المتطرفة من السور الإحدى عشرة التي ذكرها الشاطبي بقوله :

و مما أماله أواخر آي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا ٣٠٦
وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا ٣٠٧
ومن تحتها ثم القيامة ثم في المعارج يا منهال أفلحت منهلا ٣٠٨

واستثنى من الفواصل كلمات هي : (تلاها – طحاها) بالشمس ، (سجى)بالضحى، (دحاها) بالنازعات ذكرها الشاطبي بقوله :

وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تبتلى ٣٠٣

فهذه الكلمات الأربع قرأها حمزة بالفتح، وكذلك فتح من فواصل السور هذه المبدل من التنوين نحو (همساً – أمتاً) وفتح ما لا يقبل الإمالة بحال نحو (ولأنعامكم ....) .

– واستثنى حمزة من الإمالة عموماً كلمات قرأها بالفتح وهن :(رؤيا،مرضات،خطايا) كيف وقعن ، و (محياهم) بالجاثية ، و (حق تقاته) بآل عمران، و(قد هدان)بالأنعام،و (أنسانيه) بالكهف ، و(من عصاني) بإبراهيم ، و (أوصاني) بمريم ،(وآتاني الكتاب) بمريم ، و(آتان الله) بالنمل ، و (مثواي) بيوسف ، و (محياي) بالأنعام ، و(مشكاة) بالنور ، و(هداي) بالبقرة وطه .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

... ... وفيما سواه للكسائي ميلا ٢٩٨
ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما أتى وخطايا مثله متقبلا ٢٩٩

ومحياهمو أيضاً وحق تـقـاتـه   وفي قد هدان ليس أمرك مشكلا ٣٠٠
وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من   عصاني وأوصـاني بمريم يجتـلى ٣٠١
وفيهـا وفـي طـس آتـاني الذي   أذعت به حتى تضـوع منـدلا ٣٠٢
ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهـم   ومحياي مشكاة هداي قـد انجلا ٣٠٥

– وفـتح حمـزة الألف في الكلمات التي انفرد بإمالتها دوري الكسائي نحو (أنصاري- الجـواري – آذاننا – بارئكم – جبارين – الجار – سارعوا – نسارع – البارئ – آذانهم – طغيانهم – يسارعون- يواري – أواري) ونحو (الدارِ – الكفارِ)

– وأمال حمزة راء (تراءى)أي الراء والألف التي بعدها مباشرة من (تراءى الجمعان) بالشعراء حال الوصل ، فإذا وقف على (تراءى) أمال الراء وألفهاوالهمزة و ألفهـا . وكذلك أمال (أعمى)معاً في الإسراء وهي تندرج تحت القواعد التي ذكرناهافي البداية وكذلك الألف المقصورة بعد الراء نحو (اشترى ، مجراها) وهي تندرج تحت ما ذكرناه كذلك فلا فرق بين الرائية واليائية عند حمزة حيـث يميلهما.

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانياً   سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا ٣٠٩
وراء تراءى فـاز فـي شعـرائه   وأعمى في الإسرا حكم صحبة أولا ٣١٠
وما بعد راء شاع حكماً وحفصهم   يوالي بمجراها وفي هـود أنـزلا ٣١١

– وأمال حمزة كذلك الهمزة من (نأى) في الإسراء وفصلت ، وأمال النون فيها خلف بينما فتحها خلاد ،وكذلك أمال حمزة الألف التي بعد اللام من (كلاهما)بالإسـراء وألف (إناه) بالأحزاب .

<u>الدليل من الشاطبية :</u>

نأى شرع يمن باختلاف وشعبة   في الإسرا وهم والنون ضوء سناً تلا ٣١٢
إناه له شاف وقل أو كـلاهـما   شـفا ولـكـسـر أو لياء تميلا ٣١٣

- وأمـــال حمزة عين الفعل الماضي الثلاثي في عشرة أفعال هي :(زاد ، شـــاء ،جاء ، خـــاب ، ران ، خـــاف ، طـــاب ، ضاق ، حاق ، زاغ) حيث وقعت ، واستثنـــى (زاغت) بالأحزاب و ص ، ولا يميل منها ما زاد على الثلاثي نحو (أزاغ) .

الدليل من الشاطبية :

وكيف الثلاثي غير زاعت بماضي   أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا ٣١٨

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز ٣١٩

...   .   وقل صـــحبة بل ران واصحب معدلا ٣٢٠

- وقلل حمزة الألف المتطرفة قبل الراء المكسورة في كلمتين(البوارِ)بإبراهيم و(القهارِ) حيث وقع ، وكذلك قلل الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة وثانيتهما مجرورة في ثلاثة كلمات (الأبرارِ ، قرارِ ، الأشرارِ) .

الدليل من الشاطبية :

...   .   وورش جيمع البـــاب كـــان مقـــلـــلا ٣٢٤

...   ... ومعه في البوار   وفـــي القـــهـــار حـــمـــزة قلـــلا ٣٢٥

وإضجاع ذي راءين حج رواتـــه   كالأبـــرار والتـــقـــليل جـــادل فيصلا ٣٢٦

- وأمال حمزة (ضعافاً) بالنساء ، و (آتيك) موضعي النمل لكن بخلف عن خلاد فيهم ، وقرأ خلف بالإمالة قولاً واحداً في الجميع .

الدليل من الشاطبية :

...   .   ضعافاً وحرفا النمل آتيك قولا ٣٢٩

بخلف ضممناه ٣٣٠

- وأمال حمزة الراء والهمزة والألف التي بعدها من (رأى) إذا جاء قبل متحرك نحو (رأى كوكباً ، رآها) ، وأمال الراء فقط إذا جاء قبل ساكن نحو (رأى القمر) وصلاً ، فإذا وقف أمال الراء والهمزة وألفها .

الدليل من الشاطبية :

وحرفي رأى كلاً أمل مزن صحبة ٦٤٦

وقبل السكون الرا أمل في صفا يـد ٦٤٨

- وأمال حمزة الراء من (الر — المر) ،و الهاء من فاتحة طه ،والياء من فاتحتي مريم ويس، والطاء من (طه ، طسم ، طس) والحاء من (حم) .

الدليل من الشاطبية :

وإضجاع را كل الفواتـح ذكره حمى غير حفـص طـاويا صحبة ولا ٧٣٨

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر وها صف رضى حلواً وتحت جنى حلا ٧٣٩

شفا صادقاً حـم مختار صحـبة ٧٤٠

إذا جاء بعد الألف الممالة حرف ساكن ،وحذفت الألف نطقاً منعاً من التقاء الساكنين امتنعت الإمالة لسقوط الألف سواء كان الساكن تنويناً نحو(مسمىً ، مولىً ، غزىً) أم غيره نحو (موسى الهدى ، عيسى بن مريم) خلافاً لما ذكره الشاطبي بقوله :

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشمـلا ٣٣٧

مسمى ومولى رفعه مع جـره ومنصـوبـه غـزى وتتـرا تزيلا ٣٣٨

الوقف على مرسوم الخط :

وقف حمزة على كل من (أيا) و (ما) من (أياً ما تدعوا) بالإسراء ويقف على كل منهما بالألف .

الدليل من الشاطبية :

وأياً بأياً ما شفا ٣٨٥

ياءات الإضافة :

– أسكن حمزة كل ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع نحو (أجرى إِلا ، إني أَعلم، إني أُلقي) .

– وأسكن حمزة الياءات الأربع عشرة التي بعدها همزة الوصل مع لام التعريف (الـ) نحو (عهدي الظالمين ، مسني الشيطان) و (آتاني الكتاب ....) ،وكذلك أسكن ياء الإضافة التي بعدها همز وصل دون لام التعريف نحو (بعدي اسمه ، قومي اتخذوا) .

– أما الياءات الثلاثون التي ليس بعدها همز مطلقاً ففتح منها (ومحيايَ) بالأنعام ،وحذف ياء (يا عباد لا خوف) بالزخرف في الحالين (وصلاً ووقفاً) وأسكن باقي الياءات نحو (وليْ نعجة ، وجهيْ للذي ، وليْ دين) .

الدليل من الشاطبية على ياءات الإضافة :

وفي اللام للتعريف أربع عشرة	فإسكانها فاش	٤٠٧
ومع غير همز في ثلاثين خلفهم	ومحياي جيء بالخلف والفتح خولا	٤١٣
... ...	ومالي في يس سكن فتكملا	٤١٩

الياءات الزوائد :

– أثبت حمزة وصلاً ياء (دعاءِ) بإبراهيم ، وأثبت ياء (أتمدوننِ) بالنمل في الحالين وقفاً ووصلاً ، وحذف ياء (آتانِ) بالنمل في الحالين وقفاً ووصلاً ، وكذلك حذف باقي الياءات الزوائد في الحالين .

الدليل من الشاطبية :

وتثبت في الحالين دراً لوامعاً	بخلف وأولى النمل حمزة كملا	٤٢١
وفي الوصل حماد شكور إمامه	وجملتها ستون واثنان فاعقلا	٤٢٢
...ودعاءي في جنا حلو هديه	... ...	٤٢٥

... ... تـــمـــدونـــنـــي	سما فريقاً	٤٢٦
وفي النمل آتاني ويفتح عن أولى حمى	وخلاف الوقف بين حلاً علا	٤٢٩

تمت أصول قراءة حمزة

أصول قراءة الإمام الكسائي
راوياه أبو الحارث والدوري

البسملة :

للكسائي البسملة بين كل سورتين بأوجهها الثلاثة قطع الجميع ، قطع الأول ، وصل الجميع ، إلا بين الأنفال وبراءة فلا بسملة له بل له القطع والسكت والوصل كله بلا بسملة.

الدليل من الشاطبية :

وبسمل بين السورتين بسنـــة رجـــال نموهـــا درية وتحمـــلا ١٠٠
ومهما تصلها أو بدأت براءة لتنـــزيلها بالسيف لست مبسملا ١٠٥

– وإذا جاءت ميم الجمع قبل ساكن وكان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور نحو (بهم الأسباب ، عليهم القتال) فقرأ الكسائي بضم الهاء والميم وصلاً .
فإذا وقف أسكن الميم وكسر الهاء .

الدليل من الشاطبية :

... ... وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا ١١٤
كما بهم الأسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكســـر مكمـــلا ١١٥

هاء الكناية :

– قرأ الكسائي بصلة هاء الكناية في (يؤده) موضعي آل عمـــران و (نولـــه ، نصله) بالنساء و (نؤته منها) بالشورى و (فألقه) بالنمل و(يتقه) بالنـــور و(يأته مؤمناً) بسورة طه و (يرضه) بالزمـــر و (أرجـــه) بالأعـــراف والشعراء . وهذه هي جميع هاءات الكناية التي ذكرها الشاطبي في بابـــها (أي الكلمات المنصوص عليها والتي فيها

الخلاف).وخالف الكسائي حفصاً فقرأ بكسر هاء (فيه مهاناً) دون صلة،كما كسرها دون صلة في (أنسانيه) بالكهف و (عليه الله) بالفتح .

- ودليل الكسائي من الشاطبية هو عدم ذكره في المسكنين أو القاصرين للهاء فهو مسكوت عنه ، والمسكوت عنه له صلة الهاء ،ولم يصرح به الشاطبي في الباب إلا في كلمة (أرجه) حيث قال :

... ... وصلها جواداً دون ريب لتوصلا ١٦٧

المد والقصر:

قرأ الكسائي بتوسط المتصل والمنفصل قولاً واحداً

الهمزتان من كلمة:

قرأ الكسائي (أأعجمي) بفصلت بتحقيق الهمزتين ، وقرأ بتحقيق الهمزتين الأوليين وإبدال الثالثة من (أآمنتم) بالأعراف وطه والشعراء .

الدليل من الشاطبية :

وحققها في فصلت صحبة أأعجمي ١٨٥

وطه وفي الأعراف والشعرا بها أآمنتم للكل ثالثاً ابدلا ١٨٩

وحقق ثان صحبة ١٩٠

- وقرأ بالاستفهام مع التحقيق في (أإنكم لتأتون) و (أإن لنا) بالأعراف

- وقرأ الكسائي فيما كرر استفهامه بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نحو موضع الواقعة (أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا لمبعوثون) لكنه زاد في ثاني حرفي النمل نوناً وهو (أإذا كنا تراباً وآباؤنا إننا لمخرجون)وخالف الكسائي أصله في موضع واحد وهو في سورة العنكبوت حيث أخبر في الأول واستفهم في الثاني (إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحدٍ من العالمين أإنكم لتأتون الرجال).

الدليل من الشاطبية :

وما كرر استفـهـامـه نـحو أإذا أإنا فذو استفهـام الكـل أولا ٧٨٩

... ... مـخـبراً وهو في الثاني أتى راشـداً ولا ٧٩٢

سوى العنكبوت وهو في النمل كن رضاً وزاداه نوناً إننا عنهما اعتـلى ٧٩٣

– وليس له في الهمزتين من كلمتين إلا التحقيق .

الهمز المفرد :

حقق الكسائي الهمز المفرد إلا في بعض الكلمات فأبدلها وهي (الذئب) حيث وقع ، و (يأجوج ومأجوج) بالكهف والأنبياء ، و(مؤصدة) بالبلد والهمَزة . وقرأ (يضاهُون) بالتوبة بضم الهاء دون همز .

الدليل من الشاطبية:

... ... وفي الذئب ورش والكسائي فأبدلا ٢٢٢

ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصراً ٨٢٥

ومؤصدة فاهمز معاً عن فتى حمى ١١١٤

– وخالف الكسائي حفصاً في سكتاته الأربعة حيث قرأها الكسائي بالإدراج دون سكت (عوجاً قيماً ، مرقدنا هذا ، من راق ، بل ران) .

الإظهار والإدغام وحروف قربت مخارجها :

– أدغم الكسائي ذال إذ في خمسة من حروفها الستة وهي التاء والدال وحروف الصفير، نحو (إذ تمشي ، إذ صرفنا ....) وأظهرها عند الجيم فقط نحو (إذ جعلنا) .

الدليل من الشاطبية :

... ... وأظهر ريا قوله واصف جلا ٢٦٠

- وأدغم دال قد في أحرفها الثمانية (س ، ذ ، ض ، ظ ، ز ، ج ، ص ، ش) نحو (قد ضل ، قد سمع ....)

-وأدغم الكسائي تاء التأنيث الساكنة في أحرفها الستة (س ، ث ، ص ، ز ، ظ ،ج) نحو (أنزلت سورة – خبت زدناهم .....) .

- وأدغم الكسائي لام هل في حروفها الثلاثة (ث ، ن ، ت) ولام بل في حروفها السبعة (ض ، ظ ، ط ، ز ، س ، ن ، ت) نحو (هل ندلكم ، بل ظننتم ....)

الدليل من الشاطبية :

ألا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب سمير نواها طلح ضر ومبتلا ٢٧٠

فأدغمها راو ٢٧١

- وأدغم الكسائي من حروف قربت مخارجها : الباء المجزومة في التاء نحو(يتب فأولئك) بالحجرات ، والفاء في الباء من (نخسف بهم) بسبأ .

- وأدغم أبو الحارث اللام المجزومة في الفاء من (يفعل ذلك) حيث وقع بينما أظهرها الدوري .

- وأدغم الكسائي الذال في التاء من (عذت – نبذتها) والثاء في التاء من (أورثتموها) والذال في التاء من (أخذت – اتخذت)كيف جاء ، وأدغم الدال في الثاء من (يرد ثواب) بآل عمران ، وأدغم الباء في الميم من (اركب معنا) بهود ، والثاء في الذال من (يلهث ذلك) بالأعراف ، وأدغم الدال في الذال من (كهيعص ذكر) ، وأدغم النون الساكنة فيما بعدها من (يس و) ، (ن و) و (طسم) وأدغم الباء المجزومة في الميم من (يعذب من) آخر البقرة .

الدليل من الشاطبية :

وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميداً ٢٧٧

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذا تثقلا ٢٧٨

وعذت علـى إدغـامه ونبذتـها شواهد حماد وأورثتموا حـلا ٢٧٩
له شرعه ٢٨٠
وياسين أظهر عن فتى حقه بدا ونون ٢٨١
وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا ٢٨٢
وطاسين عند الميم فاز اتخذتـموا أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا ٢٨٣
وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا ٢٨٤
وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جوداً وموبلا ٢٨٥

الفتح والإمالة:

– أمـال الكسائي كل ألف متطرفة منقلبة عن ياء أصلية كيفما جاءت في اسم أو فعل نحو (هـدَى ، اشترى ، الهوى ، موسى) ، ويعرف أصل الألف هل هو ياء أم غيرها في الأفعال بإسنادها إلى المتكلم نحو : اشترى : اشتريت ، دعا : دعوت .

أما الأسماء فيعرف أصل ألفها بالتثنية نحو فتى : فتيان ، عصا : عصوان .

– وكذلك أمال الكسائي ألف التأنيث المقصورة (وهي كل ألف زائدة رابعة فصاعـداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي) فأمال كل ما كان على وزن (فعلى) بتثليث الفاء (فـَعـلى ، فـُعلى ، فـِعلى) نحو (السـلّوى ، قـُربى ، إِحدى) ، وكذلك ألف (فعالى) مفتوح الفاء نحو (يَتامى ، كـُسالى) .

– وأمـال الكسائي من أسماء الاستفهام (أني ، متى) و أمال لفظ (عسى) نحو (أنى لك هذا) و(متى نصر الله) و (عسى ربكم أن يرحمكم) ، وأمال لفظ (بلى) حيث جاء في القرآن الكريم ، وكذلك أمال كل ألف متطرفة رسمت في المصحـف ياءً (ألف مقصورة) في اسم أو فعل نحو (يا أسفي ، يا ويلتي) إلا خمس كلمات ففتح ألفهن وهن (لـدى ، إلى ، حـتى ، على ، ما زكى) رغم أن ألفهن مرسومة بالياء لكن لا تمال .

وهناك كلمات تمال وقفاً رغم أن ألفها مرسومة بغير الياء نحو (المسجد الأقصا الذي) بالإسراء و (طغا الماء) بالحاقة .

- أمال الكسائي كل فعل أصله ثلاثي واوي لكن زيد عليه حرف أو أكثر فصار يائياً نحو (زكّاها) زيد بالتضعيف ، (أنجانا) زيد بهمزة القطع ، (ابتلى)زيدبهمزة الوصل والتاء ....

- وأمال الكسائي ألف (أحيا) .

- وأمال من الواوي كلمات هي : (العلى ، القوى ، الضحى ، سجى ، دحاها ،تلاها، ضحاها ، الربا) وكذلك (كلاهما) بالإسراء .

- وأمال الكسائي ألف (أحيا) كيف جاء و (رؤياي ، الرؤيا ، مرضات ، خطايا) كيفما جئن و (محياهم) بالجاثية و (حق تقاته) بآل عمران و (قد هدان) بالأنعام و (أنسانيه) بالكهف و (عصاني) بإبراهيم و (أوصاني) بمريم و(آتاني) بمريم و(آتان) بالنمل .

الدليل من الشاطبية :

وحمزة منهم والكسائي بعده	أمالا ذوات الياء حيث تأصلا	٢٩١
وتثنية الأسماء تكشفها وإن	رددت إليك الفعل صادفت منهلا	٢٩٢
هدى واشتراه والهوى وهداهم	وفي ألف التأنيث في الكل ميلا	٢٩٣
وكيف جرت فعلى ففيها وجودها	وإن ضم أو يفتح فعالى فحصلا	٢٩٤
وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى	معا وعسى أيضاً أمالا وقل بلى	٢٩٥
وما رسموا بالياء غير لدى وما	زكى وإلى من بعد حتى وقل على	٢٩٦
وكل ثلاثي يزيد فإنه	ممال كزكاها وأنجى مع ابتلا	٢٩٧
ولكن أحيا عنهما بعد واوه	وفيما سواه للكسائي ميلا	٢٩٨
ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما	أتى وخطايا مثله متقبلا	٢٩٩
ومحياهمو أيضاً وحق تقاته	وفي قد هداني ليس أمرك مشكلا	٣٠٠
وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من	عصاني وأوصاني بمريم يجتلى	٣٠١
وفيها وفي طس آتاني الذي	أذعت به حتى تضوع مندلا	٣٠٢
وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى	وحرف دحاها وهي بالواو تبتلى	٣٠٣

وأما ضحاها والضحى والربا مـع   القوى فأمالاها وبالواو تختلـى ٣٠٤

- وأمال الكسائي فواصل الآتي المتطرفة من السور الإحدى عشرة التي ذكرها الشاطبي بقوله :

ومما أمالاه أواخر آي ما   بطه وآي النجم كي تتعدلا ٣٠٦

وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى   وفي أقرأ وفي والنازعات تميلا ٣٠٧

و من تحتها ثم القيامة ثم فـي المعارج   يا منهال أفلحت منهلا ٣٠٨

واستثنى من تلك الفواصل ما كان عوضاً عن التنوين نحو (همساً ، أمتاً ...) وما لا يقبل الإمالة بحال نحو (ولأنعامكم ، خلق) .

- وأمال الكسائي لفظ (أعمى) معاً في الإسراء و حيثما جاءت وأمال كذلك الألف المقصورة المسبوقة براء نحو (اشترى) وقد سبق ذلك حيث يندرج تحت القواعد التي ذكرناها في بداية الباب فلا فرق بين الألف اليائية مع الراء أو مع غيرها فكلها تمال للكسائي ،لكن الكسائي خالف حمزة في (تراءى) بالشعراء حيث قرأ الكسائي بالفتح .

الدليل من الشاطبية :

رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانياً   سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا ٣٠٩

وراء تراءى فاز فـي شعرائه   وأعمى في الإسرا حكم صحبة أولا ٣١٠

وما بعد راء شاع حكماً وحفصهم   يوالي بمجراها وفي هود أنزلا ٣١١

- وأمال الكسائي كذلك النون والهمزة وألفها من (نأى) بالإسراء وفصلت، وأمال ألف (كلاهما) التي بعد اللام طبعاً وأمال أيضاً ألف (إناه) بالأحزاب .

الدليل من الشاطبية :

نأى شرع يمن باختلاف وشعبة   في الإسرا وهم والنون ضوء سناً تلا ٣١٢

إناه له شاف وقل أو كلاهما   شفا ولكسر أو لياء تميلا ٣١٣

- وأمـــال الكسائي عين الفعل الثلاثي الماضي في كلمة واحدة هي (ران) بالمطففين،و أمـــال ألف (هار) بالتوبة ،كما أمال الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة والثانية مجرورة نحو (الأبرارِ – قرارٍ ......) .

الدليل من الشاطبية :

... ... وقل صحبة بل ران واصحب معدلا ٣٢٠
... ... وهار روى مرو بخلف صد حـــلا ٣٢٣
وإضجاع ذي راءين حج رواته كالأبرار والتقليل جادل فيصـــلا ٣٢٦

-وأمال الكسائي ألف (التوراة) حيث جاء ،وأمال الراء والهمزة وألفها من كلمة(رأى) قبل متحرك نحو(رأى كوكباً) فإن وليها ساكن قرأ بالفتح نحو (رأى القمر)وصلاً ، فإذا وقف أمال .

الدليل من الشاطبية :

و ضجاعك التوراة ما رد حسنه ٥٤٦
وحرفي رأى كلاً أمل مزن صحبة ٦٤٦

- وأمال الكسائي أيضا الراء من (الر ، المر) والهاء من فاتحتي مريم وطه ، والياء من فاتحتي مريم ويس والطاء من (طه ، طسم ، طس) والحاء من (حم) .

الدليل من الشاطبية :

وإضجاع را كل الفواتـــح ذكـــره حمى غير حفص طاويا صحـــبة ولا ٧٣٨
وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر وها صف رضى حلواً وتحت جنى حلا ٧٣٩
شفا صادقاً حم مختار صـــحبـــة ٧٤٠

- وأمال دوري الكسائي الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة نحو(أبصارِهم،الدارِ ، أشعارِها ......) وأمال كذلك (كافرين ، الكافرين) حيث وقعا بالياء .

– وانفرد دوري الكسائي بالإمالة في كلمات هي (جبارين ،الجار ، أنصاري ،سارعوا، نسارع، البارئ ، بارئكم ، الألف الثانية من آذاهم و آذاننا ، طغياهم،يسارعون ،الجوار) وانفرد كذلك بإمالة (يواري ، أواري) بخلف عنه فيــهما واعترض البعض على الشاطبي في ذكر هاتين الكلمتين من الممال وقالوا بأن الفتح هو الصحيح من طريق الشاطبية لكننا نثبت ما أثبته الشاطبي وقد قرأنا به علىمشايخنا وصح من طريق النشر والطيبة .

وكذلك انفرد دوري الكسائي بالإمالة (رؤياك) بيوسف و (مثواي) بيوسف أيضاً و (محياي) بالأنعام و (مشكاة) بالنور و (هداي) بالبقرة .

الدليل من الشاطبية :

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم — ومحياي مشكاة هداي قد انجلا ٣٠٥

* (وحفص في النظم هنا هو اسم الدوري راوي الكسائي)

وفي ألفات قبل را طــرف أتت — بكسر أمل تدعى حميـــداً وتقبــلا ٣٢١

كأبصارهـم والدار ثم الحمار مع — حمارك و الكفار واقتــس لتنــضــلا ٣٢٢

ومع كافرين الكافريــن بيــائه ٣٢٣

... وجبارين والجار تمموا ٣٢٤

وإضجاع أنصاري تميم وسارعوا — نسارع والباري وبارئــكم تـــلا ٣٢٧

وآذاهم طغياهم ويسارعـــون — آذاننا عنه الجواري تـــمـــثــلا ٣٢٨

يواري أواري في العقود بخلفه ٣٢٩

– إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن أو تنوين وسقطت الألف لأجل ذلك منعاً من التقاء الساكنين امتنعت الإمالة ، فإذا زال ذلك الساكن أو التنوين حال الوقف عادت الإمالة على الأصل نحو (موسى الهدى ، عيسى بن مريم ، مسمىً ، مولىً ، غزىً .....) خلافاً لما ذهب إليه الشاطبي بقوله :

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا — وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا ٣٣٧

مسمى ومولى رفعه مع جــره — ومنصوبه غزى وتترى تــزيــلا ٣٣٨

مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف :

- هاء التأنيث هي التاء المربوطة التي يوقف عليها بالهاء نحو (الجنة ، طاعة ....)
- أمال الكسائي هاء التأنيث حال الوقف إذا سبقها واحد من حروف (فجثت زينب لذود شمس) نحو : (خليفة ، بهجة ، ثلاثة ، ميتة ، خمسة ....)
- وفتح الكسائي (أي لم يمل) هاء التأنيث حال الوقف إذا سبقها واحد من عشرة حروف هي (حق ضغاط عص خظا) نحو (النطيحة ، طاقة ، بعوضة ، موعظة)
- أما إذا سبقها حرف من حروف (أكهر) فإن كان قبله ياء ساكنة أو كسرة متصلة أومنفصلة بساكن فيميلها الكسائي نحو (فئة ، وجهه ، الأيكة ....) وإن سبقها غير ذلك فتح الكسائي الهاء (لم يملها) نحو (الشوكة ، حسرة ، سفاهة ، غبرة ، قترة)
- وكل ما سبق هو أحد مذهبين عند الكسائي في هاء التأنيث حال الوقف، أما المذهب الثاني فهو إمالة هاء التأنيث وقفاً مطلقاً عند جميع الحروف إلا التي سبقت بألف فلا تمال نحو (تقاة — الصلاة — الزكاة) .

الدليل من الشاطبية :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها	ممال الكسائي غير عشر ليعدلا	٣٣٩
ويجمعها حق ضغاط عص خظا	وأكهر بعد الياء يسكن ميلا	٣٤٠
أو الكسر والإسكان ليس بحاجز	ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا	٣٤١
لعبره مئه وجهه وليكه وبعضهم	سوى ألف عند الكسائي ميلا	٣٤٢

الوقف على مرسوم الخط :

وقف الكسائي بالهاء على هاء التأنيث التي رسمت في المصحف تاء مفتوحة نحو (رحمت الله) بالأعراف و (امرأت العزيز) بيوسف ......

- وكذلك وقف الكسائي بالهاء على (اللات) بالنجم و (مرضات) بالبقرة والنساء والتحريم و (ذات) في قوله تعالى (ذات بهجة) بالنمل و (ولات) بسورة ص

و (هيهات) معاً بالمؤمنون .

الدليل من الشاطبية :

إذا كـــتـــبـــت بالـــتاء هـــاء مؤنث فبالهاء قف حقاً رضى ومعولا ٣٧٨

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيهات هاديه رفلا ٣٧٩

– وقف الكسائي بخلف عنه على (ما) وعلى اللام (ل) من قوله تعالى (فمال هؤلاء) بالنساء و (مال هذا) بالكهف والفرقان و (فمال الذين) بالمعارج ،والوجه الثاني عنه عدم جواز الوقوف على (ما) بل على اللام فقط .

– ووقف الكسائي بألف بعد الهاء من (أيه المؤمنون) بالنور و (أيه الثقلان) بالرحمن و (أيه الساحر) بالزخرف .

– وأجاز الكسائي الوقف على الياء من (ويكأن ، ويكأنه) بالقصص ، وعلى (أياً) من (أياً ما تدعوا) بالإسراء .

– وقف أيضاً بإثبات الياء بعد الدال من (واد النمل) بالنمل و(بهاد العمي)بالنمل والروم.

الدليل من الشاطبية على ما سبق :

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسال على ما حج والخلف رتـــلا ٣٨١

ويا أيها فوق الدخـــان وأيـــهـــا لدى النور والرحمن رافقن حمـــلا ٣٨٢

وقف ويكأنه ويكأن بـــرســـمـــه وبالياء قف رفقاً وبالكاف حـــللا ٣٨٤

وأياً بأياً ما شـــفا وسواهـــمـــا بما وبوادي النمل باليا سناً تـــلا ٣٨٥

ياءات الإضافة :

– أسكن الكسائي جميع ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع نحو(إني أَعلم ــ إني إِذاً ــ إني أُلقي ...)

– أما ياءات الإضافة التي بعدها همز وصل مع لام التعريف(ال التعريف) وعددها أربع عشرة ياء فأسكن منها الكسائي (قل لعباديْ الذين) بإبراهيم (يا عبادي الذين)

بالعنكبوت و الزمر وفتح الباقي نحو(عهديَ الظالمين)بالبقرة (آياتي الذين)بالأعراف .

– وأسكن الكسائي كذلك ياءات الإضافة التي بعدها همز وصل مفرد (أي دون لام التعريف) نحو (بعديْ اسمه) .

– أما ياءات الإضافة التي ليس بعدها همز مطلقاً وهن ثلاثون ياء ففتح الكسائي منها: (محيـــايَ) بالأنعام ، (مالي لا أرى) بالنمل ، (ومالي لا أعبد) بسورة يس ،وقرأ في الزخـــرف (يا عباد لا خوف عليكم) بحذف الياء ، بينما أسكن ما تبقى من الياءات الثلاثين هذه نحو (وليْ نعجة) بسورة ص و (معي صبراً) بالكهف ...

الدليل من الشاطبية :

وفي اللام للتعريف أربع عشـــرة	فإسكانهـــا فاش وعهدي في عـــلا	٤٠٧
وقل لعبادي كان شرعاً وفي الندا	حـــمـــى شـــاع	٤٠٨
ومع غير همز في ثلاثين خلفهـــم	ومحياي جيء بالخلف والفتح خولا	٤١٣
... ...	وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا	٤١٦
... ... ويـــا	عبادي صف والحذف عن شاكر دلا	٤١٨
... ...	ومالي في يس سكـــن فتكـــمـــلا	٤١٩

الياءات الزوائد :

أثبت الكسائي حال الوصل ياء(يأت)بهود و(نبغ)بالكهف،فإذا وقف حذف الياء منهما وقرأ (فما آتان) بالنمل بحذف الياء في الحالين وصلاً ووقفاً و كذلك قرأ بالحذف في باقي الياءات الزوائد الاثنتين والستين .

الدليل من الشاطبية :

وفي الوصل حماد شكـــور إمامـــه	... ...	٤٢٢
... ...	وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلا	٤٢٤
وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي حمى	وخلاف الوقف بيـــن حلاً عـــلا	٤٢٩

تمت بحمد الله أصول قراءة الكسائي

أصول قراءة الإمام أبي جعفر المدني

راوياه : ابن وردان وابن جماز

ملاحظة هامة :

أعطى الإمام ابن الجزري في الدرة لأبي جعفر رمز نافع في الشاطبية وهو (أبج) وجعله أصله، ثم بعد ذلك إذا خالف أبو جعفر أصله (أي نافعاً) نص ابن الجزري على الخلاف، أما إن وافقه فيسكت ابن الجزري فلا يذكر شيئاً ، لأن أبا جعفر على أصله حينئذ أي يوافق نافعاً على ما جاء في الشاطبية له.

الدليل من الدرة :

ورمزهم ثم الرواة كأصلهم   فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا ٨

البسملة :

لأبي جعفر البسملة بين السورتين بالأوجه الثلاثة المعروفة : قطع الجميع، قطع الأول وصل الجميع ، إلا بين الأنفال وبراءة ، فله القطع والسكت والوصل، كل ذلك بلا بسملة.

الدليل من الدرة :

وبسمل بين السورتين أئمة ١٠

وقرأ أبو جعفر بصلة ميم الجمع إذا جاء بعدها متحرك سواء كان همزة أم غيرها وجهاً واحداً

الدليل من الدرة :

وصل ضم ميم الجمع أصل ١٣

الإدغام الكبير:

أدغم أبو جعفر النون الأولى في النون الثانية من (تأمنا) بيوسف إدغاماً محضاً بلا روم ولا إشمام

الدليل من الدرة :

وأد محض تأمنا ١٦

هاء الكناية:

قـــرأ أبـــو جعفر بإسكان الهاء في (يؤده – نوله – نصله – نؤته – ألقه) وكذلك في (يأته) بسورة طه

– أما (يتقه) بسورة النور فأسكن هاءها ابن وردان ، بينما قرأ ابن جماز بالصلة (صلة كسرة الهاء بياء تمد حركتين)

– أما (يرضه) بالزمر فأسكن هاءها ابن جماز بينما قرأها ابن وردان بالصلة

– هاء (أرجه) قرأها ابن وردان بكسرة دون صلة، بينما قرأها ابن جماز بالصلة

– وقرأ ابن وردان (ترزقانه) بيوسف بكسرة دون صلة، بينما قرأها ابن جماز بالصلة

الدليل من الدرة :

و سكن يؤده مع نوله و نصله ونؤته وألقه آل ... ١٨

كيتقه وامدد جد وسكن به ويرضه حا ... والاشباع بجلا ١٩

ويأته أتى ... وأرجه بن وأشبع جد ... ٢٠

وفي يده اقصر طل وبن ترزقانه ٢١

– وقرأ أبو جعفر (فيه مهاناً) بالفرقان بكسر الهاء دون صلة، وكذلك هاء (أنسانيه) بالكهف، و(عليه الله) بالفتح كسرهما دون صلة.

المد والقصر:

قرأ أبو جعفر بقصر المنفصل وتوسط المتصل، وقصر البدل واللين المهموز خلافاً لورش.

الدليل من الدرة :

ومدهم وسط وما انفصل اقصرن ألا حز وبعد الهمز واللين أصلا ٢٢

الهمزتان من كلمة:

– قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اتفقتا في كلمة مع إدخال ألف بين الهمزتين نحو (أأنذرهم ، أإنك ، أألقي). وكذلك قرأ بالتسهيل مع الإدخال في (أئمة) ،و ورد له فيها وجه ثان صححه في النشر هو الإبدال من غير إدخال (أيمة)

–وقرأ (أآمنتم) بالأعراف وطه والشعراء بالاستفهام مع تسهيل الثانية لكن دون إدخال.

– وقرأ (أإنك) بيوسف بهمزة واحدة على الإخبار.

– وقرأ بالاستفهام في (أأن كان) بسورة ن و (أأذهبتم طيباتكم) بالأحقاف بهمزتين مع تسهيل الثانية والإدخال.

– وقرأ (آلسحر) بيونس بالاستفهام مع وجهي التسهيل مع القصر، والإبدال مع المد المشبع كما في (آلذكرين)

– ووافق أبو جعفر نافعاً في (أأشهدوا) بالأحقاف حيث قرءا بهمزتين ثانيتهما مضمومة على الإستفهام، لكن أبا جعفر سهل الثانية مع الإدخال كقالون في أحد وجهيه.

الدليل من الدرة على ما سبق :

... ... وسهلن بمد أتى ٢٣

آمنتم أخبر طب أإنك لأنت أد ... واسأل مع اذهبتم إذ حلا ٢٤

– وقرأ أبو جعفر فيما كرر استفهامه نحو (أإذاكنا تراباً أإنا..) بالإخبار في الأول و الاستفهام في الثاني إلا في الواقعة و أول موضعي الصافات فقرأ بالاستفهام في الأول و

الإخبار في الثاني (أإذا ... إنا)

الدليل من الدرة :

وأخبر في الاولى إن تكرر إذاً سوى   إذا وقعت مع أول الذبح فاسألا   ٢٥

الهمزتان من كلمتين :

- إذا التقت همزتا قطع من كلمتين : فإن اتفقتا في الشكل فأبو جعفر يسهل الثانية نحو (جاءَ أمرنا – السماءِ إن – أولياءُ أُولئك)

- أمـــا إذا اختلفتا في الشكل نحو (نشاءُ إِلى – تفيءَ إِلى) فأبو جعفر يوافق قالون تماماً فليرجع إلى أصول قالون.

الدليل من الدرة :

وحال اتفاق سهل الثان إذ طرا ٢٧

الهمز المفرد :

- قـــرأ أبو جعفر بإبدال كل همز ساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله سواء كان الهمـــز فاء الكلمة أم عينها أم لامها، نحو (يومن – باس – تسوهم – الذيب) إلا همزة (أنبئهم – نبئهم) فلا يبدلها بل يحققها فقط.

- وأبـــدل أبـــو جعفـــر همز (رئياً) و (رؤيا) كيف جاء مع إدغام المبدل فيما بعده (رِيًّا - رُيَّا)

- وأبدل أبو جعفر الهمز المفتوح إذا كان فاء الكلمة وقبله مضموم نحو (مؤجلا) لكن اختلف عنه في (يؤيد) بآل عمران فأبدله ابن جماز وحققه ابن وردان.

الدليل من الدرة :

...   ...   وأبدلن   إذا غير أنبئهم ونبئهم فـــلا   ٢٨

ورئياً فأبدله كرؤيا جميعـــه   وأبدل يؤيد جد ونحو مؤجلا   ٢٩

– وأبدل أبو جعفر الهمز المتحرك في بعض الكلمات وهي :(قريء ، استهزيء ، ناشئة، رئـاء ، لنبوئنهم ، ليبطئن ، شانئك ، خاسئاً ، ملئت ، خاطئة ، الخاطئة ، مئة ، فئة ، مئتان ، فئتان) قولاً واحداً ، واختلف عنه (موطئاً) فله الإبدال والتحقيق.

– وقـرأ بحـذف همزة (متكأً ◄ متكاً) وكذلك (متكين – خاطين – الخاطين – الصابين – المستهزين – يطون – تطوها – تطوهم) وكذلك يحذف همز (مستهزؤون) مع ضم ما قبل الهمز (مستهزُون) وكذلك ما أشبه (مستهزؤون)من كل همز مضموم بعـد كسر وبعده واو، مثل (متكئون – ليواطئوا) إلا لفظ (المنشئون) فحذف همزه أبو جعفر بخلف عن ابن ورادن.

– وأبدل أبو جعفر همز (جزءاً ، جزء ، كهيئة ، النسيء) مع إدغامه فيما بعده :(جُزًّا ، جُزٌّ – كَهَيَّةِ ، النَّسِيُّ) وكذلك أبدل همز (النبي ، النبوة) مع الإدغام.

– وسـهل أبـو جعفر الهمزة الثانية في (إسرائيل ، أرأيت ، أرأيتم) وهمز (هاأنتم ، وكائن) وقرأ بقصر وتوسط حرف المد الواقع قبل الهمز المسهل من كلمة نحو (إسرائيل ، كائن)

– وقرأ بتسهيل همز (اللاء) بدون ياء بعده، وقرأ (لئلا) بتحقيق الهمزة.

<u>الدليل من الدرة</u> :

كـــذاك قري استهزي وناشية ريا	نبوي يبطي شانئك خاسئاً ألا	٣٠
كـذا ملئت والخاطئة ومـئة فئـة	فأطلق له والخلف في موطئاً إلى	٣١
ويحذف مستهزون والبـاب مـع تطو	يطو متكاً خاطين متكئي أولا	٣٢
كمستهزئي منشون خلف بدا وجزءاً	ادغم كهيئة والنسيء وسهلا	٣٣
أريـت وإسرائيل كـائن ومد أد	مع اللاء ها أنتم وحققهما حلا	٣٤
لئـلا أجـد باب النبـوءة والنـبيء	أبدل له	٣٥

– وأما (ربت : ربأت) بالحج وفصلت، و (من أجل) بالمائدة و(عاداً الأولى) بالنجم فيفصل حكم همزها كل في سورته بالتفصيل.

النقل والسكت :

- قرأ ابن وردان (ملء) بآل عمران بالنقل : (مِلُ الأرض) أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمز .

- وقرأ ابن وردان كذلك بالنقل في (الآن) الخبرية، و(آلآن) الاستفهامية، ويجوزله في الاستفهامية المد والقصر مع الإبدال، والقصر فقط مع التسهيل.

- وقــرأ أبو جعفر (ردءاً) بالقصص بالنقل مع حذف التنوين وإبداله ألفاً وصلاً ووقفاً (رِدًا)

الدليل من الدرة :

ولا نقل إلا الآن مع يونس بدا وردءاً وأبدل أم ملء به انقلا ٣٦

- سكت أبو جعفر على حروف الهجاء المقطعة في أوائل السور جميعها نحو (الم : ألف سكتة ، لام سكتة ، ميم سكتة)

وسكته كما هو معروف سكت لطيف دون تنفس زمناً يسيراً أقل من زمن الوقف.

الدليل من الدرة :

خروف التهجي افصل بسكت كحا ألف ألا ٦٢

- وخالف أبو جعفر حفصاً فلم يسكت في المواضع الأربعة (عوجاً قيماً – مرقدنا هذا – من راق – بل ران)

الإدغام الصغير (وحروف قربت مخارجها) :

- أظهــر أبو جعفر ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل كلٌّ عند حروفه إلا ما اتفــق جميع القراء على إدغامه كالمتماثلين من (هل لكم) والمتجانسين من (قد تبين) وقد ذكر ذلك الشاطبي في باب اتفاقهم

– وأدغـــم أبو جعفر الذال في التاء من (أخذتم – اتخذتم) كيف جاءا ، وأدغم الثاء في التاء من (لبثت) كيف جاء ، وأدغم الذال في التاء من (عذت)

وأظهر الثاء عند الذال من (يلهث ذلك) بالأعراف ، وأظهر الباء عند الميم من (اركب معنا) بهود .

وأظهر أبو جعفر النون الساكنة من (يس و – ن و) ولا ننسى أن له السكت عليهما.

الدليل من الدرة :

وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث ألا حز ٣٨

... ... لبثت عنهما و ادغم مع عذت أب ... ٤٠

... ...ويلهث أظهر أد وفي اركب فشا ألا ٤١

النون الساكنة والتنوين :

– أخفى أبو جعفر النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع غنة بمقدار حركتين نحو (من غل – من خلق – عليماً خبيراً – زوجاً غيره)إلا في ثلاثة مواضع فأظهرها وهي : (يكن غنياً) بالنساء ، (فسينغضون) بالإسراء ، (والمنخنقة) بالمائدة.

الدليل من الدرة :

... ... وبخا وغين الاخفا سوى ينغض يكن منخنق ألا ٤٢

الفتح والإمالة:

– ليس له إلا الفتح فلم يمل ولم يقلل ولا كلمة في القرآن الكريم .

الدليل من الدرة :

... ... وافتح الباب إذ علا ٤٥

الراءات واللامات والوقف على المرسوم :

– قرأ أبو جعفر الراءات واللامات في القرآن موافقاً لمعظم القراء كقالون، ومخالفاً لورش

- ووقف أبو جعفر على (يا أبت) بالهاء

الدليل من الدرة :

كقالون راءات ولامات اتلها وقف يا أبه بالها ألا حم ٤٦

ياءات الإضافة :

- وافق أبو جعفر قالون في جميع ياءات الإضافة ففتح حيث فتح ، وأسكن حيث أسكن إلا في ثلاثة مواضع فخالفه فيها وهي (ليْ دين) حيث أسكن ياءها أبو جعفر بينما فتحها قالون ، و (إخوتيَ إن) بيوسف و (ربيَ إن) بفصلت ففتحها أبو جعفر خلافاً لقالون. ومن أراد التفصيل فليرجع إلى أصول قالون.

الدليل من الدرة :

كقالون أد لي دين سكن وإخوتي وربي افتح أصلاً ... ٥٢

الياءات الزوائد :

- قرأ أبو جعفر بإثبات الياء وصلاً في:(الداع) بالبقرة و (اتقون) بالبقرة و (تسألن) بهود و(تؤتون) بيوسف و (تخشون) بالمائدة و (أشركتمون) بإبراهيم و (الباد) بالحج و (تخزون) بهود و (قد هدان) بالأنعام و (اتبعون) بالزخرف و (ثم كيدون) بالأعراف و (دعان) بالبقرة و (خافون) بآل عمران و (دعاء) بإبراهيم. ووافق في ذلك كله أبا عمرو.

- وأثبت وصلاً ووقفاً ياء (إن يردن الرحمن) بيس~ ، (أن لا تتبعن) بطه، لكن إذا وصل فتح الياء وإذا وقف أسكنها .

وأثبت ابن وردان وصلاً ياء (التلاق – التناد) بغافر بينما حذفها ابن جماز.

الدليل من الدرة :

... ... والحبر موصلا ٥٦
يوافق ما في الحرز في الداع واتقون تسألن تؤتوني كذا اخشون مع ولا ٥٧
وأشركتمون الباد تخزون قد هدان و اتبعوني ثم كيدون وصلا ٥٨
دعاني وخافوني وقد زاد فاتحاً يردن بحاليه و تتبعن ألا ٥٩
تلاق التناد بن ... دعاء اتل ٦٠

– وقد أثبت أبو جعفر من الياءات الزوائد حال الوصل فقط موافقاً لأصله (نافع ، أو قالون حال اختلاف الراويين) ياء : (آتان) بالنمل مع فتح الياء فيها وصلاً وحذفها حال الوقف ، (ومن اتبعن) بآل عمران ، و (يوم يأت) بهود ، و (لئن أخرتن) بالإسراء ، و (فهو المهتد) بالإسراء أيضاً ، و (فهو المهتد – أن يهدين – إن ترن – أن يؤتين – كنا نبغ – أن تعلمن)بالكهف ، و(أتمدونن) بالنمل ، و(الجوار)بالشورى و(المناد) بسورة قٓ ، و (يدع الداع – إلى الداع) بالقمر ، و (اتبعون) بغافر ، و (إذا يسر – أكرمن – أهانن) بالفجر. وذلك كله حال الوصل فقط.
كما أثبت ياء (يا عباد لا خوف) بالزخرف في الحالين ساكنة وصلاً ووقفاً.

تمت أصول أبي جعفر

أصول قراءة الإمام يعقوب البصري

راوياه : رويس وروح

ملاحظة هامة:

أعطى الإمام ابن الجزري في الدرة ليعقوب رمز أبي عمرو في الشاطبية (حطي) وجعله أصـــله ثم بعد ذلك إذا خالف يعقوب أصله أي أبا عمرو نص ابن الجزري على الخلاف أمـــا إن وافقه فلا يذكر ابن الجزري شيئاً لأن يعقوب حينئذ على أصله يوافق أبا عمرو على ما جاء له في الشاطبية.

الدليل من الدرة :

ورمزهم ثم الرواة كأصلهم　　فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا　８

البسملة :

ليعقوب ثلاثة البسملة بين السورتين : قطع الجميع وقطع الأول ووصل الجميع، وله أيضاً السكت والوصل بلا بسملة، فيصير له الأوجه الخمسة نفسها التي لأبي عمرو،وهذا طبعاً في غـــير ما بين الأنفال وبراءة، حيث له ثلاثة أوجه كأصله : القطع والسكت والوصل كله بلا بسملة.

ولم يذكر في الدرة شيئاً عن البسملة ليعقوب لأنه على أصله لم يخالف في شيء.

قرأ يعقوب بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة سواء كان ضميرجمع المذكر نحو (عليهم—يزكيهم) أو المؤنث نحو (عليهن – فيهن) أو المثنى نحو(عليهما – فيهما) وقرأ رويس بضم الهاء فيما زالت فيه الياء لعارض جزم أو بناء نحو (فآتهم – لم تأتهم) إلا (من يولهم) بالأنفال فقرأه بكسر الهاء كروح.

وقرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا كان ما بعد الميم ساكناً ، فإن كانت الهاء مضـــمومة في قراءته ضم الميم نحو (عليهُمُ القتال) ، وإن كانت مكسورة كسر الميم نحو(بهِمِ الأسباب).

الدليل من الدرة :

... ... والضم في الهاء حللا ١١

عن الياء إن تسكن سوى الفرد واضمم ان تزل طاب إلا من يولهم فلا ١٢

... . وقبل ساكن أتبعن حز ١٣

الإدغام الكبير :

أدغم يعقوب الباء في الباء في (والصاحب بالجنب) بالنساء .

وأدغم رويس الباء في الباء من (فلا أنساب بينهم) بالمؤمنون ، والكاف في الكاف من (نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت) بسورة طه قولاً واحداً فيما سبق، واختلف عن رويس في ستة عشر موضعاً : (جعل لكم) ثمانية في النحل ، (لا قبل لهم)بالنمل (وأنه هو) أربعة في النجم ،(لذهب بسمعهم) بالبقرة ، (الكتاب بأيديهم) بالبقرة (الكتاب بالحق) أول مواضعه في البقرة.

وأدغم يعقوب أيضاً التاءين من (تتمارى) بالنجم حال وصلها بما قبلها (ربك تّمارى) أما إذا بدأ بـ (تتمارى) فلا بد من الإظهار أي النطق بتاءين مفتوحتين مخففتين وكذلك أدغم رويس بنفس الطريقة (ثم تّفكروا) بسبأ وصلاً فقط ، كما أدغم يعقوب النونين من (أتمدونن) بالنمل مع مد الواو مداً مشبعاً قبلها (أتمدونّ) وصلاً ووقفاً.

الدليل من الدرة :

وباالصاحب ادغم حط وأنساب طب نسبحك نذكرك إنك جعل خلف ذا ولا ١٤

بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهب كتاب بأيديهم وبالحق أولا ١٥

... ... تمارى حلا تفكروا طب تمدونن حوى ١٦

وخالف يعقوب أبا عمرو فأظهر (بيت طائفة) بالنساء ، بينما أدغمها أبو عمرو

الدليل من الدرة :

أظهرن ... ... بيت في حلى ١٧

هاء الكناية:

قـــرأ يعقوب بكسر الهاء دون صلة في (يؤده – نوله – نصله – نؤته – ألقه – يتقه) وكذلك فعل في (أرجه – أنسانيه – عليه الله – فيه مهاناً) ، وقرأ بضم الهاء دون صلة في (يرضه) بالزمر.

وأسكن روح هاء (يأته) بطه بينما قرأها رويس بكسرة دون صلة، وكذلك قرأ رويس هـــاء (بيده) حيث جاء بكسرة دون صلة نحو (بيده عقدة النكاح) بالبقرة، بينما قرأ روح بالصلة.

الدليل من الدرة :

وسكن يؤده مع نوله ونصله	ونؤته وألقه آل والقصر حملا	١٨
كيتقه	ويرضه جا وقصر حم ...	١٩
ويأته أتى يسر وبالقصر طف ...	... ...	٢٠
وفي يده اقصر طل ...	... ...	٢١

المد والقصر:

قرأ يعقوب بقصر المنفصل وتوسط المتصل

الدليل من الدرة :

ومدهم وسط وما انفصل اقصرن	ألا حز	٢٢

الهمزتان من كلمة:

قـــرأ رويـــس بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقتا في كلمة دون إدخال ألف بينهما نحو (أأنذرتهم – أإنك – أأنزل) ، وله في (أئمة) التسهيل والإبدال ياء (أيمة) (و لم يذكر ابن الجزري في الدرة وجه الإبدال رغم صحته في النشر و قد قرأنا به على

مشايخنا)، بينما قرأ روح بتحقيق الهمزتين في ذلك كله.

وقرأ يعقوب بهمزتين على الاستفهام في (أأذهبتم طيباتكم) بالأحقاف و (أأن كان) بسورة ن~ و(أإنكم لتأتون) بالأعراف،و(أأعجمي) بفصلت و(أإن لنا) بالأعراف، و كل على مذهبه فيهم، فرويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح يحقق الهمزتين.

وقــرأ روح (أآمنتم) بالأعراف وطه والشعراء بهمزتين محققتين على الاستفهام، بينما قرأها رويس (آمنتم) بالإخبار بهمزة واحدة (بغض النظر عن الهمزة المبدلة الثالثة) .

<u>الدليل من الدرة</u> :

لثانيهما حقق يمين ... ... والقصر في الباب حللا ٢٣

أآمنتم اخبر طب ... أأن كان فد واسأل مع اذهبتم إذ حلا ٢٤

وقرأ يعقوب فيما كرر استفهامه نحو (أإذا كنا تراباً أإنا) بالاستفهام في الأول والإخبار في الــثاني إلا في النمل فاستفهم في الكلمتين، وفي العنكبوت أخبر في الأول واستفهم في الثاني (إنكم لتأتون .... أإنكم) وكل من راوييه على أصله ، فرويس يسهل الثانية بلا إدخال وروح يحققها.

<u>الدليل من الدرة</u> :

وفي الثان أخبر حط سوى العنكب اعكسا وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا ٢٦

الهمزتان من كلمتين :

إذا التقت همزتا قطع من كلمتين واتفقتا بالشكل نحو (جاءَ أَمرنا – السماءِ إِن – أولياءُ أُولئك) فرويس يسهل الثانية منهما ، أما إن اختلفتا في الشكل نحو (تفيءَ إِلى – جاءَ أُمة) فوافق فيها قالون تماماً، فليرجع إلى أصول قالون.

أما روح فقد قرأ بالتحقيق في ذلك كله.

<u>الدليل من الدرة</u> :

وحال اتفاق سهل الثان إذ طرا وحققهما كالاختلاف يعي ولا ٢٧

الهمز المفرد :

قرأ يعقوب بتحقيق الهمز في (اللاء) دون ياء بعدها ، وكذلك حقق الهمز في (ها أنتم) مع إثبات الألف قبله.

وقرأ يعقوب بالهمز في (هزؤاً – كفؤاً – يألتكم – مرجئون – ترجيء) ، وأبدل الهمز في (ياجوج وماجوج) وقرأ (يضاهون) بالتوبة بلا همز مع ضم الهاء على أصله (موافقاً لأبي عمرو).

<u>الدليل من الدرة</u> :

... ... مع اللاء ها أنتم وحققهما حلا ٣٤

النقل والسكت :

قرأ رويس بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمز في (من استبرق) وكذلك نقل مع إدغام التنوين في اللام من (عاداً الأولى : عادَ لُّولى).

<u>الدليل من الدرة</u> :

من استبرق طيب ٣٧

وخالف يعقوب حفصاً فلم يسكت في(عوجاً قيماً – مرقدنا هذا – من راق – بل ران)

الإدغام الصغير :

أظهر يعقوب ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل كلّ عند حروفه نحو (هل ترى) حيث أظهرها يعقوب مخالفاً في ذلك أصله أي أبا عمرو ، كما أظهر الباء المجزومة عند الفاء نحو (يغلب فسوف) وأظهر الذال عند التاء من (عذت) و (نبذتها) وأظهر الثاء عند التاء من (أورثتم – لبثت) كيف جاء ، وأظهر الراء الساكنة للبناء أو الجزم عند

اللام نحو (اغفر لي) ، كما أظهر الدال عند التاء من (يرد ثواب) والدال عند الذال من (كهيعص ذكر) وخالف أصله (أبا عمرو) في كل ذلك.

وأدغم يعقوب النون الساكنة فيما بعدها من (يس و — ن و) خلافاً لأصله ، وأظهر رويس الذال عند التاء من (أخذت) كيف جاء خلافاً لأصله أبي عمرو. أما فيما تبقى من حروف قربت مخارجها فوافق يعقوب أصله أبا عمرو فيها نحو : إدغام الباء في الميم من (يعذب من) آخر البقرة ، وإدغام (اركب معنا) و (يلهث ذلك).

الدليل من الدرة :

وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث ألا حز ٣٨

... هل مع ترى ولبا بفا نبذت وكاغفر لي يرد صاد حولا ٣٩

أخذت طل اورثتم حمى فد لبثت عنهما وادغم مع عذت أب ذا اعكساً حلا ٤٠

ويس نون ادغم فداً حط ٤١

الفتح والإمالة :

لم يمل يعقوب في القرآن الكريم إلا لفظ (أعمى) أول موضعي الإسراء ، وأمال رويس لفظ (الكافرين — كافرين) حيث جاء إلا في موضع النمل (من قوم كافرين) فأماله يعقوب براوييه ، أما ماسوى ذلك فقرأه يعقوب بالفتح خلافاً لأصله، ومنه (مجراها) بهود.

الدليل من الدرة :

... ... ولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أولا ٤٤

وطل كافرين الكل والنمل حط ٤٥

الوقف على المرسوم :

وقف بالهاء أيضاً على (يا أبت) حيث وقع، ووقف كذلك بهاء السكت كالبزي على (لِمَ — فيمَ — ممَّ — عمَّ — بمَ)حيث وقعت، وزاد فوقف بهاء السكت على(هو— هي)

وكذلك على ضمير المؤنث الغائب نحو (عليهنَّ – فيهنَّ – فامتحنوهنَّ) وعلى الياء المشددة نحو (إليّ – عليَّ – بمصرخيَّ) ، ووقف رويس كذلك بهاء السكت على (ثمّ) الظرفية مفتوحة الثاء نحو (فثمَّ وجه الله) وكذلك وقف رويس بالهاء على ثلاث كلمات تفيد الندبة وهي (يا أسفى – يا ويلتى – يا حسرتى) ، ويمد في هذه الثلاثة مداً مشبعاً (يا ويلتاه – يا أسفاه – يا حسرتاه) أي يمد الألف التي قبل الهاء ست حركات.

الدليل من الدرة :

... ... وقف يا أبه بالها ألا حم ولم حلا ٤٦
وسائرها كالبز مع هو وهي وعنه نحو غليهنه إليه روى الملا ٤٧
وذو ندبة مع ثم طب ٤٨

وحذف يعقوب الهاء وصلاً من (يتسنه) بالبقرة ، و (اقتده) بالأنعام ، و(كتابيه – حسابيه – ماليه – سلطانيه) بالحاقة ، و (ماهيه) بالقارعة ، فإذا وقف أثبت الهاء.

وأجاز رويس الوقف على (أيا) من (أياً ما تدعوا) بالإسراء، ولم يجز يعقوب الوقف على الكاف من (ويكأن – ويكأنه) بالقصص ، بل لا يوقف إلا على نهاية الكلمة ، و كذلك منع الوقف على (ما) من (مال هؤلاء) بالنساء و (ما ل هذا) بالكهف والفرقان، و (فمال الذين كفروا) بالمعارج ، بل لا يجوز الوقف إلا على نهاية الكلمة وهي اللام.

ووقف يعقوب بإثبات الياء على ما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين (عدا التنوين نحو والٍ) نحو (تغنِ النذر) (ننجِ المؤمنين) (ومن يوتِ الحكمة) لأن يعقوب يقرأها بكسر التاء. وكل ما سبق خالف فيه يعقوب أصله (أبا عمرو)

الدليل من الدرة :

... . ولها احذفن بسلطانيه مالي وما هي موصلا ٤٨
حماه ... كذا احذف كتابيه حسابي تسن اقتد لدى الوصل حفلا ٤٩

وأياً بأياً ما طوى ... ... وباليـاء إن تحذف لسـاكنه حلا ٥٠

كتغن النذر من يؤت واكسر ولام مال مـع ويكأنه ويـكأن كذا تـلا ٥١

أما ما تبقى من الباب فوافق فيه يعقوب أصله أبا عمرو، حيث وقف يعقوب بالهاء على كـل هاء تأنيث رسمت في المصحف تاء مفتوحة نحو (ثمرت – امرأت – رحمت) ، و وقف بألف بعد الهاء من(أيه : أيها)في النور (أيه المؤمنون)، والرحمن (أيه الثقلان)، و الزخرف (أيه الساحر) ، ووقف بالياء على (وكأين) حيث ورد.

ياءات الإضافة:

قرأ يعقوب بإسكان جميع ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع نحو (إني أعلم – إني أُريد – إني إِذاً) .

أمـا الياءات التي بعدها همزة الوصل مع لام التعريف (أل التعريف) ففتحها يعقوب في أحـد عشر موضعاً (عهدي الظالمين – مسني الضر ....) ، وسكنها في موضعين (يا عـبادي الذيـن آمـنوا) بالعنكبوت ، و (يا عبادي الذين أسرفوا) بالزمر ، وهذان الموضـعان قبـلهما ياء النداء ، وأما (قل لعبادي الذين) بإبراهيم ففتحها رويس بينما سكنها روح.

أما الياءات التي بعدها همز وصل دون لام التعريف ، وهي سبع مواضع ؛ ففتح يعقوب منها (بعدي اسمه) بالصف ، وفتح روح ياء (قومي اتخذوا) بالفرقان ، بينما سكنها رويـس ، بيـنما سـكن يعقوب براوييه الياءات الخمس الباقية وهي: (أخي اشدد – واصطنعتك لنفسي اذهب – ذكري اذهبا) بسورة طه ، و(إني اصطفيتك) بالأعراف، و (ياليتني اتخذت) بالفرقان .

أما الياءات التي ليس بعدها همز مطلقاً، وعددها ثلاثون؛ فأسكنها يعقوب إلا ياء(محياي) بالأنعام ففتحها ، وإلا ياء (يا عباد لا خوف عليكم) بالزخرف فحذفها روح في الحالين، بينما أثبتها رويس ساكنة في الحالين وصلاً ووقفاً.

أما باقي الياءات التي ليس بعدها همز مطلقاً فأسكنها يعقوب كما ذكرنا نحو (ولي نعجة – أرضي واسعة...)

الدليل من الدرة :

... ... وأسكن الباب حملا ٥٢

سوى عند لام العرف إلا الندا وغير محياي من بعدي اسمه واحذفن ولا ٥٣

عبادي لا يسمو وقومي افتحاً له وقل لعبادي طب ٥٤

الياءات الزوائد :

ذكـــر الشاطبي في الحرز اثنتان وستون ياءً زائدة ، وقد قرأها يعقوب بالإثبات في الحالين وصـــلاً ووقفاً إلا أربع ياءات فلم يثبتها ، وهي ياء (من يتق) بيوسف ، وياء (يرتع) بيوســـف ، لأنه قرأها بإسكان العين ، وياء (آتان) بالنمل حيث حذفها روح وصلاً وأثبتها وقفاً ، بينما أثبتها رويس في الحالين حسب القاعدة الأساسية ، وياء (يا عباد) من قوله تعالى (يا عباد فاتقون) بالزمر ، حذفها روح في الحالين بينما أثبتها رويس في الحالين.

فيكون يعقوب قد أثبت ثمان وخمسين ياء مما ذكره الشاطبي في الحرز نحو (يسر – الداع – الجوار – المناد – يهدين – يؤتين – تعلمن ....).

وزاد يعقـــوب فأثبت في الحالين تسعاً وخمسين ياء جاءت في رؤوس الآيات (ولم تذكر في الشاطبية) وهي :

(فارهـــبون – فاتقون – ولا تكفرون) بالبقرة ، و (أطيعون) بآل عمران ، و (فلا تنظرون) بالأعراف ، و (لا تنظرون) بيونس ، و (فلا تنظرون) بهود ، و (فأرسلون – ولا تقـــربون – أن تفندون) بيوسف ، و (متاب – عقاب – وإليه مآب) بالرعد و (فلا تفضحون – ولا تخزون) بالحجر ، و(فاتقون – فارهبون) بالنحل،و(فاعبدون "موضـــعان" – فلا تستعجلون) بالأنبياء ، و (بما كذبون "موضعان" – فاتقون – أن يحضرون – رب ارجعون – ولا تكلمون) بالمؤمنون ، و (أن يكذبون – أن يقتلون –

سيهدين– فهو يهدين– ويسقين– فهو يشفين– ثم يحيين – وأطيعون " ثمانية مواضع" – كذبون) بالشعراء،و (حتى تشهدون)بالنمل،و(أن يقتلون) بالقصص ، و (فاعبدون) بالعنكـــبوت ، و (فاسمعون) بسورة يس ، و (سيهدين) بالصافات ، و (عذاب – عقاب) بسورة ص ، و (فاتقون) بالزمر ، و (عقاب)بغافر، و(سيهدين– و أطيعون) بالزخرف ، و (ليعبدون – أن يطعمون – فلا تستعجلون) بالذاريات ، و(وأطيعون) بنوح ، و (فكيدون) بالمرسلات ، و (ولي دين) بالكافرون. فيصير مجموع ما يثبته يعقوب باتفاق راوييه مائة وسبع عشرة ياء.

الدليل من الدرة :

وتثبت في الحالين لا يتـــقي	بيوسف حز كروس الآي ...	٥٦
..........عبادي اتقوا طما	... ...	٦٠
وآتان نمل يسر وصل	... ...	٦١

تمت أصول يعقوب

أصول الإمام خلف العاشر

راوياه : إسحاق وإدريس

ملاحظة هامة :

أعطى الإمام ابن الجزري في الدرة لخلف رمز حمزة في الشاطبية (فضق) وجعله أصله فإذا خالف خلف حمزة نص ابن الجزري على الخلاف،وإلا فيسكت أي لا يذكر شيئاً،و عندها يكون خلف على أصله أي موافقاً لحمزة على ما جاء له في الشاطبية.

الدليل من الدرة :

و رمزهم ثم الرواة كأصلهم فإن خالفوا أذكر و إلا فأهملا ٨

البسملة :

قرأ خلف العاشر كحمزة بترك البسملة بين السورتين ، فيكون القرآن عنده كسورة واحدة ، وله بين الأنفال وبراءة الأوجه الثلاثة المعروفة : القطع والسكت والوصل بلا بسملة طبعاً.

وقرأ خلف (الصراط – صراط) حيث جاء بالصاد الخالصة ، وكذلك كسر هاء (عليهم – إليهم – لديهم) حيث جاء خلافاً لأصله حمزة.

الدليل من الدرة :

... ... والصراط فه اسجلا ١٠

... واكسر عليهم إليهم لديهم فتى ١١

وإذا جاءت ميم جمع قبل ساكن وكان قبل الميم هاءٍ، وقبل الهاء ياء ساكنة أو حرف مكسور نحو (بهم الأسباب – عليهم القتال) ،فيقرأ خلف بضم الهاء والميم موافقاً لحمزة.

الإدغام الكبير:

قــرأ خلف (أتمدونن) بالنمل بنونين دون إدغام ، وكذلك أظهر التاء من (والصافات صفاً — فالزاجرات زجراً — فالتاليات ذكراً) بالصفات و(والذاريات ذرواً) بالذاريات و (فــالمغيرات صبحاً) بالعاديات ، كما أظهر التاء من (بيت طائفة) بالنساء خلافاً لحمزة.

<u>الدليل من الدرة</u> :

... ... أظهرن فلا ١٦

كذا التاء في صفا وزجراً وتلوه وذرواً وصبحاً عنه بيت في حلى ١٧

هاء الكناية:

قــرأ خلف العاشر بصلة الهاء في (يؤده — نوله — نصله — نؤته — ألقه — يتقه — يرضه — يأته — أرجه) .

وقرأ بكسر الهاء من (أهله امكثوا) خلافاً لحمزة ، وكذلك كسرها دون صلة في (فيه مهاناً — عليه الله — أنسانيه)

<u>الدليل من الدرة</u> :

... ... وأشبع .... وفي الكل فانقلا ٢٠

... ... وها أهله قبل امكثوا الكسر فصلا ٢١

المد والقصر:

قــرأ خــلف العاشر بتوسط المتصل والمنفصل خلافاً لأصله . ولم يذكر ابن الجزري في البيت التالي رمزاً اعتماداً على الشهرة.

الدليل من الدرة :

ومدهم وسط ٢٢

الهمزتان من كلمة :

قرأ خلف العاشر (أن كان) بسورة ن~ بهمزة واحدة على الإخبار خلافاً لأصله.

الدليل من الدرة :

... أخبر ... ... أأن كان فد ٢٤

وقرأ بالاستفهام مع التحقيق في (آآمنتم) بالأعراف وطه والشعراء ، و (أإنكم لتأتون – أإن لنا) بالأعراف ، و(أإنكم لتأتون الفاحشة)بالعنكبوت ، و(أأعجمي) بفصلت.
وليس له في الهمزتين من كلمتين إلا التحقيق.

الهمز المفرد :

قـــرأ خـــلف العاشر بإبدال الهمز في (الذئب : الذيب) خلافاً لأصله. بينما وافقه في (يضاهون – ياجوج وماجوج)

الدليل من الدرة :

... ... والذئب أبدل فيجملا ٣٥

النقل والسكت والوقف على الهمز :

قرأ خلف بالنقل في (وسل – فسل) وبابه ، كما حقق الهمز المتوسط والمتطرف حال الوقف ، ولم يسكت على الساكن قبل الهمز نحو (الأرض – شيء – من آمن) خلافاً لأصـــله حمـــزة . وورد الســـكت لإدريس من بعض الطرق و هو وجه صحيح ولكنه مرجوح و لم يذكره ابن الجزري في الدرة ولذلك لم نقرأه على مشايخنا .

الدليل من الدرة :

... وسل مع فسل فشا وحقق همز الوقف والسكت أهملا ٣٧

وخالف خلف حفصاً فلم يسكت على(عوجاً قيماً – مرقدنا هذا – من راق – بل ران)

الإدغام الصغير (وحروف قربت مخارجها):

أدغـم خـلف العاشر ذال إذ في التاء والدال نحو (إذ تبين – إذ دخلوا) وأظهرها عند باقي أحرفها موافقاً في ذلك أصله (خلف عن حمزة) ، كما وافقه في إدغام دال قد عند حروفها الثمانية نحو (قد سمع – فقد ضل)

وأظهر خلف العاشر لام هل وبل عند جميع حروفهما نحو (فهل ترى – بل زين)

الدليل من الدرة :

وأظهر ... ...وعند الثاء للتاء فصلا ٣٨

وهل بل فتى ٣٩

كمـا أظهر خلف العاشر الثاء عند التاء من (أورثتموها – لبثت – لبثتم) وأظهر الباء عند الميم من(اركب معنا) بهود ، وأدغم النون الساكنة فيما بعدها من (يس و ، ن و ، طسم) وذلك كله خلافاً لأصله.

بينما وافق أصله فيما تبقى من حروف قربت مخارجها،كإدغام الذال في التاء من (أخذت ، أخـذتم ، اتخـذت ، اتخذتم ، فنبذتها ، عذت) ، وكذلك إدغام الدال في الذال من (كهيعـص ذكر) والدال في الثاء من (يرد ثواب) والباء في الميم من (يعذب من) آخـر الـبقرة ، والثاء في الذال من (يلهث ذلك) وأظهر الباء المجزومة عند الفاء نحو (يغلب فسوف).

النون الساكنة والتنوين :

قـــرأ خلف العاشر بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بغنة مقدارها حركتين خلافاً لأصله، وموافقاً باقي القراء.

الدليل من الدرة :

وغنة يا والواو فز ٤٢

الفتح والإمالة :

قـــرأ خـــلف العاشر بالفتح (ترك الإمالة) في (البوارِ) بإبراهيم، و(القهارِ) بإبراهيم وغافر، و (ضعافاً) بالنساء خلافاً لأصله.

وأمال عين الفعل الماضي الثلاثي في ثلاثة أفعال فقط (ران — جاء — شاء) وفتحها في السـبع البواقي وهي (خاب — خافوا — طاب — ضاقت — وحاق — زاغوا — زاد) خلافاً لأصله حمزة الذي أمال عين الأفعال العشرة.

كما خالف أصله فقرأ بالإمالة في كل ألف وقعت بين راءين ثانيتهما متطرفة مجرورة نحو (الأبـــرارِ — الأشرارِ) بينما حمزة يقرؤها بالتقليل ، وكذلك خالف خلف العاشر أصله فقرأ بإمالة (الرؤيا) المعرفة بأل بينما حمزة يفتحها، وأمال خلف لفظ (التوراة) حيث جاء بينما حمزة يقلله .

الدليل من الدرة :

وبالفتح قهار البوار ضعاف معه عين الثلاثي ران شا جاء ميلا ٤٣

كالابرار رؤيا اللام توراة فد ٤٤

أمـــا ما تبقى من باب الفتح والإمالة فخلف فيه يوافق أصله حمزة تماماً فتحاً وإمالة ، و أذكر به باختصار :

حيـــث أمـــال خلف العاشر كل ألف أصلها ياء نحو (اشترى — الهوى)، وأمال بعض الألفـــات الـــتي أصلها واو : (القوى — العلى — الربا — ربا — الضحى — كلاهما —

ضحاها) ، و إذا زاد الفعل الواوي الثلاثي فصار رباعياً فما فوق ، وأصبح يائياً فيميله خلف نحو (زكاها – استسقى – أنجى – ابتلى)،و أمال خلف ألفات التأنيث المقصورة في وزن (فعلى) مثلث الفاء نحو (طُوى – تَقوى – ذِكرى)، ووزن فعالى مفتوح الفاء أو مضمومها نحو (سُكارى– يَتامى)،وأمال خلف كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء نحو (متى – بلى – يا أسفى – أنى – عسى)إلا خمس كلمات ففتحهن وهن (لدى – إلى – حتى – على – ما زكى) ، و أمال خلف كحمزة فواصل الآي في السور الإحدى عشرة المعروفة إلا (دحاها – تلاها – طحاها – سجى) ففتحها ، وكذلك فتح الألف المبدلة من التنوين نحو (أمتاً – همساً) وما لا يقبل الإمالة بحال نحو (و لأنعامكم).

كما أنه استثنى من الإمالة عموماً كلمات فقرأهن بالفتح وهي : (خطايا – مرضات) كيف جاءت ، و (رؤيا) المنكر غير المعرف بأل، و (محياهم) بالجاثية ، و(حق تقاته) بآل عمران، و (قد هدان) بالأنعام، و (أنسانيه) بالكهف ، و(من عصاني) بإبراهيم و (أوصاني) بمريم، و (آتاني الكتاب) بمريم، و (آتان الله)بالنمل، و (مثواي) بيوسف و (محياي) بالأنعام ، و (مشكاة) بالنور ، و (هداي) بالبقرة وطه.

وأمال خلف كحمزة الراء وألفها من (تراءى الجمعان) وصلاً، فإذا وقف أمال الراء والهمزة وألفيهما ، وأمال خلف كذلك النون والهمزة وألفها من (نأى) ، وأمال الهمزة والراء وألفها من (رأى) قبل متحرك نحو (رأى كوكباً) ، وأمال الراء فقط إذا وليها ساكن نحو (رأى القمر) وصلاً ، فإذا وقف أمال الهمزة والألف أيضاً ، وأمال كذلك الهمزة وألفها من (آتيك) بالنمل ، وأمال حروف (حي طهر) من المقطع في فواتح السور نحو (الر – كهيعص – طه – حم) إلا الهاء من فاتحة مريم فلم يملها كحمزة كما أنه قرأ بفتح الكلمات التي اختص بإمالتها دوري الكسائي (جبارين – الجار – أنصاري – سارعوا – سارع – الباري – بارئكم – آذانهم – آذاننا – طغيانهم – يسارعون – الجوار) ، وكذلك فتح (الكافرين) وفتح الألفات التي قبل راء طرف مكسورة نحو (الدارِ – الكفارِ) .

ومن أراد زيادة تفصيل فليرجع إلى أصول حمزة.

الوقف على المرسوم :

أثبت خلف العاشر حال الوصل هاء (ماليه – سلطانيه)بالحاقة، وهاء (ما هي)بالقارعة خلافاً لأصله.

كما لم يجز خلف العاشر الوقف على (أياً) من (أياً ما تدعو) بالإسراء ، بل لا يجوز الوقف إلى على آخر الكلمة وهي (ما) من (أياً ما) كما نص عليه في الدرة. (لكن أجاز ابن الجزري في النشر الوقف على (أياً) و (ما) لجميع القراء على رأي له).

الدليل من الدرة :

... ... بسلطانيه مالي وما هي موصلا ٤٨

.... وأثبت فز ٤٩

وأياً بأياً ما طوى وبما فداً ٥٠

ياءات الإضافة :

قرأ خلف العاشر بإسكان ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع موافقاً لأصله حمزة نحو (إني أَعلم – إني أُريد – إني إِذاً)

أما الياءات التي بعدها همز الوصل مع لام التعريف (أل التعريف)وهي أربع عشرة ياء فأسكن فيها خلف العاشر ياءين هما ياء (يا عبادي الذين آمنوا) بالعنكبوت ، وياء (يا عبادي الذين أسرفوا) بالزمر، وكلاهما سبق بياء النداء.

أما الياءات البواقي ففتحها خلف العاشر نحو (مسني الضر ، آتاني الكتاب ، ربي الذي قل لعبادي الذين) خلافاً لأصله حمزة الذي يسكن الياءات الأربع عشرة هذه.

الدليل من الدرة :

... ... وقل لعبادي طب فشا وله ولا ٥٤

لدى لام عرف نحو ربي عباد لا الندا مسني آتاني أهلكني فلا ٥٥

كمـــا أسكن خلف ياءات الإضافة التي بعدها همز وصل دون لام التعريف كأصله نحو (بعدي اسمه – قومي اتخذوا)

أما الياءات التي ليس بعدها همز مطلقاً وعددها ثلاثون فوافق فيها خلف أصله ففتح منها (محياي) بالأنعام، وحذف ياء (يا عباد لا خوف) بالزخرف ، وأسكن باقي الياءات الثلاثين نحو (لي نعجة – وجهي للذي – ولي دين)

الياءات الزوائد :

لم يثبت خلف العاشر أي ياء زائدة في القرآن الكريم مطلقاً. وبما أن حمزة يثبت ياءين من الاثنتين والستين التي ذكرها الشاطبي فقد نص ابن الجزري على أن خلف العاشر خالف أصله فيهما فحذفهما في الحالين وهما ياء (دعاء) بإبراهيم ، و(تمدونن) بالنمل .

الدليل من الدرة :

... ... دعاء ......واحذف مع تمدونني فلا ٦٠

تمت أصول خلف العاشر

كمـــا أسكن خلف ياءات الإضافة التي بعدها همز وصل دون لام التعريف كأصله نحو (بعدي اسمه – قومي اتخذوا)

أما الياءات التي ليس بعدها همز مطلقاً وعددها ثلاثون فوافق فيها خلف أصله ففتح منها (محياي) بالأنعام، وحذف ياء (يا عباد لا خوف) بالزخرف ، وأسكن باقي الياءات الثلاثين نحو (لي نعجة – وجهي للذي – ولي دين)

الياءات الزوائد :

لم يثبت خلف العاشر أي ياء زائدة في القرآن الكريم مطلقاً. وبما أن حمزة يثبت ياءين من الاثنتين والستين التي ذكرها الشاطبي فقد نص ابن الجزري على أن خلف العاشر خالف أصله فيهما فحذفهما في الحالين وهما ياء (دعاء) بإبراهيم ، و(تمدونن) بالنمل .

الدليل من الدرة :

... ... دعاء ......واحذف مع تمدونني فلا ٦٠

تمت أصول خلف العاشر